



«الدولة المصرية في حاجة إلى إعداد قوائم سوداء نسعيها قوائم العار والخيانة لكل من يتعمدون نشر الأكاذيب وتزييف الحقائق».

مصطفى بكري
نائب في البرلمان المصري

«التعاون والتنسيق بين جميع الأجهزة الأمنية في لبنان هما ضرورة ملحة خصوصا في ظل المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية».

اللواء عماد عثمان
المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللبناني



تشديد العقوبات الأميركية على حزب الله «قدر محتوم»

● التصعيد في سوريا يسرّع من طرح مشروع العقوبات



حاملون لمشاريع تدميرية

ووافق مجلس الشيوخ الأميركي الخميس على فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية وأنشطة أخرى لا تتعلق بالاتفاق النووي العالمي الذي تم التوصل إليه في العام 2015. واستنكرت الخارجية الإيرانية القرار الأميركي الجديد متوعدة على لسان المتحدث باسمها بهرام قاسمي، الجمعة باتخاذ "تدابير بالمثل تكون ملائمة لتأمين مصالحها الوطنية". ويقول محللون إن واشنطن تضع في الاعتبار الحفاظ على استقرار لبنان، وهو ما يترجم التعطيل الحاصل في التوصل لمشروع تشديد العقوبات ضد حزب الله الذي له حضور بارز داخل النظام السياسي اللبناني. ويترجم الاهتمام الأميركي أيضا في تعزيز الدعم للجيش اللبناني في مواجهة التحديات الأمنية خاصة على الحدود الشمالية، ويضيف متابعون أن هذا الاهتمام ساهم في تراجع نسبي للمخاوف من مشروع قانون العقوبات المنتظر ليبقي الانتظار سيد الموقف.

المتحدة وإيران للسيطرة على الحدود العراقية السورية. هذا الدور الذي يلعبه الحزب من شأنه أن يسرّع في إقرار المزيد من العقوبات قد تطال حتى الحلفاء من خارج بيئته الشعبية. وهذا يثير مخاوف العديد من الشخصيات والتيارات السياسية التي تتربع على عرش الحكم في هذا البلد.

ويرى مراقبون أن جمعية المصارف اللبنانية على ما يبدو نجحت في إقناع الدوائر الأميركية المتحمسة بإقرار مشروع العقوبات وعلى رأسها السيناتور ماركو روبيون بضرورة اعتماد نص تشريعي أكثر مرونة تجاه الأطراف السياسية والاقتصادية التي لديها تعاملات مع حزب الله.

ولا يزال النص قيد الدراسة ولم يتم عرضه حتى الآن على مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين، ولكن مصادر مطلعة تقول إن الأمر لن يطول في ظل حرص أميركي واضح على ضرب النفوذ الإيراني.

استراتيجية متدرجة لإضعافه تمهيدا للقضاء عليه.

وكان الكونغرس الأميركي، قد أقر في 16 ديسمبر 2015 قانونا يفرض عقوبات على المصارف التي تتعامل مع الحزب اللبناني الذي تصنفه الولايات المتحدة منظمة إرهابية منذ العام 1995.

وتعتبر الإدارة الأميركية الحالية أن تهديد حزب الله لا يقل خطورة عن تنظيم الدولة الإسلامية، في ظل تورطه في العديد من ملفات المنطقة بدءا بسوريا وصولا إلى اليمن، وتشارك معها في الموقف معظم دول المنطقة. وحزب الله هو الذراع الأبرز لإيران في مشروعها التوسعي الذي لا يستهدف فقط المصالح الأميركية بل وخصوصا العربية.

ويعد الحزب فاعلا أساسيا في الأزمة السورية التي انخرط فيها منذ العام 2012، بدفع من طهران، ويسجل اليوم حضوره في أكثر من جبهة ساخنة في سوريا وخاصة في البادية حيث يوجد تنافس شرس بين الولايات

تبدو المصارف اللبنانية أكثر اطمئنانا حيال مشروع تشديد العقوبات على حزب الله بعد إبداء المشرعين الأميركيين اهتماما بأخذ مخاوف هذا القطاع في الاعتبار، ولكن على الطرف المقابل سيكون على الحزب القلق أكثر في ظل مؤشرات تقول إن المشروع لن يطول الإفراج عنه.

▮ بيروت - أكد رئيس جمعية المصارف اللبنانية جوزيف طريبه أن مشروع تشديد العقوبات الجاري تداوله في أروقة الكونغرس الأميركي ضد حزب الله "لا يزال في غرفة العناية الفائقة". وجاء ذلك خلال حفل إفطار أقامه اتحاد المصارف العربية في لبنان.

وتدرس الولايات المتحدة جملة من الخيارات لتشديد العقوبات على الحزب الشيعي، مع إبداء حذر أكثر إزاء وضعية المصارف اللبنانية.

وأعرب طريبه عن تفاؤله بإمكانية تحييد القطاع المصرفي عن الأضرار التي من الممكن أن تنجر عن تشديد العقوبات على الحزب التي وصفها بـ"القدر المحتوم" الذي لا يمكن رده. وكان وفد من الجمعية برئاسة طريبه قد زار في مايو واشنطن في محاولة استباقية لإقرار عقوبات تستهدف مصارف ومؤسسات اقتصادية لبنانية، وحتى رموز وقيادات سياسية في حركة أمل (الشيعية) والتيار الوطني الحر (الماروني) المقربان من حزب الله. وهذا هو الوفد الثاني الذي يزور الولايات المتحدة الأميركية خلال الأشهر الأخيرة ما يعكس حجم الهواجس من أن تصيب العقوبات المنتظرة الاقتصاد اللبناني في مقتل، خاصة وأن النظام المصرفي يظل ركيزة أساسية في الدورة الاقتصادية بهذا البلد.

وعمل الوفد المصرفي على إقناع المشرعين الأميركيين بضرورة مراعاة الوضع الهش للمصارف اللبنانية التي لطالما تعاونت في تطبيق أي نص يصدر عن وزارة الخزانة الأميركية، ولقي الوفد تجاوبا، بحسب ما أكد جوزيف طريبه خلال اجتماع له مع رئيس الجمهورية ميشال عون عقب الزيارة. وتدرس الولايات المتحدة مشروع قرار لتشديد العقوبات على حزب الله في إطار

جوزيف طريبه:

مشروع تشديد العقوبات على حزب الله لا يزال في غرفة العناية الفائقة



باختصار

◀ قال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات التابعة المعارضة السورية منذر ماخوس إنه "لا مقاتلو المعارضة ولا حكومة الرئيس بشار الأسد سيكون لهم أي نفوذ في صياغة حل سياسي ينهي الحرب الأهلية الدائرة منذ ست سنوات"، وأضاف أن الحل السياسي أصبح الآن رهين المصالح الدولية.

◀ عاد إلى القاهرة المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة المصري في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك قادما من إيطاليا بعد غياب أكثر من ستة أعوام عقب انتهاء القضايا التي كانت مرفوعة ضده .

◀ استعاد الجيش السوري السيطرة على حقل الأرك للغاز في وسط سوريا في إطار الحملة العسكرية التي يخوضها لطر تنظيم الدولة الإسلامية من منطقة البادية، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ أعلن الجيش المصري، الجمعة، مقتل 3 عناصر مسلحة خلال عملية مداهمة في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد).

◀ طالب رئيسا حركتي تحرير السودان والعدل والمساواة مجلس الأمن الدولي بالإبقاء على قوات حفظ السلام بدارفور "يوناميد" بسبب "الأوضاع غير المناسبة لتقليص عددها".

◀ ذكر شهود عيان أن ملثمين مسلحين اقتحموا مخبرا في قلب العريش بشمال سيناء، شمال شرق القاهرة وقاموا باغتيال صاحبه رميا بالرصاص أمام زوجته وأولاده.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القبضة الأمنية تجهض تحركات مناهضي اتفاقية تيران وصنافير

● محللون: الاعتقالات في صفوف الناشطين ترفع درجة الاحتقان

أكتوبر 2016 عن توريد 700 ألف طن شهريا من المشتقات النفطية إلى مصر.

إلا أن هذه الواردات استؤنفت في مارس الماضي. ويعتقد على نطاق واسع بوجود تأثير للإدارة الأميركية في تبديد هذا الفتور المسجل بين الدولتين، حيث تحول واشنطن عليها ما استراتيجيتها لمحاربة الإرهاب في المنطقة وتحجيم النفوذ الإيراني.

ويقول البعض إن تعويل النظام المصري على المناخ الإقليمي والدولي الذي يبدو في صالحه دون الأخذ في الاعتبار الأجواء الداخلية قد يعرضه إلى نكسات خاصة وأنه يطمح إلى الحصول على ولاية رئاسية ثانية.

ويشير هؤلاء إلى أن إقرار اتفاقية ترسيم الحدود حتى وإن نجح السيسي في احتواء تداعياته على الأمد القريب عبر القوة الأمنية، إلا أنه سيكون حاضرا وبقوة في أي هزة قد تشهدها البلاد مستقبلا.

ويستبعد مراقبون أن يعتمد مناهضو الاتفاقية إلى الاستسلام، حيث سيحاولون مجددا الدعوة إلى مسيرات ضدها بالتوازي مع استمرار المسار القانوني، بما أن القضية ما زالت منظورة أمام المحكمة الدستورية العليا (أعلى سلطة قضائية في مصر).

وكانت المحكمة الإدارية العليا قد أصدرت في 16 يناير الماضي حكما باعتبار الاتفاقية "باطلة"، إلا أن محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قررت في أبريل الماضي اعتبارها سارية.

وفجر الخميس تم كشف النقاب عن تقرير أعدته هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية أوصى بعدم قبول منازعتي الحكومة لوقف تنفيذ الحكم الصادر من المحكمة الإدارية العليا بمصرية جزيرتي تيران وصنافير وبلطان الاتفاقية. وحددت المحكمة الدستورية العليا جلسة 30 يوليو المقبل للنظر في منازعتي التنفيذ اللتين قدمتهما هيئة قضايا الدولة المصرية بالنيابة عن الحكومة.

وينظر الكثير من المصريين إلى الاتفاقية على أنها نوع من المقايضة مع السعودية لتقديم المزيد من الدعم للاقتصاد المصري. وجاءت مصادفة البرلمان على اتفاقية ترسيم الحدود في ظرفية خاصة تشهد تقاربا لافتا بين الرياض والقاهرة ساهمت فيه بشكل واضح الأزمة القطرية.

واتخذت كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين قرارا في الخامس من يونيو الجاري بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر وإغلاق حدودها الجوية والبحرية أمام كل وسائل النقل القطرية. وتتهم الدول الثلاث قطر بـ"دعم الإرهاب"، والدخول في شراكات مع دول تسعى إلى هز استقرار المنطقة على غرار إيران.

وتعرضت العلاقات بين مصر والسعودية العام الماضي لبعض الفتور ترجم في توقف مجموعة أرامكو النفطية السعودية في

إلى ميدان التحرير (وسط العاصمة) وقررت توقيف القطارات بالمحطة لـ"دواع أمنية".

وبالتوازي مع هذه الإجراءات المشددة في الشارع قامت الشرطة المصرية باعتقال العشرات من الناشطاء، وقال محام يعمل من أجل الإفراج عنهم إن "السلطات أوقفت نحو خمسين ناشطا في مختلف أنحاء البلاد منذ صادق البرلمان على الاتفاقية".

ويرى مراقبون أن حملة الاعتقالات، التي جاءت تحت دواعي قانون منع التظاهر الذي يفرض الحصول على رخص من الجهات المختصة، لن تزيد الوضع إلا احتقاناً، فقد ثبت بالتجربة في مصر وغيرها أن القبضة الأمنية عادة ما تعطي مفاعيلها السلبية.

ويضيف هؤلاء أن هناك امتعاضا مصريا عاما حيال الوضعين الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، ومن شأن إقرار الاتفاقية وما أعقب ذلك من إجراءات أمنية مشددة أن يعقد الأمور.



إلى من تؤول الغلبة



«ادعاءات حصار وتجويع قطر باطلة وغير صحيحة، لقد اتخذنا خطوات سيادية لحماية أمننا وسلامة أوطاننا مع مراعاة العلاقات الأسرية بين شعبنا الواحد».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«القضاء على داعش أصبح قاب قوسين أو أدنى، وما يهمننا مرحلة ما بعد التنظيم وكيفية تحصين المجتمع العراقي من الأفكار المتطرفة والإرهاب في المستقبل».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



أخبار

حسابات إيرانية وراء تهديد الملاحة في المياه اليمنية

● الرد الأميركي على اعتداءات الحوثى ما يزال محدودا ● تهديدات ترشح خيار استخدام القوة لتحرير الحديدة



بحر اليمن يفتقر إلى الأمان

المنتجات البترولية التابعة لشركة أرامكو النفطية الحكومية بجازان جنوب غرب المملكة باستخدام زورق مفخخ.

كما أعلن التحالف في 17 مارس الماضي اعتراض 3 زوارق تابعة للحوثيين كانت تنوي مهاجمة سفن تابعة له قبالة ميناء ميدي شمال غربي اليمن.

كما نفذت زوارق حوثية هجمات على سفن للتحالف العربي في المياة الإقليمية اليمنية، حيث أسفر هجوم على فرقاطة سعودية، وآخر يناير الماضي، عن مقتل 2 من طاقمها وإصابة 3 آخرين، فيما تم استهداف سفينة إغاثة إماراتية مطلع أكتوبر الماضي.

عسكرية بمديرية ذوباب القريبة من مضيق باب المندب الاستراتيجي.

وتعددت في الفترة الأخيرة اعتداءات المتمردين على الملاحة في المياه اليمنية. وأعلن التحالف العربي مطلع يونيو الجاري تعرض ناقلة نفط تحمل علم جزر مارشال لإطلاق نار بقذائف "آر.بي.جي" بينما كانت تسير وفق خط رحلتها في مضيق باب المندب الاستراتيجي قبالة السواحل اليمنية.

وسبق أن أحبطت قوات التحالف في أبريل الماضي هجمات حاولت تنفيذها زوارق حوثية ضدها، كان آخرها إعلان السعودية إحباط محاولة لتفجير رصيف ومحطة توزيع

وطالب البيان المجتمع الدولي "بالضغط على الميليشيات الحوثية وقوات علي عبدالله صالح بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي 2216 لمنع هذه الممارسات الإجرامية".

وميدانيا ردت مقاتلات تابعة للتحالف العربي على استهداف السفينة الإماراتية، بشن غارات مكثفة على مواقع لمسلحي جماعة الحوثي في الشريط الساحلي الغربي لليمن.

وأعلن الحوثيون في وقت سابق استهداف سفينة تابعة للتحالف العربي قبالة سواحل مدينة المخا الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية منذ تحريرها أواخر يناير الماضي لكن المتمردين لا يزالون يسيطرون على مواقع

الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، واختار رد فعلها على التحركات الإيرانية. وتبدي واشنطن انشغالها بالتعرض للملاحة البحرية في المياه اليمنية التي تمثل شرياناً حيوياً لحركة التجارة العالمية وخصوصاً تجارة النفط، غير أن ردودها العملية على تلك التهديدات لا تزال جدّ محدودة.

ومطلع العام الجاري اكتفت القوات الأميركية بإطلاق صواريخ توماهوك على ثلاث محطات رادار تابعة للحوثيين رداً على إطلاقهم صواريخ من أرض يسيطرون عليها في اليمن باتجاه سفن أميركية.

وتدعم مثل هذه الهجمات موقف التحالف العربي في سعيه لاستكمال تحرير كامل الشريط الساحلي الغربي لليمن من سيطرة المتمردين بما في ذلك محافظة الحديدة ومينائها الذي لا يزال يستخدم منصة لتهديد الملاحة الدولية، ومع ذلك توجد اعتراضات أممية على استخدام القوة لتحريره، وتُمنح فرصة لمحاولة إنهاء الصراع حوله بطرق سلمية عن طريق مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الأخيرة والقائمة على تسليم الميناء لجهة محايدة، وهو ما يرفضه المتمردون.

وحث مجلس الأمن الدولي، الجمعة، الأطراف المتحاربة على التوصل إلى اتفاق بوساطة من الأمم المتحدة بخصوص إدارة ميناء الحديدة.

وتدعم الولايات المتحدة هذا الطرح حيث قال وزير الخارجية ريكس تيلرسون خلال جلسة اللجنة المخصصات التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي "يتعين على الحوثيين تسليم ذلك الميناء طوعاً إلى جهة ثالثة".

وجدد التحالف العربي تحذيره من "أن استمرار ممارسات الميليشيات الحوثية لأنشطة تهريب الأسلحة والذخائر للأراضي اليمنية، تؤثر على أمن الملاحة في هذا الجزء الحيوي من العالم".

المال القطري ينقذ جاسوسا من السجن المؤبد بالعراق

بعمله على أكمل وجه ملّمًا إلى وجود أسباب سياسية وراء إدانته.

وقال إنه أخبر السفارة القطرية في عُمّان بإدانة مواطنها، لكنها لم تعد الاتصال به لاحقاً. وتقول وثائق المخابرات العراقية إن ضابطاً في جهاز مخابرات النظام العراقي السابق، يقيم في أوروبا، هو الذي أبلغ السلطات العراقية عن الشبكة، بعدما حاولت تجنيده وفشلت.

ويشير قرار الحكم الصادر من محكمة الجنائيات المركزية بتاريخ 24 فبراير 2015 إلى أن المحكمة أصدرت قرارها "على المدان عبدالعزيز علي عبدالله سلمان (قطري الجنسية) بالحكم المؤبد لإدانته بالصوت والصورة بالتجسس لصالح المخابرات القطرية".

للقطري المدان بالتجسس، ليغلق ملفه داخل العراق كلياً.

وتسود قناعة لدى الأوساط السياسية والإعلامية العراقية بأن الدوحة تدخلت عن طريق سفارتها في عُمّان وبذلت كما كبيرا من المال لإنقاذ جاسوسها، مستغلة استثناء الفساد داخل الأجهزة العراقية وسهولة شراء ذمم القائمين عليها.

ويقول المحامي العراقي إن مصادر أبلغته بوفاء المدان القطري بعد شجار مع أحد النزلاء، وهي الحجة التي تستخدم في العادة للتغطية على تهريب أحد السجناء من المعتقلات العراقية، فيما سجلات وزارة العدل العراقية، وهي الجهة المسؤولة عن السجن، لا تشير إلى أي عملية تسليم جثمان مواطن قطري إلى بلاده.

وبيّن المحامي، أن "القطري كان بداية يحاول عقد صفقات تجارية مع رجال أعمال عراقيين لكنه في الوقت نفسه قام بمفاتحة أشخاص يعملون في جهاز المخابرات السابق بشأن كيفية الحصول على أسماء ومناصب عناصر جهاز المخابرات العراقي الحالي وأسماء الشخصيات النافذة في الأحزاب العراقية".

وحدثت مفاجأة كبرى في القضية تمثلت باختفاء المدان القطري من السجن بعد أيام من صدور حكم المؤبد بحقه. وتنوعت التفسيرات في هذا الشأن، ولكن أقربها، هو تهريبه من سجن التسفيرات، وهو موقع احتجاز مؤقت تكون فيه الحراسة غير مشددة.

وتشير المصادر إلى أنّ ضابطاً تولوا لاحقاً عملية ترتيب استخراج شهادة وفاة

□ بغداد - كشفت وسائل إعلام عراقية تفاصيل قضية تجسس أدين فيها مواطن قطري وتمّ تهريبه من السجن أياماً قليلة بعد صدور الحكم عليه.

وتظهر وثائق رسمية أن مواطنا قطريا أدانته السلطات العراقية العام 2015 بالتجسس لصالح المخابرات القطرية مع عراقيين اثنين، أحدهما يعمل ضابطاً بجهاز المخابرات العراقي، بعدما ألقى القبض عليهم ببغداد عام 2012".

وظهر محام عراقي عبر شاشات التلفاز، ليتحدث عن تفاصيل القضية، مؤكداً أنّ أحد المدانين العراقيين، هو ضابط مخابرات، جرى تكليفه بمتابعة عمل تاجر قطري يتحرك في بغداد وتحيطه الشبهات. وأكد المحامي قناعته التامة ببراءة موكله العراقي وقيامه

داعش يحتمي بمئة ألف

مدني في الموصل

□ جنيف - ذكرت الأمم المتحدة، الجمعة، أن أكثر من مئة ألف مدني مازالوا محتجزين لدى مسلحي تنظيم داعش في الأحياء القليلة التي بقيت تحت سيطرة التنظيم بالقسم الغربي من مدينة الموصل العراقية.

ويجعل وجود هذا العدد الهائل من الأسرى في مناطق الاشتباك عملية استكمال استعادة أحياء المدينة من التنظيم المتشدد معضلة حقيقية، ويهدّد بتحويل المعركة في منعتها الأخير إلى حمام دم مروّع.

وصرح ممثل مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة للاجئين العراقيين برونو جدو في مؤتمر صحافي بجنيف أنّ داعش كان قد احتجز المدنيين خلال معارك خارج الموصل وارغمهم على التوجه إلى داخلها وصولا إلى المدينة القديمة أحد الأحياء الأخيرة التي ما تزال تحت سيطرة مقاتليه.

ولفت إلى الأوضاع بالغة السوء لهؤلاء المدنيين المحرومين من المياه والغذاء والكهرباء والذين يعيشون في أجواء من الرعب الشديد محاطين بالمعارك من كل جهة.

وقال إنّ القناصة يستهدفون أي شخص يحاول مغادرة المناطق الخاضعة لسيطرة داعش والقلّة الذين نجحوا في الفرار يعانون من صدمات نفسية شديدة.

باختصار

□ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في اتصال هاتفي مع أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة "عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والمساعي المبذولة لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة" وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام".

□ أصدرت محكمة جنائية بحرينية أحكاما بالسجن تراوحت بين 15 سنة والمؤبد مع إسقاط الجنسية عن 26 متهما أدينوا بتأسيس جماعة إرهابية وحيازة أسلحة نارية ومفرقات ومولوتوف والشروع في قتل رجال الشرطة في قرية الدراز بشمال غرب العاصمة المنامة.

□ أعلنت القوات العراقية، الجمعة، إحباط هجوم كبير شنه تنظيم داعش على مدينة سامراء بشمال العاصمة بغداد وقتل 11 مسلحا من التنظيم بينهم خمسة انتحاريين كانوا بصدد التسلل إلى المدينة.

□ رفع مهاجرون عراقيون غالبيتهم من الكلدان المسيحيين دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية لتفادي ترحيلهم إلى بلادهم حيث يخشون التعرض للاضطهاد.

□ أعلن الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، الجمعة، تحرير المزيد من المواقع في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن من سيطرة الحوثيين مقتربا من استكمال تحرير الجهة الشرقية بالمدينة.

□ اندلعت الجمعة في مدينة عدن بجنوب اليمن اشتباكات بين أفراد نقطة أمنية ومسلحين ينتمون لأحد الفصائل المساندة للسلطات الشرعية في حربها ضدّ المتمردين الحوثيين، أسفرت عن سقوط جرحى من الجانبين.



«فرنسا تدرس إمكانية فتح سفارتها في طرابلس في القريب العاجل، نقدر الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية الليبية من أجل استتباب الأمن في العاصمة».

بريجيت كورمي
سفيرة فرنسا لدى ليبيا

«تم تعليق نشاط أكثر من 50 جمعية وحل 16 جمعية أخرى على خلفية عدم توضيح مصادر تمويلاتها الأجنبية».

احمد زروق
الكاآب العام للحكومة التونسية



اتفاق بين المحتجين والحكومة ينهي الاحتقان الاجتماعي جنوب تونس

● الطوبوي يشرف على إعادة فتح مضخة النفط في الكامور ● المحتجون: الاتفاق يلبي جزءا من مطالبنا في الكرامة والتشغيل



لا احتجاجات بعد اليوم

وأظهرت صور نشرت على صفحة اتحاد الشغل بالفيسبوك الجمعة، الطوبوي بصد إعادة فتح مضخة النفط في الكامور. وأغلق المحتجون نهاية الشهر الماضي مضخة النفط للتعبير عن رفضهم لمقترح الحكومة لفض الاعتصام. وكان الحماامي أكد أن توقف الإنتاج بالحقول النفطية بالجهة تسبب في نفاد ميزانية الدعم التي خصصتها الدولة لقطاع المحروقات منذ بداية يونيو ولوح بإمكانية رفع تونس الدعم عن المحروقات في ظل تواصل توقف الإنتاج. ويقول مسؤولون حكوميون إن الاحتجاجات تسببت للدولة في خسائر شهرية تقدر بحوالي 150 مليون دولار.

وكان الطوبوي قد أكد أن اتحاد الشغل لن ينوب الحكومة في التفاوض مع معصمي الكامور وإنما سيقرب وجهات النظر بين الطرفين مشددا على أنه سيكون ضامنا شخصيا لتطبيق الاتفاق والالتزام ببنوده. وقال الحماامي أثناء توقيع الاتفاق "إن الاتحاد كان خير وسيط للوصول إلى هذا الاتفاق. وهذا ليس بغريب عنه. الاتفاق يرضي الجميع وستقع بمقتضاه إعادة تشغيل محطة ضخ البترول وفض الاعتصامات". ورأى الحماامي، في تصريح إذاعي الجمعة أن القرارات التي قدمتها الحكومة لمحافظة تطاوين غير مسبوقة، وستحقق نقلة نوعية على مستوى التنمية والتشغيل والبنية التحتية.

ويؤكد الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة أن التصعيد الذي حصل نهاية الشهر الماضي لم يكن عفويا. وتوقفت المفاوضات بين الحكومة والمحتجين منذ أعمال العنف والتخريب التي شهدتها المحافظة في مايو الماضي وادت إلى وفاة الشاب أنور السكرافي دهسا بسيارة أمنية، وهو ما دفع الاتحاد العام التونسي للشغل إلى التدخل لكسر حالة الجمود بين الطرفين. وقال الطوبوي إن "الاتحاد لعب الدور الذي يعتبر من أهم أدواره، وهو التدخل لفض النزاعات وتهدة الوضع، وهي مهمة وطنية لا تقل عن أهمية دوره في الدفاع عن حقوق العمال".

أنهى الاتفاق الذي وقعته الحكومة والشباب المعتصم في منطقة الكامور بمحافظة تطاوين جنوب شرق تونس حالة الاحتقان التي عاشتها المنطقة طيلة ثلاثة أشهر وأعاد إنتاج النفط الذي تسبب توقفه في خسائر فادحة للدولة التي تعاني وضعاً اقتصاديا صعبا.

كما ينص الاتفاق على انتداب 370 عاملا من المتعاقدين الوقيدين بشركات البترول بشركات البستنة إثر انتهاء مدة عقودهم. وأقرت الحكومة منحة بحث عن العمل قيمتها 500 دينار (250 دولارا) تصرف للمتدربين في الشركات البترولية ابتداء من شهر سبتمبر إلى حين الالتحاق بالعمل وتصرف من صندوق التنمية الذي تم إقرار ميزانيته بـ80 مليون دينار (40 مليون دولار). وأعرب المحتجون عن ارتياحهم للتوصل إلى هذا الاتفاق رغم أن الحكومة رفضت أحد أبرز شروطهم المتمثلة في تخصيص 20 بالمئة من عائدات النفط لدعم التنمية في المدينة. وكان الوفد الممثل للشباب المعتصم قدم طلبات للحكومة في وقت سابق تضمنت في تشغيل 1500 معطل في الشركات البترولية المنتصبة بمدينتهم و3 آلاف عاطل في شركة البيئة والبستنة، ورصد 100 مليون دينار لصندوق التنمية الخاص بالجهة.

وقال طارق حداد الناطق الرسمي باسم تنسيقية اعتصام الكامور "سيعود الإنتاج وستتابع تطبيق بنود هذا الاتفاق الذي يلبي جزءا من مطالب أبناء تطاوين في الكرامة والتشغيل".

وتقع مدينة تطاوين جنوب تونس على الحدود مع ليبيا. ويعيش أغلب سكانها على تهريب السلع والوقود من ليبيا. لكن تشديد الحكومة في إجراءاتها للحد من ظاهرة التهريب إضافة إلى تدهور الوضع الاقتصادي في ليبيا انعكسا سلبا على الوضع الاجتماعي للمنطقة.

والاتفاق الذي تم توقيعه هو نفس المقترح الذي كانت قد تقدمت به الحكومة ولقي ترحيب أغلبية الشباب المعتصم وعارضته أقلية صعدت الاحتجاجات وأفقدتها سلميتها. واتهمت الحكومة حينئذ أطرافا سياسية ورجال أعمال بدعم المحتجين وتأجيج الوضع في المحافظة. وأوقفت السلطات في ما بعد رجال أعمال ومسؤولين اتهمتهم بالفساد وبدعم الاحتجاجات.

تطاوين (تونس) - توصل الاجتماع الذي عقد بين ممثلي الحكومة التونسية والمحتجين في مدينة تطاوين ليل الخميس- الجمعة، إلى اتفاق رعاه الاتحاد العام التونسي للشغل. وأمضى الاتفاق كل من عماد الحماامي، وزير التكوين المهني والتشغيل كمثل للحكومة والطاهر السكرافي والد الشاب الذي سقط خلال اشتباكات الشهر الماضي ممثلا عن المعتصمين، ونور الدين الطوبوي أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل.

وأنهى الاتفاق حالة الاحتقان الاجتماعي التي تعيشها المحافظة منذ مارس الماضي وأعاد إنتاج النفط الذي توقف منذ شهر وتسبب في خسائر جسيمة للدولة.

وينص الاتفاق على أن يتم فض الاعتصام واستئناف إنتاج النفط فوريا وفتح طريق الكامور، فيما التزمت الحكومة بعدم ملاحقة المعتصمين قضائيا على خلفية ما شهدته مدينة تطاوين من أعمال تخريب وحرق الشهر الماضي.

واعتصم في نهاية أبريل نحو ألف شاب من محافظة تطاوين في منطقة الكامور المنفذ الرئيسي لشركات البترول الموجودة هناك من بينها "إيني" الإيطالية و"أو.إم.في" النمساوية للمطالبة بنصيب الجهة الغنية بالنفط في التنمية.

الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة يؤكد أن التصعيد الذي حصل نفاية الشهر الماضي لم يكن عفويا

وتعهدت الحكومة في الاتفاق بانتداب 1500 عامل بالشركات البترولية و1500 عامل في شركة البيئة خلال الشهر الحالي و1000 عامل خلال شهر يناير 2018 و500 آخرين خلال شهر يناير من سنة 2019.

باختصار

يؤدي رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، يومي 18 و19 يونيو 2017، زيارة عمل إلى المملكة المغربية، يترأس خلالها الوفد التونسي إلى اجتماع الدورة 19 للجنة العليا المشتركة المغربية التونسية بالرباط.

دعت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الكنيسة التي كانت تحتجز سيف الإسلام القذافي إلى الإفصاح عن مكانه، مجددة دعوتها إلى السلطات الليبية تسليم سيف الإسلام القذافي إلى المحكمة الجنائية الدولية.

أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية العميد بلحسن الوسلاتي الجمعة أن التشكيلة العسكرية العاملة بالمنطقة المتاخمة لمعبر رأس جدير الحدودي مع ليبيا تمكنت من إيقاف 13 شخصا من جنسيات أفريقية مختلفة كانوا يحاولون اجتياز الحدود خلسة في اتجاه التراب الليبي.

أكد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس سفيان السليمي أن النيابة العمومية فتحت بحثا تحقيقيا ضد وزير الشؤون المحلية والبيئة رياض المؤخر ومستشاره السابق منير الفرشيشي بتهم فساد.

وصل إلى القاهرة الخميس عبدالله الثاني، رئيس الحكومة الليبية المؤقتة في زيارة غير معلنة، لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر وليبيا، وبحث آخر التطورات في بلاده وسبل التوصل إلى تسوية سياسية بين الأطراف الليبية.

أكد الفريق أحمد قaid صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري أن قيادة الجيش تعمل على تمكين دعائم قدراته وعلى استنهاض اداته الرادعة، لتكون بالمرصاد لكل من تسول له نفسه المساس بسيادة الجزائر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة المغربية تتعهد باستكمال المشاريع التنموية في الحسيمة

بالتنمية. وسُجلت مواجهات بين متظاهرين وقوات الأمن ليل الخميس- الجمعة في مدينة الحسيمة حيث استمر الاحتجاج حتى بعد اعتقالات وأحكام قضائية طالت عددا من قادة الاحتجاجات. وقضت محكمة في المدينة الأربعاء بسجن 25 متهما لمدة 18 شهرا مع النفاذ على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات الشعبية. وقامت الشرطة منذ 26 مايو باعتقال أكثر من مئة شخص من قادة هذا الحراك أبرزهم زعيمه ناصر الزفزافي. ومثل منهم نحو 86 شخصا أمام القضاء وسجن 30 بتهمة "المس بالأمن الداخلي".

التام للجواب مع مختلف وسائل الإعلام والرد على كل استفساراتهم توخيا للمعلومة الصحيحة والدقيقة. وأبرز العثماني حرص الحكومة، خلال الفترة الممتدة منذ تنصيبها إلى الآن على تعزيز سبل العمل الميداني والاقتراب من المواطن، مشددا على أن الحكومة ستعمل على المتابعة الدقيقة والمستمرة لمختلف المشاريع المنجزة وتلك المقررة إنجازها.

وتشهد مدينة الحسيمة ومدينة أمزورن المجاورة لها تحركات شبه يومية في الشارع بدأت تركز حاليا على المطالبة بـ"إطلاق سراح السجناء" بعد أن كانت تطالب سابقا

وذكر العثماني أن وفدا وزاريا زار المدينة خلال بداية الأسبوع، مؤكدا على أن هناك زيارات أخرى مرتقبة ومبرجمة في الأيام والأسابيع المقبلة للمنطقة. وأكد أن الحكومة بصدد إعداد برنامج زيارات، سيعلن عنه قريبا، لفائدة مختلف مناطق المغرب التي تعاني إما من خصاصة وإما من تأخر في إنجاز بعض المشاريع التنموية.

وحت العثماني مختلف وسائل الإعلام والصحافيين على العمل على تسليط الضوء على مختلف البرامج كما هي على الأرض، مؤكدا استعداد مختلف القطاعات الحكومية

الرباط - أكد رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني، أن الحكومة تتابع باهتمام مختلف الأوراش التنموية المفتوحة بمدينة وإقليم الحسيمة، مشيرا إلى أن أزيد من ثلثي البرامج التي هي قيد الإنجاز بالإقليم سيتم استكمالها قبل المواعيد المقررة سلفا لإنهاء الأشغال.

ويشهد إقليم الحسيمة وعدد من مدن وقرى منطقة الريف، شمالي المغرب، احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر الماضي، على خلفية مقتل بائع سمك دهسا، لتتحول في ما بعد إلى احتجاجات للمطالبة بالتنمية وتوفير فرص عمل.

رئيس البرلمان الليبي يطالب بحل هيئة صياغة الدستور

إلى "أن القضاء كفيل بإلغاء أي إجراء يخالف الدستور والقانون". وأهاب رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور في بيان صدر ليل الخميس ردا على تصريحات صالح، بالأجهزة الأمنية والجيش لحماية أعضاء الهيئة ومقرها بمدينة البيضاء، كما أهاب رئيس الهيئة بكافة المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني على التفاعل مع الهيئة والدفاع عنها. وأضاف المغربي "كان يتوجب على رئيس مجلس النواب الاستجابة للالتزامات القانونية المفروضة عليه بموجب المادة 48 من القانون 17 لسنة 2013 وأن يذلل الصعوبات التي تعيق الهيئة بدل تهديدها في كل مرة لعدم اتفাকে مع ما يخرج عنها من مقترحات لن يكون الفصل فيها إلا للشعب".

واتهم المغربي تياراً لم يسمه قال إنه "يضعط على عمل الهيئة لفرض نظام حكم معين للدولة مستخدما في ذلك كل الوسائل بما فيها الإعلام التابع للحكومة المؤقتة". وتنسبر اتهامات المغربي للنتبار الفيدرالي الذي يطالب بإعلان إقليم برقة إقليما فيدراليا وهو ما ترفضه فئة كبيرة من الشعب الليبي التي ترى أنها خطوة نحو إعادة تقسيم البلاد وفقا لما كانت عليه قبل أن يوحدھا الملك إدريس السنوسي سنة 1951. ويشكك مراقبون في قدرة مجلس النواب على حل الهيئة في ظل الخلافات الحادة العاصفة به منذ سنة.

واعبر رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور نوح المغربي أن أي تفكير لإنهاء الهيئة المنتخبة وإنشاء جسم بديل بموجب التعيين ما هو إلا "تعذ على إرادة الشعب الذي انتخب أعضائه فيها" مشيرا

وانتخبت الهيئة التي تسمى أيضا بهيئة الستين نسبة لعدد أعضائها مطلع سنة 2014 وعقدت أول جلسة لها في شهر أبريل من نفس السنة، وهي مقسمة بالتساوي على أقاليم ليبيا الثلاثة: برقة وطرابلس وفزان.



قراراته مثيرة للجدل



«إذا حدث تأثير من جانب روسيا على الانتخابات الألمانية، سيؤدي ذلك إلى تراجع القواسم المشتركة بين البلدين. ذلك التدخل سيكون ضارا على كلا الجانبين».

فراנק-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني



«وجهة نظري الواضحة هي أنه يجب أن نولي أولوية لحماية الوظائف وحماية النمو الاقتصادي وحماية الرخاء فيما ندخل المفاوضات ونمضي بها قدما».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

ترامب يلغي خطوات أوباما للتقارب مع كوبا

● السياسة الجديدة تمثل مشكلات لمصالح أميركية في كوبا

أجهض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجهود التي بذلها سلفه باراك أوباما للتقارب مع كوبا بعد عقود من العداء، وقرر ترامب إعادة فرض بعض القيود على السفر من الولايات المتحدة إلى كوبا والتجارة معها، بعد انفتاح واسع في هذا المجال.

❏ واشنطن - كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن سياسة جديدة تجاه كوبا تقوض ما أنجزه سلفه باراك أوباما الذي تكبد عناء كبيرا لإعادة العلاقات مع الجزيرة الشيوعية. وتتعلق الاستراتيجية الأميركية الجديدة بإعادة فرض بعض القيود على السفر من الولايات المتحدة إلى كوبا والتجارة معها، وذلك بعد انفتاح واسع النطاق يعتبره أوباما أحد إنجازاته في مجال العلاقات الخارجية. وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم في إفادة للصحافيين قبيل الإعلان عن تلك الإجراءات، إن تلك الخطوة ترمي إلى استهداف العناصر القمعية بالنظام الكوبي بسبب مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان، ولا تستهدف الشعب الكوبي.

وأضافوا أن ترامب سيعلن حظر "التعاملات المالية" مع مجموعة الشركات السياحية "غابيسا" المدعومة من الجيش الكوبي من خلال إنهاء تبادل الوفود السياحية الذي تم السماح به، والهدف من ذلك هو عدم إلحاق الضرر بالشركات الأميركية التي بدأت بالفعل العمل في كوبا في ظل تقارب أوباما، وسوف تكون هناك استثناءات في اللوائح لشركات الطيران والسفن السياحية وغيرها من الشركات في الولايات المتحدة، بحسب المسؤولين.

ولم يعلن ترامب عن تغييرات على خطوات أخرى اتخذها أوباما تجاه كوبا، مثل العلاقات الدبلوماسية التي أعيدت بعد قطيعة استمرت نصف قرن، وذلك خلال زيارة

إلغاء السياسة الأميركية للأسر المقيمة

❏ واشنطن - أعلنت الحكومة الأميركية إلغاء سياسة إدارة باراك أوباما السابقة تسمح للملايين من المهاجرين غير الشرعيين الذين لديهم أطفال ولدوا في الولايات المتحدة بالبقاء في البلد.

وكان الهدف من السياسة التي اعتمدت في العام 2014 حماية أسر الأطفال المولودين في الولايات المتحدة من التفكك والترحيل، إلا أن هذه السياسة لم تطبق بعد أن رفعت 26 ولاية دعاوى ناجحة أمام محكمة فيدرالية في تكساس لتعليق العمل بها. وأقرت المحكمة العليا الحكم بتعليق هذه السياسة العام الماضي بعد تصويت متساو.

تعامل ماي مع حريق لندن يثير الاستياء

❏ لندن - زارت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي المصابين في حريق برج لندن الجمعة، بعد انتقادات لعدم لقائها مع ضحايا الحريق في وقت أقرب.

وواجهت ماي انتقادات داخل حزب المحافظين الذي تقوده بسبب طريقة استجابتها للحادث وتعهدت الخميس بإجراء تحقيق في حريق مبنى الإسكان الاجتماعي الذي كان يقيم به نحو 600 شخص، مع تصاعد الغضب بين السكان المحليين من السلطات. وقال وزير الدولة السابق مايكل بوريتلو "كان عليها أن تكون هناك مع السكان. يجب أن تكون مستعدة لتلقي مشاعر الناس لا أن تكون خائفا من مواجهتهم".

وتتم تأكيد وفاة 30 شخصا على الأقل في حريق برج "غرينفل تاور" السكني في لندن فيما يخشى موت عشرات آخرين، بحسب ما أفادت الشرطة الجمعة، في وقت يواصل



منكوبون بلا مأوى

جدول رحلات منتظمة بين الولايات المتحدة والعاصمة الكوبية.

وسيتمكن المواطنون الأميركيون من السفر على متن رحلات تجارية إلى كوبا، ولكن فقط بموجب 12 سببا محددا، تتراوح من النشاطات الصحافية إلى التعليمية، وسيكون تطبيقها أكثر صرامة.

وكان تنشيط حركة السفر هدفا رئيسيا لجهود أوباما المضنية لإعادة العلاقات مع الجزيرة الشيوعية، والتي شملت زيارة للرئيس آنذاك في 2016. وزار نحو 285 ألف شخص الدولة الكاريبية في 2016، أي بزيادة بنسبة 74 بالمئة عن 2015، وكان الأميركيون ثالث أكبر فئة منهم بعد الكنديين والمغربيين الكوبيين.

بن رودز؛

القيود ستدفع كوبا إلى الصين وروسيا اللتين ستعوضان الفرق بسرور



وقال بن رودز مهندس سياسة أوباما لكوبا "إن قيودا جديدة على التعامل مع الاقتصاد الكوبي من شأنها فقط دفع كوبا إلى الصين وروسيا اللتين ستعوضان الفرق بسرور".

وأضاف "أي قيود على السفر تؤدي أصحاب المصالح الكوبيين الصغار؛ مطاعم، محلات، سيارات أجرة التي تعتمد في مداخيلها على المسافرين. وتفيد مجموعة الضغط "انخيج كوبا" التي تسعى لإلغاء الحظر بأن 10 آلاف وظيفة أميركية في قطاع الطيران والرحلات البحرية تعتمد على كوبا.

كما وجهت نحو 50 سيدة كوبية من قطاع الأعمال ممن استغدن من الانفتاح المحدود للسوق الحرة، رسالة لإيفانكا ترامب ابنة الرئيس ومستشارته.

دعت السيدات إيفانكا لزيارة الجزيرة والاطلاع بنفسها وشددن على أن "الملايين من الكوبيين" يستفيدون الآن من ارتفاع حجم السياحة والتجارة. وكتبن "إن أي انتكاسة في العلاقة قد تؤدي إلى انهيار العديد من مصالحنا التجارية ومعها معاناة جميع العائلات التي تعتمد عليها".

وأقر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الثلاثاء بأن تعزيز التعاون يساعد الدولتين ويوفر الفرص لكوبيين تعرضوا للقمع، غير أنه ذكر أيضا "الجانب المظلم" لنظام كوبا قائلًا إن المراجعة التي قام بها ترامب وجدت أن بعض العلاقات التجارية المتجددة تساعد في تمويل النظام.

❏ برلين - توفي المستشار الألماني الأسبق هيلموت كول، مهندس توحيد ألمانيا، والعقل المدبر الذي يقف وراء الوحدة الأوروبية، وربط دول أوروبا بعملية اليورو بالتعاون مع الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران. وتوفي كول الجمعة عن 87 عاما وفق ما ذكرت صحيفة بيلد التي كانت إدارتها قريبة جدا من كول، الذي كان يمثل آخر الكبار في أوروبا. وقالت الصحيفة إن كول توفي "هذا الصباح في منزله في لودفيغشافن" في جنوب غرب ألمانيا.

وكان المشروع الأوروبي بالنسبة لكول هو الحلم التالي بعد سقوط جدار برلين. وبعد اندماج ألمانيا في شهر نوفمبر عام 1989 ركز كول على تحقيق نقد أوروبي موحد، وعمق هذا المشروع الاتحاديين النقدي والاقتصادي الأوروبيين مما يعني أيضا نقدا موحدا.

ووضع كول مع ميتران ما يسمى بالمرحلة الثلاث لأعتماد النقد والاقتصاد الموحد. وفي الأول من شهر يوليو عام 1990 اعتمدت أول خطوة وهي حرية حركة رؤساءل ما بين بلدان المجموعة الأوروبية. بعدها عام 1992 وقعت معاهدة ماسترخت وتنص على وحدتي النقد والاقتصاد وهي أساس للمراحل المقبلة. وفي الأول من يناير عام 1994 تم إنشاء مؤسسة النقد الأوروبي والبدء بتفحص البلدان التي تريد الانضمام إلى المعاهدة ومدى تطبيقها للشروط، وفي آخر مرحلة وكانت في الأول من يناير عام 1999 أسس المصرف المركزي الأوروبي ليكون بديلا لمؤسسة النقد الأوروبي ووضع سعر تبادل اليورو (وسمي في البداية إيكو) مقابل نقد كل دولة تريد اعتماده وكان بالنسبة لألمانيا يورو مقابل مارك وتسعين بفنغ.

وداب كول في آخر حياته على التأكيد أن النقد الأوروبي يوفر دعما للكثير من اقتصاديات بلدان الاتحاد الأوروبي ويفتح الأسواق على بعضها البعض، كما لم تعد هناك حاجة إلى صرف العملة في المعاملات المالية أو التجارية بين بلدان اليورو وهذا يوفر الملايين ويعزز مجالات مالية ومصرفية وتجارية كثيرة.

ميركل وكول

وتقول المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنها تعلمت من أستاذها ووالدها الروحي هيلموت كول الكثير، ومن أهم هذه الأمور مسك الحزب بقبضة من حديد. ولقد سعى كول إلى تعيين المقربين له في المناصب الحساسة وكانت ميركل في إحدى الوزارات، كما عمل على التقرب من الجيل الشاب، لكن أيضا محاسبة كل من يقترف أخطاء تلحق الضرر بسمعة الحزب والمحاسبة شديدة جدا. كما أراد أن يكون على دراية بكل شاردة وواردة كي يعرف ماذا يحدث في "بيتته" أي حكومته لذا فإن أول عمل كان يقوم به في الساعة السابعة

توافق كول وميتران صنع أوروبا الموحدة

صباحا أينما كان الاطلاع على كل الصحف والتقارير.

ومن مميزات كول، الذي كان يوصف بـ"الثعلب"، أنه كان يثق بأشخاص قليلين يستشيرهم في الأمور الصعبة والمصيرية وبالأخص الوحدة الألمانية، وكان يشرك الحزب المسيحي البافاري شريكه في الاتحاد الوطني والحكم بالقرارات الصعبة كي لا يكون هو الوحيد المسؤول عن نتائجها إذا ما كانت سلبية.

وفي عام 1983 كانت تهدد العالم تبعات الحرب الباردة الجديدة، فالكلمة التي وجهها يومها الرئيس الأميركي رونالد ريغان وأراد فيها الدفاع عن النفس أوقعت الخوف في القلوب من حدوث حرب، كما رد حلف الأطلسي بدوره على ما يسمى بقرار المسار المزدوج للتلسلح السوفياتي بقرار الصواريخ النووية، الذي ينص على نصب 572 صاروخ كروز وصاروخ بيرشنج في أوروبا حتى نهاية العام. وطرحت القضية للتفاوض خلال اجتماعات حاسمة أجريت في جنيف بين القوى العظمى. وكان كول يريد نجاح هذه المفاوضات فحث ريغان على تقديم تنازلات وروج لحصول موسكو على امتيازات، لكن عندما طالب الاتحاد السوفياتي بشمل الأسلحة النووية بالمحادثات، شجع كول باريس ولندن على البقاء على مطلبهما. مع ذلك اتفق القضاة عام 1987 على سحب وتدمير وحظر إنتاج الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى في أوروبا.

مشكلة الاندماج

ولم يتردد كول في الدخول مع تركيا في صدام كبير بعد قراره تخفيض عدد الأتراك إلى النصف. وتم الكشف عن هذه المعلومات ضمن بروتوكول سري احتفظت به لندن وأفرجت عنه بعد 30 عاما عنه.

وتقول الوثيقة إنه لم يكن قد مضى على تسلم كول المستشارية الألمانية سوى أربعة أسابيع حتى زار لندن والنقي رئيسة الوزراء البريطانية آنذاك مارغريت ثاتشر في 28 فبراير عام 1982. وتذكر الوثيقة أن كول تحدث مع ثاتشر عن "مشاكل اندماج الأجانب"، وأبلغها بأن برنامج حكومته ينص على إعادة نصف الأتراك إلى بلادهم. وحسب البروتوكول السري كان بنيته خلال أربعة أعوام تنفيذ هذا القرار لكنه لم يستطيع التصريح بذلك علنا. وحسب قوله أيضا "من المستحيل على ألمانيا في الوقت الحالي استيعاب هذا العدد من الأتراك، فألمانيا ليست لديها مشاكل مع البرتغاليين أو الإيطاليين وحتى مع الآتين من جنوب شرقي آسيا، لأن هذه الأقليات تمكنت من الاندماج في المجتمع الألماني بشكل جيد، وفي ألمانيا 11 مليوناً من أوروبا الشرقية تم دمجهم، لكنهم أوروبيون ولا يسببون أي مشكلة للمجتمع الألماني، لكن الأتراك أتوا من حضارة وثقافة مختلفة جدا".



«المعادلة لإنهاء الانقسام الفلسطيني تقضي بأن تنهي حركة حماس سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة مقابل إنهاء حركة فتح هيمنتها الانفرادية على مؤسسات النظام».

خليل شاهين
محلل سياسي فلسطيني

«نأمل في أن يعقد الاجتماع الخامس القادم بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة قريباً جداً، وسيتم فتح حوار شامل مع كل القوى والفصائل والشخصيات المستقلة».

سمير المشهراوي
قيادي في حركة فتح



في العمق

تفاهمات إصلاحية فتح وحماس لإنهاء الانقسام الفلسطيني

● تحرك يأخذ زمام المبادرة بعيداً عن الحسابات القديمة ● المطلوب خدمة الشعب الفلسطيني وليس خدمة الأطماع في الحكم



كثيرون حول السلطة قليلون حول الوطن

عن الأول ظلامية واستهتارا بالمجتمع الفلسطيني في الضفة وغزة والنشآت، وذلك أخطر لسبب بديهي وهو أن من قاموا به هم أصحاب الدار والمسكون بمقاليدي "الشرعية" التي قضى على طريقها عشرات الآلاف من الشهداء. هؤلاء انقلبوا على كل شيء حتى على ثقافة الفلسطينيين وعواطفهم ومدرجات قضيتهم واختزلوا في الشخص الواحد، منظمة التحرير والمؤسسات الدستورية والقانون، وليست الاختزال كان أبويًا لصالح فرد حسان وزاهد وذئ مناقبية تلائم من يتحلّى بالمسؤولية الأخلاقية والسياسية فيما هو يحكم شعباً فقيراً يخوض نضالاً من أجل حريته واستقلاله.

المحنة في غزة

بقي القول إن ما فعلته الدولة المصرية نشأ عن رؤية إيجابية لما تحتاجه الأطراف الفلسطينية ويتطلبه أمنها القومي ويلبي اعتبارات التكتيك الأصوب في التعاطي مع مسألة الإخوان وضرورة تفكيك قنبلتهم، سواء كانت في السياسة أو في العنف. كان هذا المنحى الذكي سبباً في وقف انجراف السعودية إلى شبيطة الحلقة الفلسطينية من الإخوان في إرهابها الحمساوي. فوظيفة حماس في الأصل والفرع هي مقاومة الاحتلال، وهذه وظيفة مغايرة ومختلفة عن وظائف حلقات أخرى وسياساتها. صحيح أن إخوان الإقليم بذلوا كل الجهد لتوظيف حماس لصالح خطابهم الآخر، لكن المحنة لم تقع في أنقرة أو قطر، وإنما وقعت في غزة دون أن يكون هناك نصير فعلي يُحيل الشقاء إلى نعيم أو إلى قدرة على الاستمرار في المقاومة. بل إن الظهير التركي عندما وجد مصلحته مع إسرائيل، استعاد كل الروابط معها وأولها الروابط العسكرية والأمنية.

ليتفق الطرفان الإصلاحيان، الفتحاوي والحمساوي، على أن الغاية هي التمكين للإرادة الشعبية واستعادة كل حثيات المؤسسات التي أفرغها عباس من مضامينها

وتحكم حماس منطقة باتت على وشك الانفجار ولم تعد قادرة على التخفيف من حجم الكارثة. كان منطقياً أن تستخدم ورقتها الأمنية لكي تنشئ سياقاً جديداً لعملية بناء الثقة مع الجار المصري الذي عنده المنفذ الوحيد من الحصار إلى العالم. وهي تعلم من داخل الدائرة الأيديولوجية نفسها أن إرهابيي سيناء يمثلون خطراً عليها، لأن الذين يتذبحون منهم في سوريا أقرب كثيراً إلى بعضهم بعضاً في المنهج، من قرب إرهابيي سيناء لحماس. كان خيار التفاهم مع مصر يحتاج إلى شجاعة، وقد توفرت هذه الشجاعة لقيادة حماس الجديدة في قطاع غزة.

الإقليم لإجبار حماس في غزة على الإنعاز. لكن الجانب الفتحاوي في اللقاءات نظر بموضوعية للمشهد الفلسطيني كله. وانطلق من قناعة بأن القوى الفلسطينية كافة أصبحت مأزومة وتمر بأوضاع لا تحسد عليها ولا يتعلق المآزق بحماس وحدها وإنما بفتح أيضاً وعلى نحو أعمق من مآزق حماس. وعليه فإن منطق استغلال الظروف لا يساعد على بناء الثقة ولا على تأسيس شراكة وطنية وإنجاز مصالح حقيقية تؤمن انفراجاً لازمة منظمة التحرير والنظام السياسي الفلسطيني ولغزة بالمحصلة. بالطبع ليتفق الطرفان الإصلاحيان، الفتحاوي والحمساوي، على أن الغاية هي التمكين للإرادة الشعبية واستعادة كل حثيات المؤسسات، التي أفرغها عباس من مضامينها، واحترام الوثيقة الدستورية وإعادة الاعتبار للجهاز القضائي والعودة إلى السلطة نواة الدولة وفيها مؤسسة الرقابة والتشريع التي تتجدد في مواعيدها ويحصل أعضاؤها على التفويض الشعبي.

إنهاء الانقسام

في حديثه على شاشة قناة الغد عبّر سمير المشهراوي عن موقف الفتحاويين، فقال ما معناه، إن الفلسطينيين أدرکوا أن وجهة التحرك الفتحاوي الحمساوي الجديد تقضي الأخذ بزمام المبادرة بعد أن طال انتظارهم لنهاية التردّي المتسارع والانقسام الخائض. إذ أضح عباس بالنظام الوطني واختزله في شخصه بما تنطوي عليه هذه النفس من غرائز وتوجهات اجتماعية وسياسية معولمة.

يتطلع الفتحاويون للعودة إلى البرنامج السياسي الفلسطيني الذي اعتمدته منظمة التحرير في عهد الشهيد الزعيم ياسر عرفات وإلى وثيقة الأسرى وقرارات الشرعية الدولية على قاعدة أن المقاومة حق طبيعي من حيث المبدأ ووجب استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وإعادة ملء النظام السياسي بحيثيائه الطبيعية والذهاب إلى مراكمة العناصر الدستورية لكي يتاح للشعب الفلسطيني أن يفوض من يريد في عملية ديمقراطية.

وفي هذا الإطار تكون الساحة مفتوحة لمن يشاء بل إنها مفتوحة لعباس ومواليه ليتقدموا وأن يكونوا في الواجهة، ولكن على أسس دستورية وقانونية وعلى قاعدة احترام مذكرات القضية الفلسطينية وثوابتها، تحت طائلة الإقصاء بإرادة الشعب، وليس على قاعدة التفرّد واختطاف المؤسسات وإفلات الفاسدين من العقوبة.

لم تعد مُجدبة محاولات التصلّ من المسؤولية والاكتفاء بتكرار القول إن على حماس أن تتراجع عن انقلابها الأسود وأن تسلم السلطة للسلطة. فهذا كلام كاريكاتوري يزيده المجاز بؤساً. فلا أحد في هذا الزمن وفي هذا الوضع، يمكن أن يتراجع عن شيء ولا معنى لتكرار المطالبة بالتراجع سوى أن من يطالبون به لا يريدون للحال أن تتغير وأنهم مستريحون ولا يكابدون مشقة على أي صعيد.

أما الانقلاب الأسود فلم يكن المصيبة الوحيدة بل أعقبه انقلاب آخر لا يقل

من تاريخ الحركتين والتقى الفريقان. وكان لقاؤهما بشرة تفاؤل بالنسبة إلى سكان غزة بحل مشكلات حياتهم وإنهاء الانقسام الفلسطيني وكبح جماح عباس الذي يتخذ في كل يوم قراراً بالتضييق على غزة بكل سكانها وأطرافها بذريعة أنه يريد إجبار حماس على تسليم السلطة لحكومته.

تمثلت هذه المفارقة في كون من أصبحوا يتولون مواقع المسؤولية النافذة في غزة من شريحة المقاومين لا من شريحة الأيديولوجيين الحزبيين، وهؤلاء يعرفون الوقائع ويعرفون أشباههم وهم على علم بمشتركات الفتحاويين مع قادتهم الذين استشهدوا إبان انتفاضة الأقصى منذ أن بدأت في مستهل العشرية الأولى من هذا القرن. ولم يكن صعباً خلق لغة تواصل على مدى عدة أشهر انتهت باللقاءات الأخيرة التي تمخضت عن تفاهمات.

تفرّعت من هذه المفارقة واحدة أخرى تفصيلية وهي أن الطرفين وكلاهما جاء من الميدان، مقاومة أو احتراباً، هما اللذان تقاطعا في مثل هذا الوقت من العام 2007 أما أولئك الذين يتظاهرون بالوجع في رام الله لكي يحبطوا التفاهمات فلا علاقة لهم بدفع الثمن بل إن رؤوس أقطابهم في غزة كانوا مساندين لحماس أثناء الصدام المؤسف. بعد الإعلان عن التوصل إلى تفاهمات بين ممثلي تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح ووفد حماس الذي زار القاهرة اتسمت ردود الأفعال في رام الله بالغضب والاختزال وتخليق السيناريوهات التي لا يعلم عنها الفتحاويون والحمساويون شيئاً. وبدأ واضحاً أن القلة الضئيلة التي عارضت التفاهمات أرادت استغلال أزمة الإخوان في

تتضاعف تعقيدات القضية الفلسطينية على وقع المتغيرات الإقليمية والدولية، والأهم من ذلك كله على وقع الانقسام الداخلي الفلسطيني وأزماته السياسية، سواء على مستوى خلافات فتح وحماس أو على مستوى الخلافات داخل فتح التي باتت تتحمّل مسؤولية مضاعفة في المساهمة في هذا التردّي في ظل استمرار محاولات التوصل من المسؤولية والاكتفاء بتكرار القول إن على حماس أن تتراجع عن انقلابها وأن تسلم السلطة للسلطة. معطيات كثيرة تغيّرت على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الداخلي بما يفرض على حماس وفتح أن يعملوا معاً قبل أن ينتهي دورهما معاً من مسرح الحياة السياسية الفلسطينية، وأن يسعوا إلى تفعيل التحرك الفتحاوي الحمساوي الجديد لإنهاء الانقسام الخائض.

وتقديم جرعات إغائية معلوم أجلها أو مداها القصير. وبالنسبة إلى الأتراك فقد سُمعت منهم الكثير من الوعود واستطلعت الحكايات عن مشروعات توليد الكهرباء وإنشاء ميناء وغير ذلك، ولم يتحقق للغزبون شيء من تلك الوعود. بل إن المشكلات كانت تزداد سوءاً ويتعمق المآزق، ولم تبادر أنقرة حتى إلى التوسط لدى رئيس السلطة محمود عباس، الذي تحتفظ معه بعلاقات دافئة، ليكف عن ضغوطه على سكان غزة ويتراجع عن تدابيره الهادفة إلى مفاخمة معاناتهم.

وفي ظل هذه الأوضاع، تواصلت الاتصالات بين فئتين وازنتين من فتح وحماس، وهما في الحقيقة، الفئتان اللتان تتحليان بوطنية تسبق الحزبية وتتجاوزها كلما كان الأمر يتعلق بمصير فلسطين وشعبها وقضيتها وبنيّة المقاومة. أولى الفئتين، تلك التي يحاول الموالون القلائل لعباس اختزالها في النائب المنتخب في المجلس التشريعي الفلسطيني محمد دحلان، وهو العضو المنتخب في اللجنة المركزية لحركة فتح، قبل أن يلقى رئيس السلطة لنفسه مؤتمراً لا تمثيلاً أغضب مواليه قبل أن يغضب خصومه.

من يدفع الثمن

تفتّشت في سياق التهاجي بين فتح وحماس مفردات سبغالية حاول كل طرف فيها شبيطة الآخر. علماً وأن الشرائح الشبابة من حماس في غزة لم تعرف تلك الحركة إلا كونها مقاومة وليس كونها الحلقة الفلسطينية من تنظيم الإخوان في الإقليم أو العالم هي خلفيتها. كما أن تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح تشكل بعد تردّي النظام السياسي الفلسطيني على كل صعيد، من شباب الانتفاضة الأولى ومن زملائهم الذين انضموا في جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة، وهو الجهاز الذي كان هدفاً لقوة الاحتلال الضاربة، بحكم الدور المقاوم الذي لعبه جنوده وضباطه في تلك الانتفاضة وتحالفهم مع تشكيلات حماس.

فقد قصف سلاح الجو الإسرائيلي كل مقرات الأمن الوقائي الفرعية ودمرها، ثم توغلت في غزة القوة المدرعة ومعها سلاح الهندسة، لكي تنسف المقر الرئيسي للجهاز وتصادر محتوياته وتعلن عن اكتشاف ورشة لتصنيع السلاح لكل المقاومين.

بعد عشر سنوات على انقلاب حماس على النظام السياسي واستيلائها على الحكم في غزة، ثم وصول القطاع إلى حال البؤس ارتسمت المفارقة في هذه اللحظة



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في ظل أوضاع عربية مضطربة، وقبل الإعلان الخليجي المصري عن مقاطعة قطر وقطع العلاقات معها، كان ثمة سياق في الاتجاه المعاكس مشكلاً لخط السياسات المعتمدة من قبل الاقطار التي قاطعت، لكنه في الجوهر يساعد على إبعاد الفلسطينيين وقضيتهم التي استغلت في سوق المزايدات السياسية، عن شغايا وأصداء تطورات السجل المحتدم بين جماعة الإخوان وحلفائها القطريين والأتراك من جهة، والدول التي تتوخى استقرارها وتعتمد سياسات إخماد المشكلات الداخلية وتدوير زواياها لصالح الاستقرار من جهة أخرى.

تركزت غزة لعشر سنوات تعاني حروباً ثم حصاراً شاملاً تفرّع إلى حصارات قطاعية انشقت الناس على كل صعيد، حتى باتت إضاءة المنازل من أعر الأمنيات، وأصبح تأمين الخبز وأبسط متطلبات الحياة أمراً شاقاً. تفشّى البؤس وبلغ الفقر مداه. وجرى تقييد حركة مليوني فلسطيني في مساحة صغيرة، ربما تكون بعض السجون في العالم أوسع منها.

القوى الفلسطينية كافة أصبحت مأزومة وتمر بأوضاع لا تحسد عليها ولا يتعلق المآزق بحماس وحدها وإنما بفتح أيضاً وعلى نحو أعمق من مآزق حركة حماس

وبمحصلة المعاناة اتضح للفلسطينيين الغزاويين أن لا مغيث في الأفق. فلا تلك الرئاسة الفلسطينية في رام الله وحكومتها راغبة في المساعدة، ولا حتى راغبة في إفساح المجال لوصول الذين يريدون معالجة الأزمات بشكل جذري، ولا هي نفسها تتوقف عن تخليق الأزمات والإضرار باقتصاد غزة، من خلال استهداف موظفيها بقرارات فصل أو تقليص للرواتب ومنع تقديم أي موازنات تطويرية والاستنكاف التام عن استيعاب عاطلين عن العمل.

أما جماعة الإخوان وحلفاؤهم القطريون فقد استخدموا أسلوب الاستعراض والتفتير مع تعمد الضجيج عند اشتداد الأزمات



إفطار على ما بقي من ضوء الشمس وهي تغيب قبل أن يعم الظلام في ظل انقطاع الكهرباء المتواصل في قطاع غزة الذي بات على وشك الانفجار ولم تعد حركة حماس قادرة على التخفيف من حجم الكارثة.



«دولة قطر ليس لها أحد إلا أشقاؤها من دول مجلس التعاون الخليجي ومحيطها العربي، بينما تراها إيران غنيمة، ويراهم الأتراك فريسة لهم».

وسيم يوسف

خطيب وإمام مسجد الشيخ زايد الكبيرمخ

«قطر قامت باللعب من تحت الطاولة لإبراك المبادرة الخليجية وإبراك مسألة التغيير في اليمن بالكامل».

محمد قباطي

وزير السياحة اليمني



في العمق

تسهيلات الملاحة والدعم الغذائي.. تعلق قطري بقشة إيرانية

● إيران تلقت الأزمة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية ومنافسة تركيا ● مشاكل روحاني مع الحرس الثوري وواشنطن تقيد حركة إيران



السفن الإيرانية غير قادة على ملء الفراغ

خاصة أن الدوحة حريصة في الوقت نفسه على الاحتفاظ بعلاقات قوية مع قوى إقليمية ودولية عديدة تعمل على كبح الطموحات الإقليمية والنووية لإيران في إطار ما يسمى بـ"الأحلاف المفتوحة" التي انتهجتها قطر خلال الفترة الماضية بهدف دعم دورها في المنطقة.

على ضوء ذلك، سبركز الموقف الإيراني من الأزمة في المقام الأول على دعوة الأطراف المختلفة إلى الحوار دون أن تتحول إيران إلى طرف رئيسي فيها، على الأقل في المستقبل المنظور، حيث أن أي تغيير محتمل في هذا الموقف سوف يرتبط بعاملين أساسيين: يتمثل العامل الأول في المسارات المحتملة التي يمكن أن تتجه إليها الأزمة الحالية والتي ستحرص إيران على قراءة ودراسة تداعياتها المباشرة على مصالحها في المنطقة.

ويرتبط العامل الثاني بمدى اتجاهات التفاعلات مع إدارة الرئيس الأميركي ترماس خلال المرحلة القادمة، والتي يبدو أن التصعيد سيكون عنوانها الرئيسي، سواء بسبب اتجاه الأخيرة إلى رفع مستوى العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، على غرار العقوبات التي أقرها مجلس الشيوخ الأميركي في 15 يونيو 2017، بسبب البرنامج الباليستي، أو بسبب التركيز على دعم إيران للإرهاب ومواجهة تدخلاتها في الأزمات الإقليمية المختلفة، وفي مقدمتها الأزمة في سوريا.

سقف الخيارات المتاح أمام إيران للتعامل مع المقاطعة الخليجية

قطر والحصول على مكاسب استراتيجية ليس مرتفعا

وتعتبر معركة البادية السورية التي تجري في الوقت الحالي اختبارا مهما لتقييم احتمالات المواجهة بين الطرفين (الإيراني والأميركي) خلال المرحلة القادمة في ظل حرص واشنطن على منع تأسيس المحر الاستراتيجي الذي يصل بين إيران وسوريا عبر العراق، وهو ما بدا جليا في الضربات التي وجهتها للمليشيات الطائفية التي قامت إيران بإرهابها وبمواجهتها لدعم النظام السوري، وآخرها الضربة التي وقعت بالقرب من معبر التنف في 18 مايو 2017.

لكن يبقى أن تفاقم الأزمة في الخليج واتجاهها إلى مسارات أكثر تصعيدا -في ظل إصرار قطر على عدم الاستجابة لمطالب الدول الأربع التي اكتسبت دعما إقليميا ودوليا كبيرا بسبب إدراك كثير من القوى الإقليمية والدولية لمخاطر استمرار قطر في دعم الإرهاب فضلا عن اتساع نطاق التوتر بين إيران والولايات المتحدة الأميركية- قد يدفع طهران إلى الانخراط بشكل أكبر في الأزمة إلى جانب قطر.

والمسألة هنا لا تتعلق بتوجهات روحاني التي يصفها بعض المراقبين بأنها "معتدلة"، وهو ما لم تثبت صحته من الأساس بدليل تماهيه مع سياسات النظام في الكثير من الملفات، وإنما ترتبط بحساباته السياسية ورؤيته لاتجاهات توازنات القوى السياسية مع خصومه السياسيين في الداخل.

ثقة مفقودة

على المستوى الإقليمي ثمة متغيرات عديدة تدفع إيران إلى تبني مقاربة حذرة تجاه الأزمة الحالية، إذ أنها لا تريد على المدى الطويل أن تضفي المزيد من الزخم على الاتهامات الموجهة لها بالمساهمة في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط بسبب أدوارها السلبية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق ولبنان وغيرها.

وبدأت هذه الصورة في التبلور بالفعل مع تصاعد حدة الأزمة القطرية عندما وجه المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شيفر دعوة إلى إيران، في 9 يونيو 2017، إلى "عدم صب الزيت على النار"، في إشارة إلى التصريحات التي أدلى بها العديد من المسؤولين الإيرانيين تجاه الأزمة والتي اعتبرت ألمانيا أنها تفاقم من حداثها.

فضلا عن ذلك، فإنه رغم توصيل إيران وقطر إلى تفاهات سياسية وأمنية في بعض الملفات الإقليمية، مثل الملفين السوري والعراقي، بسبب علاقاتهما القوية مع الأطراف المنخرطة في الملفين، إلا أن ذلك لا يفي أن إيران تبدي تحفظات على الدور الذي تمارسه قطر على الصعيد الإقليمي.

لا تنفي إيران علاقة قطر بالتنظيمات الإرهابية، وهو متغير يمثل للمفارقة محور توافق مشترك بين الطرفين أيضا نتيجة حرص إيران بدورها على دعم بعض التنظيمات الإرهابية، إلى درجة أن بعض التقارير تبدي شكوكا حول مدى تورط تنظيم داعش في التفجيرات الأخيرة التي وقعت في المبنى الإداري التابع لمجلس الشورى ومقره الخميني في 7 يونيو 2017.

بل إن إيران في بعض الأحيان، وجهت اتهامات لقطر بـ"الارتباط بشبكات تخريبية" داخل أراضيها، على غرار ما حدث في 4 يونيو 2013، عندما قامت طهران باستدعاء القائم بالأعمال القطري لديها لإبلاغه احتجاجا بعد إعلان وزارة الاستخبارات الإيرانية عن ضبط شبكة تخريبية قالت إنها مرتبطة بدولة عربية، ورغم أنها لم تسم تلك الدولة، إلا أن حرصها على استدعاء المسؤول القطري بالتوازي مع الإعلان عن تفكيك تلك الشبكة معناه أنها توجه هذا الاتهام إلى قطر تحديدا.

فضلا عن ذلك، فإن إيران تدرك جيدا أن اتجاه قطر إلى رفع مستوى العلاقات معها ربما يكون خيارا مؤقتا للتعامل مع الضغوط الأنية التي تواجهها الأخيرة بسبب الأزمة،

مع كل هذا فإن إيران لن تستطيع الذهاب بعيدا في مسابرة الموقف القطري من الأزمة حتى النهاية، وهو ما يعود إلى اعتبارات عديدة ترتبط بالتوازنات السياسية داخل إيران، خاصة مع اقتراب بدء الفترة الرئاسية الثانية لروحاني في أغسطس 2017، ورؤية دوائر السلطة في طهران للدور الإقليمي الذي تقوم به قطر، أو للضغوط الإقليمية والدولية التي تواجهها طهران.

على الصعيد الداخلي، لا يبدو أن حكومة الرئيس حسن روحاني ترغب في توسيع نطاق تدخلها في الأزمة خلال المرحلة الحالية وذلك لعدم توفير فرصة للمؤسسات الأمنية والعسكرية النافذة في النظام لتوسيع نطاق تأثيرها ونفوذها في عملية صنع القرار في الفترة القادمة التي يسعى فيها روحاني إلى فتح ملفات خلافية عديدة مع خصومه السياسيين.

بمعنى آخر، فإن روحاني يسعى خلال فترته الرئاسية الثانية واستنادا إلى النتائج البارزة التي حققها في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 19 مايو 2017، وفاز فيها من الجولة الأولى على مرشح المرشد والحرس الثوري إبراهيم رئيسي المشرف على العتبة الرضوية في مدينة مشهد، إلى محاولة تهئية المجال أمام نسوية بعض القضايا الرئيسية التي تحظى باهتمام خاص من جانب قاعدته الشعبية التي نجحت في تمكينه من تجديد ولايته الرئاسية رغم الجهود التي بذلتها بعض مؤسسات النظام من أجل منعه من تحقيق ذلك.

وهنا، فإن روحاني ربما يعتبر أن التحول إلى طرف مباشر في الأزمة بين قطر والدول الأربع قد لا يخدم حساباته في هذا الصدد، لأن ذلك سوف يمنح الحرس الثوري وقياد المحافظين الأصوليين فرصة للمناورة من أجل رفع مستوى التصعيد مع السعودية والدول الأخرى، وبالتالي فرض ملفات يعينها عليه لمنع من فتح القضايا الخلافية الأخرى.

من بين تلك الملفات الخلافية مثلا رفع الإقامة الجبرية عن قاندي الحركة الخضراء، وهما مير حسين موسوي ومهدي كروبي، وتوسيع هامش الحريات السياسية والاجتماعية، فضلا عن مواصلة مساعيه لتحسين العلاقات مع الخارج، وتقليص احتمالات عرقلة استمرار العمل بالاتفاق النووي.

وعلى ضوء ذلك يمكن القول إن الضغوط التي يواجهها روحاني في الوقت الحالي لمنع من محاولة توسيع نطاق دوره في عملية صنع القرار وتقيد هامش الحركة المتاح أمامه، والتي بدت جلية في الانتقادات الصادرة التي وجهها المرشد الأعلى خامنئي إلى سياسة حكومته في 14 يونيو 2017، قد تدفعه إلى العزوف عن الدفع باتجاه التورط أكثر في تأييد الموقف القطري في الأزمة، باعتبار أن ذلك سوف يخصص من قدرته على احتواء هذه الضغوط.

أموالها المجمدة في الخارج، والتي يستخدم بعضها في دفع تعويضات لبعض الأسر التي قامت برفع دعاوى قضائية ضد إيران في بعض المحاكم الأميركية والأوروبية لاتهامها بالتورط في عمليات إرهابية قتل فيها جنود أميركيون، فضلا عن فشلها في استقطاب استثمارات أجنبية كبيرة بسبب العقوبات العديدة التي تضعها الولايات المتحدة في هذا السياق.

وأما الهدف الثاني فهو محاولة توسيع نطاق الأزمة وعرقلة الجهود المبذولة للوصول إلى تسوية تقضي باستجابة الدوحة لمطالب الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية معها، وذلك من خلال العمل على تقليص حدة الضغوط التي تفرضها تلك الخطوات على الدوحة، وبالتالي منح الأخيرة حرية حركة أوسع للتعامل معها.

من دون شك، فإن اللعب على المتناقضات هو سياسة تتبناها إيران بشكل مستمر في التعامل مع الأزمات الإقليمية المختلفة، وهو محور توافق آخر يجمع -للمفارقة- بين إيران وقطر التي تنتهج السياسة نفسها.

ترى طهران أن توسيع مساحة التباين في المواقف بين الدول الخليجية يمكن أن يساعدها في دعم دورها الإقليمي في بعض دول الصراعات، خاصة أن الأزمة الحالية تزامنت مع التحولات الاستراتيجية المهمة التي تشهدها بعض تلك الدول، على غرار سوريا، وهو ما يبدو جليا في الجهود التي تبذلها إيران خلال المرحلة الحالية لتأسيس ممر استراتيجي يربطها بسوريا عن طريق العراق ويساهم في تكريس نفوذ لها على ساحل البحر المتوسط، وذلك لضمان الحفاظ على دعمها للنظام السوري وحزب الله، وتأسيس موطن قدم لها بالقرب من إسرائيل، وذلك في مواجهة مساعي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لتقليص تأثير إيران في هذا الصراع تحديدا.

سقف محدود

تعول إيران على أن استمرار الضغوط التي تفرضها الأزمة على قطر قد يدفعها إلى توسيع نطاق تعاونها الأمني مع إيران على الصعيد الإقليمي، ولا سيما في سوريا والعراق وربما في اليمن، وذلك نتيجة العلاقات التي تؤسسها الدولتان مع الفاعلين من غير الدول من التنظيمات الإرهابية والمسلحة الموجودة في تلك الدول.

وكانت علاقات قطر مع بعض التنظيمات المتشددة مثل جبهة النصرة التي قامت بتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام لتجنب تعرضها لضربات من جانب التحالف الدولي والأطراف المعنية بالحرب ضد الإرهاب، أحد العوامل التي ساهمت في الوصول إلى صفقات لتبادل أسرى وإخلاء مدن وقرى في سوريا بين النظام السوري وقوى المعارضة وتلك التنظيمات خلال الفترة الماضية.

لن تجعل ملفات روحاني وصراعه مع الحرس الثوري وواشنطن إيران تذهب بعيدا في الدبلوماسية التي يواجهها الخليج العربي بعدما قطعت المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، وتعد علاقة الدوحة بطهران أحد أسبابها. أما شحنات الغذاء التي سارعت إيران إلى إرسالها بمجرد إعلان المقاطعة فالغاية منها، وكما يشير معهد دراسات الشرق الأوسط، لم تكن إنسانية بل اقتصادية وسياسية وأساسا بهدف منافسة تركيا على الظهور بمظهر المدافع عن قطر.



محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية مختارات إيرانية

□ القاهرة - لم تتحرك إيران من فراغ عندما سارعت نحو تلقف الأزمة المتصاعدة بين قطر وكل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر من أجل تحقيق مصالح اقتصادية وسياسية محددة. حاولت طهران البناء على التفاهات السياسية والأمنية التي توصلت إليها مع قطر في الفترة الماضية، خاصة في ما يتعلق بالملف السوري رغم الخلافات، الظاهرة بينهما.

استغلت طهران سياسة "الأبواب غير الموصدة" أو "الجمع بين الأضداد" التي تتبناها الدوحة بشكل مستمر، وجعلتها تؤسس علاقات مع الحلفاء والخصوم في آن واحد، على غرار إيران وحزب الله من ناحية وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية من ناحية أخرى، ودفعتها أيضا إلى الخروج عن المستمرة في الشؤون الداخلية لدول الجوار ودورها في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

لكن ذلك في مجمله لا يفي أن سقف الخيارات المتاح أمام إيران للتعامل مع تلك الأزمة للحصول على مكاسب استراتيجية منها ربما لا يكون مرتفعا إلى حد كبير لا سيما وأنها قد لا تستطيع التماهي مع الموقف القطري إلى نهاية المطاف إلا بشروط محددة لا تبدو متوافرة حتى الآن.

ويعود ذلك إلى اعتبارات عديدة يتصل بعضها بالتوازنات الداخلية التي تحكم التفاعلات بين القوى والمؤسسات النافذة داخل النظام الإيراني، ويرتبط بعضها الآخر برؤية إيران للدور الإقليمي الذي تقوم به قطر وعلاقاتها مع الفاعلين المنخرطين في الأزمات المختلفة، سواء كانوا دولاً أو تنظيمات مسلحة.

اتجاهات متوازية

سارع بعض المسؤولين الاقتصاديين في طهران إلى محاولة استثمار الأزمة من أجل كسب مكاسب اقتصادية تتصل برفع مستوى التعاون الثنائي مع قطر، من خلال تصدير ما تحتاجه الدوحة من مواد غذائية وتخصيص ميناء بوشهر لهذا الهدف، فضلا عن فتح الأجواء الإيرانية أمام الرحلات الجوية القطرية.

وكان لافتا أن وزير الخارجية محمد جواد ظريف حرص، في 14 يونيو 2017، على تأكيد أن "إيران سوف تقوم بتوفير الاحتياجات الإنسانية اللازمة التي تحتاجها قطر"، وقال في لقاء له مع قناة الجزيرة خلال مشاركته في منتدى أوصلو "إن المشكلات العالقة بين الدول لا يمكن تسويتها عن طريق الضغوط والتهديدات والعقاب".

وعلى ضوء ذلك، يمكن القول إن إيران تسعى من خلال استثمار الأزمة الحالية إلى تحقيق أهداف اقتصادية وسياسية عديدة. يتمثل أولها، في العمل على توفير مصدر جديد للعملة الصعبة من خلال تصدير ما تحتاجه قطر من مواد غذائية ومياه وربما سلع أخرى في المستقبل، وذلك بهدف التغلب على المشكلات الاقتصادية التي تواجهها حكومة الرئيس حسن روحاني.

وتعاني إيران من تراجع أسعار النفط في الوقت الذي بدأت فيه زيادة مستوى صادراتها النفطية من جديد بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها في هذا الصدد، وأيضا من عدم قدرتها على استرجاع جزء كبير من

إيران تدرك جيدا أن اتجاه قطر إلى رفع مستوى العلاقات معها ربما يكون خيارا مؤقتا للتعامل مع الضغوط الأنية



«تشديد العقوبات على إيران أمر جيد، ونحن وحلفاؤنا يجب أن نقف بوجه إيران لكي لا تكون لهذه الدولة اليد العليا في المنطقة».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأمريكي



«الهجمات الجوية التي تشنها قوات التحالف الدولي على الرقة أدت إلى سقوط قتلى بين المدنيين وحالت دون تمكنهم من الخروج من المحافظة».

يان إيغلاند
مستشار الشؤون الإنسانية للمبعوث الأممي إلى سوريا

الإرهاب الثابت والإرهاب المتحول من الموصل إلى الرقة

يهرب نحو البادية في الجنوب، ازداد معدل استهداف المدنيين من عشرين يومياً إلى أكثر من خمسين، مضافاً إليهم المدنيين الذين يسقطون برصاص قناصة داعش والغامه، ويرصاص قناصة قسد، أثناء محاولات الهروب. بل هناك مدنيون سقطوا بغارات الطيران أثناء محاولة اجتياز الفرات نحو الجنوب عبر قوارب صغيرة.

هذا يعني أن كل ما يتحرك في الرقة وعلى أطرافها مرصود على أنه داعشي، أميركيا وقسديا، ومن «قوات النخبة»، وإذا ثبت العكس فهو مدني لكن بعد قوات الأوان. هذا ما حدث في الموصل، حين تم تقدير أعداد داعش قبل بدء المعركة بستة آلاف، تم قتل أكثر من 16 ألفاً منهم (١) قبل أكثر من شهر.

وحتى بعد حوالي ثمانية أشهر من بداية معركة الموصل، يتجنب قادة المعارك هناك توقع موعد زمني لنهاية المعارك، بعد بطلان «أسبوعين إلى شهرين» في البدايات، وبعد موعد «قبل بداية شهر رمضان» في آخر تكهن.

وحول داعش الرقة، لا تزال التوقعات تتحدث عن أسابيع فقط، على الرغم من أن المعركة انطلقت قبل سبعة أشهر، بتزامن غير مقصود مع معركة الموصل. ولعل المقصود بـ«الأسابيع» هو معركة المدينة، التي لم تبدأ فعلياً، كون الفاعل فيها هو داعش، بينما لا تملك قسد وأميركا من المعلومات سوى ما يرصد من صدق القذائف من السماء، أو من مدفعية تنتشر على قوس يمتد حوالي 25 كيلومترا حول المدينة من الشرق إلى الشمال والغرب.

سنتنهي معركة الموصل والرقة، مهما امتدتا، بأقل عدد من قتلى داعش، وباكر عدد من الضحايا المدنيين. لكن الشاغل الأساسي للناس، على الرغم من الموت، هو اليوم التالي للمعركة. في الموصل لا تتور مشكلة كبيرة حول عودة الحياة إلى المدينة حتى عند التذكير بمخاوف الموصليين من التعامل مع «الحشد الشعبي»، بوجود سلطة بغداد المركزية. أما في الرقة، فلا وجود لسلطة مركزية أو محلية. ولا وجود لحياة من «قسد» الأكراد، أو ضمانة أممية، أو تمثيل للأقليات. وبالتالي تصب التوقعات لمصلحة فكرة «احتلال جديد مكان احتلال قديم»، والانتقال من الإرهاب الأكبر، إلى الإرهاب الأصغر. جغرافياً، يمتلك داعش المدينة (بمربع ضلعه حوالي 5 كم)، والبادية المتصلة ببادية حماة وحمص ودير الزور. أما قسد فاضافت إلى منطقة تل أبيب (4.834 ألف كيلومتر مربع) ما يتبقى من مساحة المحافظة البالغة 19.616 ألف كيلومتر مربع، بينما تمكن النظام الأسد من استعادة ما لا يزيد على 1200 كيلومتر مربع من مساحة الرقة.

الطائرات أو الدبابات، فتتجه شهياً إلى الأرض، لتفسد حياة كل ما تلاقه في طريقها على الأرض، من النبات والتراب إلى الإنسان والحيوان.

هناك أيضاً قذائف مدفعية الميدان من عيار 155 مم، وهي اختصاص أميركي أيضاً، مثله مثل الفوسفور الأبيض، مما ينتمي إلى الإرهاب الأصغر والمبرر، أي إلى ما هو أدنى من إرهاب داعش.

الآن في الرقة، الفاعل الأساسي على الأرض هو «قوات سوريا الديمقراطية»، ذات المكون الكردي الطائفي، عدداً وقيادات. وعلى غير ما يشير اسمها وارتباطها بما يسمى «مجلس سوريا الديمقراطية»، لم تقبل هذه مشاركة أي مكون محلي لا يخضع للاستشارات الكردية المدعومة أميركياً في تحرير الرقة.

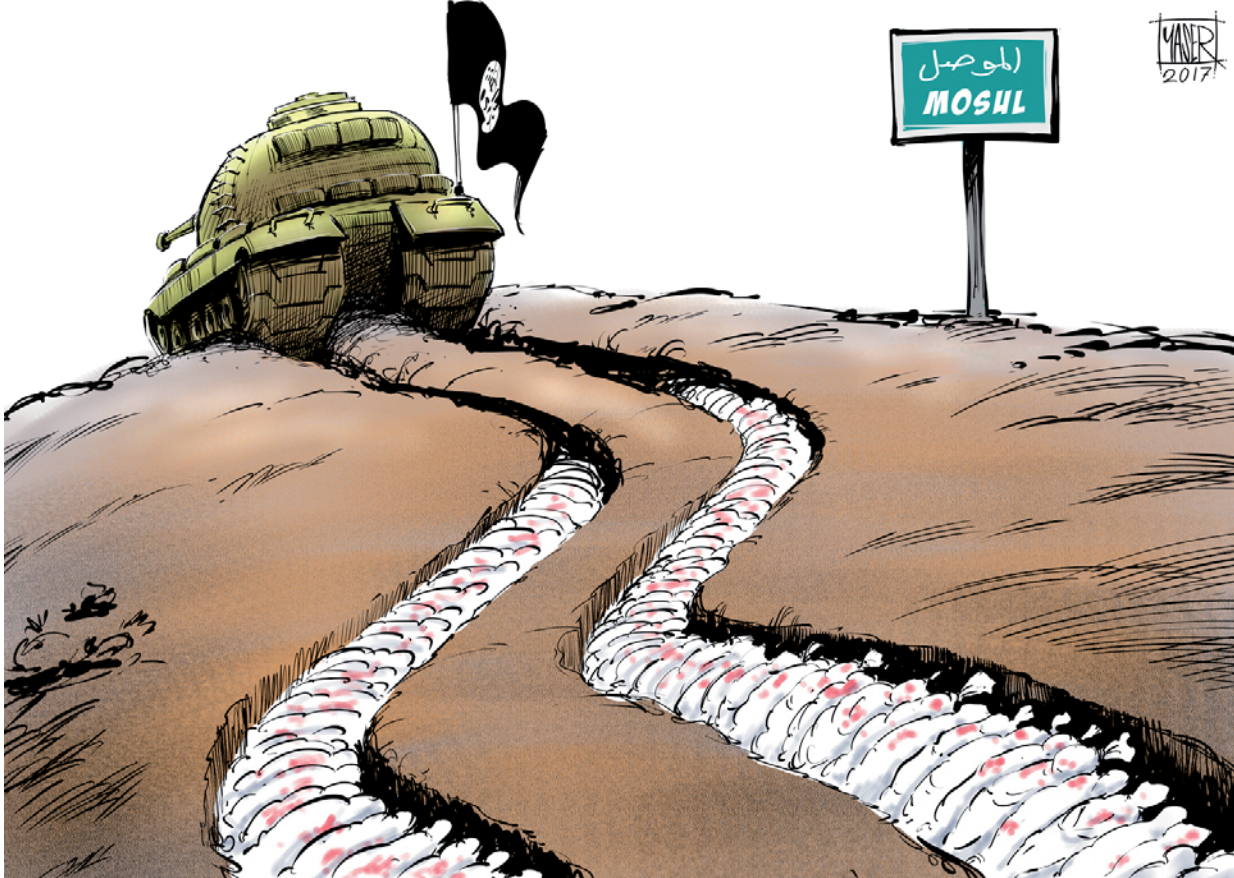
ولهذه الاشتراطات محدّدات غير معلومة بالنظر إلى موازين القوى العسكرية للمتحاربين في سوريا، فـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» ذو ارتباطات ما فوق سورية لجهة تبعية سياسته لحزب العمال الكردستاني التركي، وولائه لقادته في جبل قنديل، ما يعني أن المسألة الكردية تتعدى الأراضي السورية، والحقوق القومية والثقافية للأكراد السوريين. وهذه السيرة شائكة بما يكفي لوصول بعض قادة الأحزاب الكردية وبعض مناصريها إلى تعقيدات جعلت شبكات تحالفاتهم لا تؤدي إلى أي مكان على المدى البعيد.

أما الفصائل المعارضة للنظام، من «هيئة فتح الشام»، إلى الجيش السوري الحر، إلى بقية فصائل الثوار، وباستثناء داعش المعادي للجميع، ظاهرياً على الأقل، فهي لم تشكل ضمانة لإدارة مدنية للمناطق التي كانت تتقل فيها السيطرة من قوة إلى أخرى، بما فيها الرقة وشرق حلب وإدلب.

وفي ما يتعلق بالرقة، ودخول الأكراد إليها، فاحتمال استقرار قوات كردية فيها مستبعد، خاصة أن «قسد» رعت منذ شهور تشكيل مجلس محلي استعداداً لتسليمه المدينة فور السيطرة عليها، وإن كان هذا المجلس المحلي لم يحظ بالقبول من المجتمع المحلي في المدينة، أو من الكوادر المحلية اللاحقة في تركيا خاصة. الأخبار الشحيحة الواردة من الرقة تشير إلى أن أعداد مقاتلي داعش قد يصل إلى ألفي مقاتل على الأكثر (بعض التقديرات تقول بضع مئات). وهؤلاء يتوزعون بين مهاجرين قادة، وبعض الجنود من العناصر المحلية. فالقادة غادروا مع عائلاتهم في اتجاه البوكمال والميادين ابتداء من منتصف مارس الماضي، بعد إشاعة انفجار سد الفرات. في هذا الوقت، ومع اشتداد حصار المدينة من ثلاث جهات، وترك منفذ للقط كي

في الرقة ثم الموصل، أنتج داعش أكثر القصص والصور إرهاباً، من تنفيذ أحكام القصاص والحدود والتعزير. وأرقق بعضها بأفلام منفذة بتقنيات عصراً العالمية غير المنسجمة مع التفكير الظلامي للتنظيم الذي يستند إلى نصوص عمرها أكثر من 1400 سنة، ومنها قتل الصحافيين الأجانب بقطع الرؤوس، وفيلم إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة.

وفي الأسابيع الأخيرة، دخلت الرقة في عين الحدث العالمي، حتى لو لم تصلنا صور من قلب الرقة. فما يجري فيها حرب لا تصل إلى درجة وصفها بالمعارك. والأولى بالوصف هو «لا معارك» تصوّب فيها المدافع والطائرات والدبابات على «لا مكان» في المدينة، تمهيداً لمسير على الأقدام تتقدم فيه «قوات سوريا الديمقراطية»، و«قوات النخبة» في اتجاه أطراف المدينة. واقتصرت الصور على مشاهد انفجارات بعيدة، وسماء مزينة بقنابل الفوسفور الأبيض المضيء، التي تبدو كأنها ألعاب نارية احتفالية متجهة نحو الأرض، على عكس طبيعة الألعاب النارية التي تتجه إلى الأعلى، وتنفجر بالتتابع ثم تنطفئ. بينما تطلق قنابل الفوسفور من



قطر تهمل الرياضة وتستثمر في أيديولوجيا التطرف

في واحدة منها صادرات ثورة الخميني والثقافتها بمن على شاكلتها وإن اختلفت مرجعياتهم الفقهية والمذهبية. دول الخليج العربي، في تداعي الأحداث مع دولة قطر ومع ما حصل أو ما سينتج عنه ستنال تحت سقف البيت الواحد. دائماً في العلاقة بين الأخوة قسوة تتناسب مع قوة الرفض لتصرفات فرد واحد لا يتناغم مع رؤية الأسرة في حالات استئثار الخط الخارجي الداهم الذي يهددها في كيانها وجوهر تماسكها. ردة الفعل لكل عاقل، عليه الانتباه إلى أن معايير العقوبات أو المطالب تتناسب مع حجم العلاقة، كلما ازدادت توضحت معالم التصريح بالخطر المحدق أو الخطر الذي اقترس عواصم عربية، أي إنه ليس على الأبواب.

إن اللعب بالأيديولوجيات أو الثروات الطبيعية وترويجها في صراعات جغرافية السياسة في دولة مثل قطر، إنما هو تحريض تم تجربته وكانت نتائجه دموية وكارثية على الأمة العربية. إعادة قطر إلى رشد استباق الأحداث، بحسب لها كروية عابرة تستشرف بحكمة ما سيأتي وهو حاضر في سوريا أو العراق وعموم المنطقة. الأيديولوجيات ليست وراثة أو تراثاً أو سياسة ثابتة تنتقلها الدول. الاقتصاد والتخصص صورة حضارية لمزاولة أعمال من مهن فردية تتولاها المجتمعات الحديثة لتصبح مشروع دولة يتم التعريف به بجهد مواطنيها وإنتاجهم المتميز؛ ألا ترتبط دولة مثل هولندا وبلجيكا وسويسرا برعاية الأبقار وزراعة الورد وتصدير ناتجها إلى العالم؟ ألم يقل أحد ملوك أوروبا بعد تنصيبه قبل سنوات قليلة، عندما سئل عن أول عمل سيقوم به، «سأذهب لحلب البقرة وزراعة الأبقار». ليست هذه هي أيديولوجيا الأمن والرفاهية وسعادة الشعب وقوته الاقتصادية ونوع العلاقة بينه وبين شعبه وبينه وبين محيطه الإقليمي والدولي. دولة قطر بحجمها الجغرافي وثروتها ودورها الذي انسجم مع العالم من خلال

لفرض السلم وفتح الأفاق للتعاون، دون ضرورة تجريب الصدام المسلح الذي غالباً ما ينتهي بجروح لا تندمل بسهولة حتى بعد الإقرار باستحالة مواصلة الحرب.

لتقريب المعنى تدرج حالات الحب ضمن هذا الوصف، فمن نخبهم ويشكلون لنا سندا أو أعمدة بيت نحيا فيه، لا يمكن أبداً أن نفرط فيهم مجرد أننا تورطنا لسبب ما في مصيدة مواجهة معلنة، وأصبحت فجأة أمام خيارين لا ثالث لهما؛ إما الانسحاب والتهدئة لترك مساحة مراجعة عادة ما تنتهي بمصالحة ومودة ورحمة تملئها وقفة استنكار لتاريخ من المواقف المشتركة.

في بيوتات بغدادية كريمة أدمنت فيها ذاكرتنا على تفاؤل عجيب في كل المقاسات بوحدة المصير العربي وتحت أقسى رص الخطوب والحروب والفن؛ كانت تلك المدرسة ومازالت تلقي بملامحها على ما يستجد من بلاء في أمنا، لنتأكد في يومياتنا أنه لا حضن يضمنا إلا حضن الأمة، وإن جفب ازدهارنا الاقتصادي وانكفائنا على حدودنا القطرية التي رسمها المستعمرون لغاياتهم ومصالحهم، ليست أفضل منجزاتنا. التاريخ يخبرنا وبجزالة تجارب الأمم بأن الصدمات الكبرى التي تزلزل المفاهيم وتهشمها، هي ذاتها التي تؤدي إلى نشوء الأفكار وبروز الشخصيات الاستثنائية التي تعيد قراءة الواقع من منظور المصير، لبداية محسوسة ويدرابة تاريخية.

بغداد، تعميم لبيت وطن تهاوى، استهدفته أحلام الغزاة من دولة ولاية الفقيه الإيراني، وهو بيت عربي ماثل أمامنا، ليس تجربة في كتاب التاريخ، تقرأه أو لا تقرأه؛ المشروع الإيراني لا يترك مجالاً بل لم يدع لنا اختياراً إلا التوجه إلى النفير بكل ما نملك من مقومات لمواجهة. إنه على الأبواب وعند الحدود والمعايير متسللاً بإرهابه وصراعاته الطائفية مستغلاً حالة الانقسام والذهول أيضاً التي تسبب فيها صعود تيارات الإسلام السياسي والتنظيمات الأصولية،

الناشط المتفق عليه في الإرهاب هو داعش وأخواته، أما المتحول في الإرهاب فتتضمن أطرافه على قاعدة أن كل إرهاب أدنى من داعش فيه نظر.

وفي كل مرة، تدل الوقائع أن المعنى بامر الإرهاب هو من صنّع الإرهاب، من أميركا إلى النظام الأسدي، وروسيا إلى إيران، ودول عربية، إضافة إلى دول في غرب الاتحاد الأوروبي. هذا بالقياس إلى صناعة التأسيس لـ«القاعدة»، وما حدث بعدها منذ نهايات ثمانينات القرن الماضي، وصولاً إلى 11 سبتمبر، ثم احتلال أفغانستان، والعراق، وما بعد.

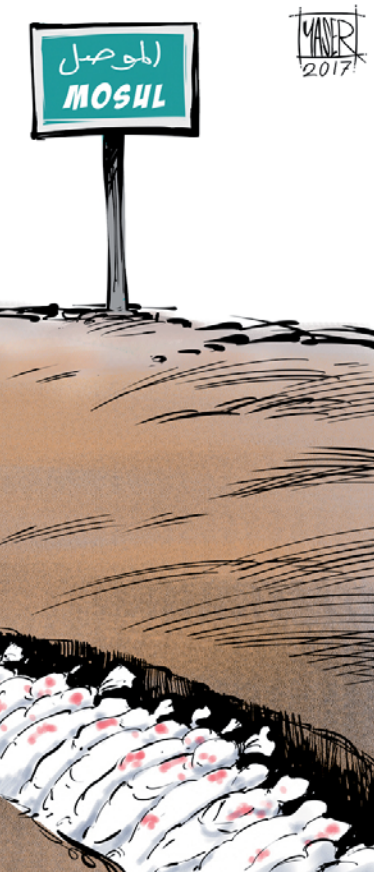
فصانعو الإرهاب يضعونه كدرية بين المدنيين ليصوبوا عليه. وعندما يتم تدمير المدن والدول، وقتل عدد كبير من المدنيين، ويتحول «المحظوظون» من المدنيين إلى لاجئين ونازحين، يتم نقل الدرية إلى مكان آخر.

في ما بعد عام 2011، اتفق الصانعون على أن داعش هو الإرهاب الأكبر، ما يعني أننا هناك «إرهابيات» أقل حجماً تبرر لنفسها ممارسة انتهاكات أقل فظاعة مما قام به داعش.

علي العائد
كاتب وصحافي سوري

كل ما يتحرك في الرقة وعلى أطرافها مرصود على أنه داعشي، أميركيا وقسديا، ومن «قوات النخبة»، وإذا ثبت العكس فهو مدني لكن بعد قوات الأوان

“



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

العلاقة بين الدول كالعلاقة بين الأفراد، لا تتطابق إنما تقترب على الأقل في المعالجات والبحث عن حلول، خاصة في الأزمات. السياسة لها بعد شخصي في تجنب الصراعات والمواجهات المدمرة أحياناً ولتفادي الخسائر الكبيرة في الحروب. العلوم العسكرية تشجع على استخدام مبدأ المناورة في استيعاب الهجوم الواسع النطاق أو المباغت بتمكين القطعات من الانسحاب أو بنسبية أكثر توصيلاً في المعنى لما نريد التركيز عليه، التراجع.

للوله الأولى تبدو كلمة التراجع مُحبطة للقيادات وربما تترادف مع الهزيمة أو التخاذل، إلا إذا كانت جزءاً من الخطط المتوقعة وبعضها من استراتيجيات موضوعة سلفاً وتعتمد الاحتمالات وتعدد الاختيارات والتعامل معها وفق ما تتطلبه الظروف في الميدان من تحركات ليست بالضرورة منسجمة مع غرفة التخطيط في مركز القيادة العليا للعمليات، لأن الجيوش المحترفة من أعلى معاييرها المهنية التدريب الشاق المستمر لتقليل التضحيات إلى أدنى حد في المواقف الصعبة، واستثمار التراجع أو الانسحاب التكتيكي لإعادة التجمع والتهيؤ لهجوم مضاد تتحقق فيه المكاسب والانتصارات بقوة يطلق عليها قوة التربص أو صمت الصياد في انتظار لحظة الانقضاض واقتراس الخصم.

ما ذكرناه يأتي في سياق الدرجات القصوى واستعدادات المعارك وخوضها بعد استنفاد كل وسائل التفاوض السياسي بين الفرقاء الذين لا تربطهم سوى مجاورة الجغرافيا والصدمات المتباعدة وتاريخ من العداء السافر الذي يطفو على السطح تلقائياً بين فجوات الأجيال بانتقال تجارب الحرب بتكرار ممل، وبالتناوب مع تجارب المأساة والتعقل بعدها.

الشباب عادة أكثر قرباً لحماسة الحروب وللعداء والمكابرة بشأنها، وهم أسرع إلى المجازفة والمغامرة برفض الانصياع لقراءة متأنية لفكرة التفكير في مآلات نجاح الحوار

كيف يمكن التفريط في وحدة أمن مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وهي وحدة عربية تتطلع إليها شعوب الأمة كحائط صد لإيقاف طموحات الحرس الثوري الإيراني وميليشياته وحشده الشعبي

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«البلاد بحاجة إلى أعلى مستوى من التماسك الاجتماعي، في حال فقدان التماسك وعدم تعاون المؤسسات والمنابر المختلفة، لا يمكن أن نتوقع زيادة ثقة الشعب بالسلطة».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



«الميليشيات الشيعية التابعة لإيران التي تتقدم عبر البادية السورية نحو دير الزور والبوكمال، هدفها يتمثل بالاستيلاء على المناطق الخاضعة لتنظيم داعش لا محاربة التنظيم».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

حسن روحاني أمام مخاطر الاستقطاب الداخلي الحاد

رفسنجاني) والقوى الأصولية المتشددة، يدور حول المناهج التربوية والسلوك الاجتماعي والإفلاس المنظم لبعض المصارف تسهيلات للفساد والمسؤولية عن الإرهاب ويصل إلى حدود التدخل الخارجي حيث تصرف طهران في سوريا وحدها حوالي عشرة مليارات دولار سنوياً. ومن الواضح أن هناك تمعداً لإفشال روحاني وإحالتها إلى أن يكون رئيساً رمزياً كما حصل مع خاتمي. لكن الأمور تذهب أبعد من ذلك مع تلويح خامنئي لروحاني بمصير مشابه لمصير سلفه أبو الحسن بني صدر المبعد من الرئاسة، ففي جلسة عامة، الأسبوع الماضي، في حضور روحاني قال المرشد عبر الإشارة إلى أحاديث روحاني بشأن الانسجام الوطني "الشعب يجب ألا يقسم إلى قسمين، تلك الحالة التي أحدثها للأسف عام 1981 رئيس الجمهورية آنذاك أبو الحسن بني صدر، حينما قسم الشعب إلى مؤيد ومعارض، وهذا شيء خطير". والتذكير بوضعية بني صدر يعادل التهديد بالعزل أو توقع النهاية السيئة لروحاني.

قوة مرشد الجمهورية في 2017 ليست على نفس مستوى شرعية وقوة الخميني في 1981 عندما أبعاد بني صدر. أما اليوم فإن انتخابات 2017 عززت شرعية روحاني وموقعه وميله إلى المواجهة. لذلك سيكون عسيراً على خامنئي تطبيق العزل في لحظة الانقسام وارتفاع التحديات في وجه بلاده، ولذلك يبدو الأرجح من وراء هذا التصعيد أن يسيطر من جديد على وضعية روحاني وممارسة الاحتواء مع بدء الولاية الثانية قبل أن يتربس شعبيًا ويصبح الرقم الصعب في رسم مسار خلافة المرشد.

يبدو أن نجاح روحاني له صلة بدعوته إلى التمييز بين "طريق التعاون والمصالحة مع المجتمع الدولي أو طريق المواجهة"، وهذا يعني أنه عندما تيسرت فرصة التعبير في إطار التمرين الديمقراطي الداخلي، حسم الرأي العام الإيراني أمره لصالح الاتجاه الأقل تشدداً في سرايا الحكم والأكثر قبولاً من العالم. ومما لا شك فيه أن نهج روحاني القائم على الموازنة بين المبادئ والواقع، يناقض بعمق نهج الولي الفقيه الذي يعتبره مريدوه أنه دوماً على صواب يقارب المقدس. وهذا الكسب المحلي للشرعية الشعبية على حساب شرعية ولاية الفقيه أخذ يحدث شرخاً عميقاً ضمن الطبقة السياسية والمجتمع في إيران. ويبدو أن عدة المنظومة في الدهاء السياسي وحكم الضرورة، لم تعد كافية لاحتواء الخلافات التي تطفو على السطح. ابتدأت ولاية الرئيس حسن روحاني الثانية على صفح حساخ خاصة على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي، حيث أن المعدل الفعلي للبطالة يزيد عن الأرقام الرسمية (في حدود 10 بالمئة) ويمكن أن يتجاوز أكثر من 20 بالمئة عند قطاع الشباب (70 بالمئة من الإيرانيين عمرهم تحت 35 سنة). ويتراقق ذلك مع استشراء الفساد والمخدرات وانهيار منظومة القيم. ومن الواضح أن توقيع الاتفاق النووي لم يات بكل النتائج المأمولة، لكنه أسهم في خفض معدل التضخم وزيادة الدخل القومي، وكان ذلك كافياً لزيادة شعبية روحاني. بيد أن الجدل بين تيار روحاني "جبهة الأمل" (مدعوماً بزعيم الإصلاحين الرئيس الأسبق محمد خاتمي وأسرّة الخميني وانصار هاشمي

للسوابخ الباليستية، ودعم جماعات متشددة ونقل أسلحة، فضلاً عن انتهاكات حقوق الإنسان. بالطبع، ثمة إصرار على السياسة الهجومية الإيرانية في الإقليم بالرغم من كلفتها واحتمال المواجهة مع الجانب الأميركي قرب معبر التنف جنوب شرق سوريا إلى مضيق هرمز. وفي الداخل الإيراني لا تبدو الصورة زاهية بعد إعادة انتخاب روحاني مع استمرار الانقسام السياسي الحاد في تلازم مع التدهور الاقتصادي، حصول تفجيرات طهران، تكرار الاشتباكات في محافظة سيستان- بلوشستان، واحتمال تمدد العنف والاحتجاجات إلى مناطق أخرى. لكن الأدهى يكمن في بلورة ثنائية خامنئي- روحاني وتدايعياتها على منظومة الحكم واللعبة السياسية في البلاد. أتى فوز روحاني بفارق 7 ملايين صوت على منافسه إبراهيم رئيسي المرشح شبه الرسمي للمرشد الأعلى علي خامنئي، ليشكل سابقة في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويمثل تهديداً لموقف الولي الفقيه وأسس المنظومة القائمة منذ 1979. إزاء هذا التقدم في موقع الرئاسة الإيرانية المتمتعة بالشرعية الشعبية، لم يكف خامنئي نفسه حتى الآن لتقديم التهاني لروحاني بإعادة انتخابه، ويتفاهم الانقسام الداخلي وترنسم ملامح تكرار سيناريوهات سلبية حصلت مع رؤساء سابقين. تأخذ هذه التطورات كامل أبعادها لأن الانتخابات الأخيرة كانت الاختبار المهم على طريق خلافة خامنئي، ليس فقط بسبب عاملي المرض والسن لكن بسبب مخاطر الاستقطاب الداخلي ووجود تهديدات داخلية وخارجية.

تضع طهران مكاسيها الخارجية في ميزان القوى الإقليمي وتخرط في مسارات الفوضى التدميرية في المشرق والصراع المذهبي في العالم الإسلامي. لكن احتدام الأزمات في المنطقة لا يحصن إيران من تداعيات التفكك واحتمال إعادة تركيب الدول، وتزداد التحديات أمام الرئيس حسن روحاني بعد إعادة انتخابه ليس بسبب الاستحقاقات الخارجية ووصول إدارة دونالد ترامب فحسب، بل بسبب تفاقم الانقسام الداخلي إثر الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعدم التناغم مع المرشد الأعلى علي خامنئي. هل سنشهد اصطفاً من دون لبس بين علي خامنئي- قاسم سليمانبي من جهة، وحسن روحاني- محمد خاتمي من جهة أخرى؟ وهل ستصمد المنظومة السياسية إزاء المتغيرات الخارجية والشرخ الداخلي ومسألة خلافة المرشد؟ تعطي إيران الانطباع أن مشروعها الإمبراطوري يتقدم مع فتح الطريق بين بغداد ودمشق، ويبدو أنها غير متوجسة من تحدي واشنطن معتمدة على ارتباط استراتيجي مع روسيا. ولذلك في موازاة طلب فرض عقوبات أميركية جديدة على طهران، حدد رئيس تلبرسون "أن السياسة الأميركية تجاه إيران تقوم على تشجيع القوى الداخلية لإيجاد تغيير سلمي للنظام" ولذا انبرى نظيره محمد جواد ظريف للرد بوجوب "حفاظ أميركا على نظامها أولاً خاصة أن انتخابات إيران الأخيرة شارك فيها 75 بالمئة من الشعب". وبينما يصلي الجنرال قاسم سليمانبي عند معبر على الحدود العراقية- السورية، أيد مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون يشدد العقوبات على طهران في شأن برنامجها

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

”
قوة مرشد الجمهورية في 2017 ليست على الإطلاق على نفس مستوى شرعية وقوة الخميني في 1981 عندما أبعاد بني صدر. أما اليوم فإن انتخابات 2017 عززت شرعية روحاني وموقعه وميله إلى المواجهة

“

إيران وأميركا: السباق نحو البادية السورية

الأميركية ضربتين جويتين لقوات شيعية كانت تتقدم باتجاه قاعدة التنف. وفي حين كانت أميركا تحضر قوات المعارضة للهجوم شمالاً انطلاقاً من قاعدة التنف على مدينة البوكمال، استطاعت الميليشيات الشيعية والنظام السوري قطع طريقها عبر النفاذ أجرياه الأسبوع الماضي. كما عززت إيران من وجود الميليشيات الشيعية، وعلى رأسها حزب الله، في مدينة تدمر للمشاركة في السباق على البوكمال، وقطع الطريق على أميركا وقوات المعارضة. ذلك أن نجاح الأخيرة باستعادة البوكمال سوف يجعل سيطرتها على دير الزور مسألة وقت. وعندها سينتقل النفوذ الأميركي في سوريا إلى مرحلة جديدة تشكل تهديداً لا مشروع إيران بإيجاد جسر بري فحسب، بل لمشروعها باستعادة السيطرة على كامل سوريا، أو على "سوريا المفيدة".

تخدم هذا الهدف وخصوصاً بعد تحرره من ثقل معركة حلب التي انتهت بالسيطرة على المدينة وتحرير أعداد كبيرة من قواته ليعيد نشرها في جنوب شرق سوريا. الهدف هو السيطرة على الحدود العراقية السورية عبر استعادة مدينة البوكمال من جهة، وعلى الحدود الأردنية السورية عبر استعادة المنشية من جهة أخرى. واحتدمت المعارك على الحدود السورية الأردنية منذ نحو أسبوعين مع قصف سوري روسي غير مسبوق. كما زج حزب الله بأعداد كبيرة من قواته وبصورة تظهر استعداده لتكبد خسائر فادحة مقابل تحقيق تقدم ميداني، وهي تقنية يتبعها الحزب في ظروف استثنائية وفي مواقع يعتبر السيطرة عليها حاسمة في تحقيق مشروعه. فعل ذلك سابقاً في مدينة القصر السورية وفي حلب. ومع الحديث عن مفاوضات سرية أردنية- أميركية- روسية لرسم حدود وقف إطلاق النار في محافظة درعا، دفع ذلك حزب الله والنظام السوري إلى تثقيف العمليات العسكرية استباقاً لأي اتفاق. على الطرف الآخر فإن عملية السيطرة على الحدود العراقية السورية تمر عبر استعادة السيطرة على مدينة البوكمال من جهة، وتأمينها بالسيطرة على مدينة دير الزور من جهة أخرى. وهنا، تواجه إيران مشكلة تواجد القوات الأميركية في قاعدة التنف العسكرية مع قوات المعارضة السورية. ظهرت تلك المشكلة خلال الأسبوعين الماضيين حيث وجهت الطائرات

الشعبية ليكون صاحب النفوذ العسكري المهيمن على العراق وخصوصاً مع إصدار البرلمان العراقي قانوناً يعتبر قوات الحشد الشعبي كياناً قانونياً، والأهم أن "له الحق في الحفاظ على هويته وخصوصيته". ورغم أن الانقسامات والخلافات لا تزال تسيطر على الحشد الشعبي وهو بعيد عن القيادة الموحدة، ولكنه بالمجمل أداة طيعة في يد إيران وإحدى أهم أدوات مشاريعها المستقبلية في العراق وسوريا. في نفس الوقت، تصاعدت قوة وتأثير الميليشيات الشيعية في سوريا. ورغم أن حزب الله لا يزال نواة تلك الميليشيات، لكنها توسعت إذ نجحت إيران في تجنيد الشيعية من أنحاء مختلفة من الشرق الأوسط كما أرسلت مقاتلين من إيران. وباتت أعداد تلك الميليشيات، بالإضافة إلى اللجان الشعبية التي تسيطر عليها إيران، تفوق بأضعاف أعداد القوات السورية النظامية. تعمل إيران منذ أشهر على استعادة الحدود العراقية السورية، إذ فقد النظام السوري المعابر البرية مع العراق منذ العام 2015. ومن وراء ذلك، تهدف إيران إلى فتح طريق بركة تصلها بسوريا ولبنان. ومع دفعها باتجاه اتفاق وقف العمليات القتالية بالتعاون مع روسيا وتركيا، سرعت طهران من مخططاتها ذاك وركزت عمليات الميليشيات التابعة لها في البلدين باتجاه هذا الهدف. هكذا استطاعت ميليشيات الحشد الشعبي الوصول إلى الحدود السورية من العراق قبل أسبوعين. كما أجرى حزب الله إعادة انتشار

تتسارع الأحداث في منطقة جنوب شرق سوريا (البادية السورية) التي تشهد سباقاً محمومًا بين إيران وميليشياتها من جهة، والولايات المتحدة وفصائل المعارضة التي تحظى بدعمها من جهة أخرى، وذلك لإحكام السيطرة على الخطوط الرئيسية لتلك المنطقة وعلى الحدود مع كل من العراق والأردن. ترتبط هذه المعركة بهدف تعمل طهران على تحقيقه منذ عامين وهو إنشاء طريق بري يصلها بكل من سوريا ولبنان، وبالتالي يؤمن لها الوصول إلى البحر المتوسط. احتاج تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي إلى بناء الميليشيات الشيعية في كل من العراق وسوريا خلال الأعوام الماضية. قبل نحو عامين، كانت تلك الميليشيات ذات قوة متوسطة ومشابهة بشكل كبير لقوة مختلف التشكيلات العسكرية النظامية الحليفة لها سواء في سوريا أو في العراق. ولكن التطورات خلال العامين الماضيين دفعت بها لتصبح أكبر قوة عسكرية في كل من البلدين. استفادت إيران من انهيار الجيش العراقي وتفتت أجهزة الأمن في البلاد مع انطلاق المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2014 واحتدامها في العام 2015. فدمت إنشاء الحشد الشعبي بعد فتوى "الجهاد الكفائي" التي أصدرها المرجع الشيعي علي السيستاني لتعبئة كل من يستطيع حمل السلاح من أجل قتال تنظيم الدولة الإسلامية. وفي العام الماضي نجحت مخططات إيران في تحويل الحشد

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

”
نجاح أميركا باستعادة البوكمال سوف يجعل سيطرتها على مدينة دير الزور مسألة وقت. وعندها سينتقل الوجود الأميركي إلى مرحلة جديدة تشكل تهديداً لمشروع إيران باستعادة السيطرة على «سوريا المفيدة»

“

إيران في مصيدة العنف

الهجومين بزيارة دونالد ترامب للملكة العربية السعودية وتهديده بالانتقام، يشير إلى خروج إيران عما تحاول تجنبه من تصعيد علني مع السعودية، وبالتالي زيادة دعمها للأنشطة العسكرية الشيعية والضغط على وكلائها المحليين في السعودية والبحرين وغيرها لشن هجمات ضد حكومات هذه الدول، عدا عن اتخاذها من هذه الضربة الإرهابية ذريعة لزيادة وجودها العسكري وتكريس المزيد من الموارد في سوريا والعراق لتحقيق سعيها في فتح الطريق البري من طهران إلى بيروت. مصالح إيران في التوسع وما خلفته من أضرار لدول المنطقة، وفشل منظومة الأمن الإيراني والحرس الثوري في ردع الإرهاب من اقتحام أسوارها الحصينة، هي دليل على أن داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية لن تبقى خارج الحدود الإيرانية. وقد كان على إيران أن تدرك أن الزحف الشرس لعنفها الديني السياسي بتوجهاته المدعومة من نص الدستور الإيراني لن يجعلها بمانم، فالعنف الديني لا يمكن استخدامه كوسيلة لتصفية الحسابات السياسية وجعلها مقدسة أو لتمرير الأجندات الإقليمية أو توظيفه في استقطاب المتطوعين، لأنه كان دائماً مروعاً في مختلف مراحل التاريخ، ولن يبقى إيران خارج مصيدة هذا العنف.

الإرهابي وأنه مازال قادراً على الهجوم رغم خسائره الكبيرة في العراق وفي سوريا، وتوجيه التنظيم أول تهديد بمهاجمة إيران عبر شريط فيديو بثه باللغة الفارسية، معلناً أن تشكيل قوة عسكرية مكلفة باستهداف المؤسسات الإيرانية يشكل نقلة نوعية للتنظيم ستقدم له استقطاباً جديداً للمتطوعين. تنفيذ العملية واستهداف إيران في قلب شرعيتها وبأيدي مواطنيها يندّر بتداعيات شديدة الخطورة على الداخل وعلى السياسة الإقليمية الإيرانية. داخلياً ستسعى إيران لزيادة التشديد على الشارع السني خصوصاً في ولاية سيستان وبلوشستان على مقربة من الحدود مع باكستان، ولتصعيد العداء مع المعارضة الإيرانية على غرار مجاهدي خلق الذين ازدادت كثافة حضورهم في الشوارع الإيرانية خلال المنافسات الانتخابية عبر كتابة الشعارات المناهضة للنظام الإيراني على الجدران والمؤيدة لمشروع مريم رجوي. ومع اقتراب إيران من أزمة خلافة علي خامنئي التي تندر بمرحلة وشيكة من الفوضى والفراغ السياسي، ما يعني أن حسن روحاني الرئيس المعتدل سيكون أكثر تشدداً داخلياً.

في مستوى السياسة الإقليمية فإن ما نشره الحرس الثوري من بيان ربط فيه

حققت إيران فوزاً ثميناً في أوارقها التفاوضية في التحالف مع الغرب ضد الإرهاب والتوصل إلى اتفاق جنيف معه حول أسلحتها النووية ورفع الحصار الاقتصادي الجزئي عنها وعدم فرض عقوبات جديدة عليها، كما حصدت ربحاً صافياً بسبب وجود داعش بالمنطقة، والذي سمح لها بالتمدد في دول الإقليم بحجة محاربتها للإرهاب واعتناق الكثيرين المذهب الشيعي نتيجة جرائم داعش، لكنها بدأت بدفع أول الأثمان بضرب داعش لقلب شرعيتها السياسية والدينية، والتي تشكل رمزية شديدة الخطورة ضربت إيران في مقتل. واستهداف مجلس الشورى هو استهداف لشرعيتها الشعبية السياسية، واستهداف ضريح الخميني في ذكرى وفاته هو استهداف لشرعيتها الدينية. الفعل الإرهابي الذي أصاب إيران رغم عدم ضخامته العسكرية من حيث عدد الضحايا، شكل ضربة مؤهلة لصورة الأمن والاستقرار والمناخ ضد الإرهاب التي تتفاخر بها إيران كدليل على وحدة الصف الداخلي حول نظام ولاية الفقيه، خصوصاً مع ما أشار إليه رضا سيف الله، نائب الأمين العام للمجلس القومي الأعلى للأمن، إن المهاجمين الستة "إيرانيون انضموا إلى داعش في مكان ما في إيران". فالعمليات المنفذة كشفت تطوراً نوعياً للتنظيم

هوازن خداج
كاتبة سورية

”
العنف الديني لا يمكن استخدامه وسيلة لتصفية الحسابات السياسية وجعلها مقدسة أو لتمرير الأجندات الإقليمية أو توظيفه في استقطاب المتطوعين، لأنه كان دائماً مروعاً في مختلف مراحل التاريخ، ولن يبقى إيران خارج مصيدة العنف

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الدين الخارجي لمصر بلغ بنهاية فبراير 71.8 مليار دولار، أي ما يعادل 36.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 67 مليار دولار العام الماضي».

هالة السعيد
وزيرة التخطيط المصرية

«لدينا سوق عمل قوية جدا ومعدل بطالة يتراجع إلى مستويات لم نرها منذ 2001 وتحسن في وتيرة نمو الوظائف يبقى سوق العمل متينا».

جانيت يلين
رئيسة مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأميركي



تونس تكافح لردم الفجوة الكبيرة في الأمن الغذائي

● **تفاقم الأزمات بسبب ارتباك سياسات الحكومة وعوامل التغير المناخي ● دعوات لتعزيز دور القطاع الخاص في الاستثمار الزراعي**



ثروة تفتتح أبواب الأمن

الأمن الغذائي في بلدان شمال أفريقيا وخاصة في تونس، من خلال تشخيص الأسباب التي تحول دون تحقيق الأمن الغذائي وإيجاد حلول مستدامة.

وقال إن "الارتفاع المتزايد لعدد السكان ومحدودية الموارد الطبيعية الزراعية وسوء استخدامها وضعف الإنتاجية الزراعية مثلت أهم العوامل التي زادت من الفجوة الغذائية والتبعية الاقتصادية لهذه البلدان، وهو ما يتطلب تحقيق تنمية زراعية مستدامة".

وأشارت دراسة أعدها المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية مع البرنامج الغذائي العالمي التابع للأمم المتحدة إلى أن تونس تحتل المركز 53 في مؤشر الأمن الغذائي للعام الماضي، الذي يضم 113 بلدا.

الغذائية بعد مؤشرا مفرزا وخطيرا ويتطلب تغيير السياسات الزراعية المتبعة حاليا. وأوضح أن السياسات الزراعية المعتمدة في تونس ومعظم بلدان شمال أفريقيا لا يمكنها تحقيق الأمن الغذائي لأنها موجهة لتحقيق الأرباح على حساب الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية وهدر حقوق صغار المزارعين. وتشير بيانات معهد الإحصاء التونسي إلى أن القطاع الزراعي يساهم بنحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وأنه سجل نموا سنويا بنسبة 2.8 بالمئة خلال العشرين عاما الماضية.

وأكد راي بوش الأكاديمي والباحث في الدراسات الأفريقية وسياسات التنمية أهمية وضع إستراتيجية تنموية قادرة على تحقيق

نتائج طيبة في مجال توفير وتنويع المنتجات الغذائية.

وأشار إلى أن تونس تستورد قرابة نصف حاجاتها الاستهلاكية من الحبوب وأعلاف الماشية وما يصل إلى 100 بالمئة من أعلاف الدواجن.

وسجل القطاع الزراعي نموا يقدر بنحو 4 بالمئة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، لكن الخبراء يقولون إن تلك النسبة ليست كافية. وشددوا على أنها تحتاج إلى حشد الجهود لزيادتها نظرا للإمكانيات التي تؤهل تونس لنمو أكبر.

وقال حبيب العايب رئيس مرصد السيادة الغذائية والبيئية إن استيراد تونس لأكثر من 50 بالمئة من احتياجاتها لبعض المواد

أكد خبراء أن تونس بحاجة ماسة لوضع إستراتيجية شاملة لمعالجة العجز الكبير في الأمن الغذائي، الذي تفاقم بدرجة خطيرة خلال السنوات الماضية بسبب ارتباك السياسات الحكومية وتزايد وطأة التغير المناخي. وأكدوا أن البلاد تملك جميع المقومات اللازمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في معظم الحاجات الغذائية.

رياض بوعزة

سمير بالطيب:

الأمن الغذائي لتونس لا يزال هشاً رغم سعيها الطويل للاكتفاء الذاتي



تراجعت كثيرا في السنوات الأخيرة، إضافة إلى ضعف الحوكمة والإنتاج في القطاع الزراعي.

ووفق الأرقام الرسمية فإن واردات تونس من السلع الغذائية تشكل نحو 9.2 بالمئة من مجموع واردات البلاد السنوية. وتمثل الحبوب لوحدها قرابة 43 بالمئة من مجموع الواردات الغذائية تليها الزيوت الغذائية والسكر ومشتقاته.

وتعتبر التغيرات المناخية وتدهور الموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه من بين أهم العوامل التي تعرقل تحقيق الأمن الغذائي في ظل الجفاف الذي ضرب البلاد في السنوات الأخيرة.

وتصنف تونس حاليا في المركز 33 بين الدول التي تواجه نقصا في المياه بحلول 2040، وفق المعهد العالمي للموارد، ومن المحتمل أن تخسر 80 بالمئة من مواردها غير المتجددة من المياه بحلول ذلك التاريخ.

ومن بين العوامل السلبية الأخرى مشكلة تدهور جودة التربة وخصوبتها وتعرضها للانجراف والتصحر. ويتوقع الخبراء أن تخسر تونس نصف الأراضي الصالحة للزراعة بحلول عام 2050، ما يثير قلقا بشأن اعتمادها على الواردات الغذائية وخاصة الحبوب.

وتقول وزارة الفلاحة إن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في البلاد يبلغ حاليا نحو خمسة ملايين هكتار، لكن المستغل منها لا يتجاوز نسبة 24 بالمئة.

وأقر وزير الفلاحة سمير بالطيب خلال الندوة بأن وضع الأمن الغذائي في تونس يبقى هشاً في عدد من القطاعات رغم تحقيق

تشير البيانات إلى اتساع الفجوة الكبيرة في الأمن الغذائي في تونس بسبب غياب رؤية حكومية واضحة لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي، والتي تفاقت بشكل كبير منذ عام 2011.

ورغم أن الحكومة تسابق الزمن لاعتماد إجراءات لتعزيز دور القطاعين العام والخاص في مجال الاستثمارات الزراعية للحد من الواردات الغذائية التي ترهق موازنة الدولة، إلا أنها تبدو غير كافية حتى الآن.

وأكد خبراء خلال ندوة حول "إستراتيجية الأمن الغذائي لتونس" عقدت في العاصمة هذا الأسبوع، أن البلاد تفتقر لإستراتيجية واضحة تساعد على تحقيق الأمن الغذائي. وقالوا إن العجز الغذائي التونسي مرشح للتفاقم بسبب تراجع القدرات الإنتاجية، بسبب شح المياه وتآكل الرقعة الزراعية وتعذر الإنتاج أحيانا في ظل حالة الجفاف التي ضربت شمال أفريقيا خلال السنوات القليلة الماضية.

وتواجه الحكومة تحديات كبيرة في سبيل إقناع المستثمرين والمؤسسات المالية المحلية والعربية والدولية بدخول مشاريع الاستثمار الزراعي بسبب صعوبات توفير التمويل. وقال حاتم بن سالم مدير المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية إن "تونس تملك جميع الإمكانيات والمقومات الطبيعية لتحقيق الاكتفاء الغذائي خلال 10 سنوات رغم العقبات التي تعترضها في الوقت الراهن".

وأشار إلى أن أهم المشكلات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأمن الغذائي، تتمثل في سوء إدارة الثروة المائية التي

حاتم بن سالم:

المقومات الطبيعية تؤهل تونس لتحقيق الاكتفاء الغذائي خلال عقد واحد



بي.بي تدخل السباق إلى احتياطات الغاز في المياه الموريتانية

● **الشركة البريطانية تتوقع بدء استخراج الغاز بحلول عام 2021 ● توتال الفرنسية توقع اتفاقا للتنقيب في شواطئ موريتانيا**



بوب دادلي:

احتياطيات الغاز المكتشفة في حقل تورثو الكبير تبلغ نحو 15 تريليون قدم مكعب

"وجدنا في موريتانيا ميزة تنافسية كبيرة وهي تبذل جهودا كبيرة لتوفير مناخ واعد للأعمال والاستثمار، الأمر الذي أقنع شركة توتال بأن تكون في طليعة المستثمرين في هذا البلد".

وكانت استثمارات النفط والغاز في موريتانيا قد واجهت تحديات كثيرة في السنوات الماضية، من بينها ضعف الدولة وعدم الاستقرار السياسي وانتشار الفساد وغياب الحوكمة، إضافة إلى ضعف البنية التحتية وانعدام الكفاءات المحلية المتخصصة في مجال النفط.

وتؤكد المؤشرات أن موريتانيا يمكن أن تتجه إلى طفرة اقتصادية كبيرة، بعد تزايد الاهتمام بالثروات الطبيعية الكبيرة التي تملكها وتحسن المؤشرات المالية مثل التضخم والدين العام بعد جهود حكومية لمكافحة الفساد.

وتملك البلاد فروة معدنية كبيرة تمتد من الحديد والنحاس والذهب والكوارتز والفوسفات وصولا إلى الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية.

ويتصدر الاتحاد الأوروبي والصين ودول مجلس التعاون الخليجي، قائمة الشركاء الاقتصاديين المهتمين بالفرص الاستثمارية الكبيرة في موريتانيا، خاصة في مجال التعدين والطاقة والصيد البحري، منذ إبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقية مع نواكشوط في هذا المجال في عام 2013.

وأعلنت السعودية منذ العام الماضي أنها مهتمة بالاستثمار في الاستزراع السمكي وأنها تنفذ حاليا عددا من المشاريع في موريتانيا.

وتشير البيانات إلى أن الاستثمارات الصينية في موريتانيا بلغت نحو 1.1 مليار دولار في مشاريع اقتصادية متنوعة، من بينها الزراعة والموانئ والنقل والصيد البحري.

البريطانية إن "هذه التطورات في مجال الغاز تؤكد جدية ونجاعة السياسات التي تتبعها الحكومة". وأضاف أن "تعزيز الحوكمة الرشيدة سيجعل من موريتانيا وجهة مفضلة للشركات الكبرى العاملة في المجال النفطي مع ما يربط بذلك من انعكاسات إيجابية على مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد". وكانت بي.بي قد بدأت رحلة الاستثمار في احتياطات الغاز قبالة السواحل الموريتانية والسنغالية في شهر ديسمبر الماضي، من خلال صفقة مع شركة كوزموس إنيرجي الأميركية بقيمة مليار دولار.

ووقعت الشركة البريطانية اتفاقا مع نظيرتها الأميركية مكنها من الاستحواذ على نحو 62 بالمئة من مشروع استغلال حقول الغاز التي تملكها كوزموس في السواحل المقابلة لموريتانيا، ونحو 32 بالمئة من المشروع السنغالي.

ونكرت الشركتان في بيان أنذاك أن اكتشاف حوض للغاز في البحر الاستكشافية تورثو-1 الواقع ضمن مجمع تورثو الكبير المعروف باسم "السلحفاة الكبير أحميم" يؤكد الإمكانيات التجارية للعمليات. وكشفت الحكومة من تحركاتها من أجل تعزيز نشاط قطاع النفط والغاز في البلاد، حيث أبرمت مع شركة توتال الفرنسية في الشهر الماضي عقدا لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز في منطقة الامتياز "سي 7" الواقعة في الحوض الساحلي في المياه الإقليمية الموريتانية.

ويقول المسؤولون إن توقيع الحكومة الموريتانية لاتفاق الشراكة مع شركة توتال كان مؤشرا على حجم ثروات النفط والغاز التي تملكها البلاد، وهو يعلن دخولها في دائرة اهتمام شركات النفط العالمية.

وقال غاي موريس رئيس دائرة أفريقيا للاستكشاف والإنتاج في شركة توتال لقد



محمد ولد عبد الفتاح:

الحوكمة الرشيدة ستجعل موريتانيا وجهة مفضلة لشركات النفط العالمية

إجمالي إنتاج قارة أفريقيا حاليا لمدة 7 سنوات، ويمكن أن يستمر إنتاج الغاز من تلك الاحتياطيات لمدة تصل إلى 50 عاما.

وذكر بيان لشركة بي.بي أن استثمارها في موريتانيا هو الثالث في قارة أفريقيا بعد كل من موزمبيق وأنغول.

وترتكز إستراتيجية موريتانيا الحالية على توفير الشفافية وتبسيط الإجراءات مع توفير الأمن للمستثمرين وضمان الاستفادة البلد من ثرواته الطبيعية، إضافة إلى تشييد البنى التحتية اللازمة لتعزيز الاستثمارات الخارجية.

وقال وزير النفط الموريتاني محمد ولد عبد الفتاح، معلقا على تصريحات الشركة

كشفت خطط شركة بريتش بتروليوم من ميدان سباق جديد إلى احتياطات كبيرة من الغاز في المياه الإقليمية الموريتانية بعد شرائها 62 بالمئة من حقوق شركة كوزموس الأميركية. وكانت شركة توتال الفرنسية قد وقعت الشهر الماضي اتفاقا مع موريتانيا للتنقيب عن النفط والغاز في امتيازات أخرى في المحيط الأطلسي.

واوضح أن احتياطات الغاز، التي تم اكتشافها حتى الآن في الحقل الذي يقع على بعد نحو 300 كلم جنوب غرب العاصمة نواكشوط في مياه المحيط الأطلسي، تبلغ نحو 15 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي عالي الجودة.

وتتوقع الشركة أن ترفع الاكتشافات الجديدة حجم الاحتياطيات المؤكدة إلى أكثر من 50 تريليون قدم مكعب أي ما يعادل



ميدان سباق جديد للشركات العالمية



«الشراكة مع القطاع الخاص من شأنها بناء وحدات سكنية ضمن النطاق السعري المناسب لقدرات 80 بالمئة من المسجلين في قوائم الانتظار».

أحمد مندورة
مسؤول الشراكة مع القطاع الخاص بوزارة الإسكان السعودية

«التطور التكنولوجي والابتكارات التي حققتها دبي في السنوات الأخيرة يزيدان من مكانتها القوية في تشكيل مستقبل سلسلة الإمدادات الغذائية العالمية».

سانجيف دوتا
المدير التنفيذي للسلع في مركز دبي للسلع المتعددة



أردوغان يغامر بمصالح تركيا الاقتصادية في المنطقة العربية

● انحياز أنقرة للدوحة يقوض مصالحها مع أكبر الاقتصادات العربية ● أولوية الدفاع عن جماعة الإخوان تهدد الاقتصاد التركي



طموحات أردوغان تسحق مصالح الاقتصاد التركي

الخصائر التي تكبدها الاقتصاد التركي. وتبدو أنقرة اليوم في حفرة عميقة بسبب ارتفاع الديون وتزايد حالات التخلف عن سداد التزاماتها المالية. ولم يعد أمامها سوى الاقتراض بأسعار فائدة باهظة في ظل تراجع الثقة بالاقتصاد التركي وتواصل نزوح المستثمرين عن البلاد.

خطورة سياسات أردوغان لم تعد تقتصر على الاقتصاد التركي بعد قفقه لاحتجاجات وترويضه لجميع المؤسسات الاقتصادية والتعليمية وصولاً إلى القضاء والجيش. وأصبح العالم يراقب بقلق صعود دكتاتورية جديدة لا تكتثر بمصالح البلاد الاقتصادية التي تراجعت أمام مصالح حزب العدالة والتنمية وجماعات الإخوان المسلمين المتهمة بالإرهاب.

وظهور أنياب أردوغان بعد أحداث ليبيا ومصر وتونس وسوريا، إلى ابتعاد معظم الدول العربية عن حكومة أردوغان. وتم إلغاء عدد من العقود والاستثمارات الكبيرة مثلما فعلت الإمارات في عقود مشاريع الطاقة التي كانت تعتزم تنفيذها في تركيا. وابتعدت القاهرة عن أنقرة منذ الإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين، إضافة إلى فقدان تركيا للسوق السوري وشريانه الحيوي الذي تمر عبره البضائع التركية إلى الكثير من أسواق المنطقة وتدهور علاقاتها مع العراق. وتعمقت أزمت تركيا الاقتصادية منذ تفجر فضائح الفساد المرتبطة بالحلقة الضيقة المحيطة بالرئيس أردوغان قبل 3 سنوات. ويكشف فقدان الليرة التركية لأكثر من نصف قيمتها منذ ذلك الحين حجم

ويقول محللون إن مواقف أردوغان تكشف أن أنقرة تخشى أن تكون الهدف المقبل للحملة العالمية لتجفيف منابع تمويل الإرهاب بسبب ارتباطها بمعظم جماعات الإسلام السياسي في العالم والدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية. ويكاد يكون ارتباط أنقرة بتلك الجماعة محور متاعب تركيا الاقتصادية منذ عام 2011 بعد أن شهدت تركيا سنوات من الازدهار الاقتصادي. وبدأ التخبط التركي بالتزامن مع بدء فقدان أنقرة للحلفاء الاقتصاديين في المنطقة، بعد أن كشفت الثورات العربية طموحات أردوغان السياسية وحماسه المفرط لحلفائه من أحزاب الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان المسلمين. وأدى تراجع مصداقية الإخوان المسلمين في معظم الدول العربية

يجمع المراقبون على أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخوض مغامرة خطيرة تهدد بقطع شرايين حياة الاقتصاد التركي بسبب دفاعه المستميت عن جماعات الإسلام السياسي وخاصة الإخوان المسلمين. وأكدوا أن مواقفه السافرة في الوقوف إلى جانب قطر قد تفقد تركيا الكثير من المصالح مع أكبر الاقتصادات العربية.

سلام سرحان

20 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول الخليج العام الماضي وتستأثر الإمارات بأكثر من نصفه

الاستثمارات الخليجية إلى جميع قطاعات الاقتصاد التركي خلال السنوات الماضية. وهي تبدو مرشحة اليوم للرحيل عن البلاد بعد تراجع الثقة بالاقتصاد التركي بسبب سياسات أردوغان. ويرى اقتصاديون أن دول الخليج كانت تمثل طوق نجاة للاقتصاد التركي بعد المصاعب الكبيرة التي واجهها بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية وحملة الاجتثاث الواسعة التي نفذتها السلطات التركية منذ محاولة الانقلاب، والتي أثرت على علاقاتها بالكثير من دول العالم وخاصة الاتحاد الأوروبي.

وتشير التقديرات إلى أن الإمارات تستأثر بنحو نصف التبادل التجاري بين تركيا والدول الخليجية حيث تجري إعادة تصدير الكثير من البضائع التركية من خلال الإمارات إلى أنحاء العالم، إضافة إلى المشاريع الكثيرة التي تنفذها الشركات التركية في الإمارات.

وكانت دول الخليج تتجه لتعزيز علاقاتها مع تركيا قبل الأزمة القطرية. وقد بدأ الجانبان بالتفاوض لإبرام اتفاقية للتجارة الحرة، قبل أن يكشف أردوغان عن مواقفه التي أزعجت الرياض وأبوظبي.

وانعقد في نوفمبر الماضي منتدى الاستثمار الخليجي التركي في العاصمة البحرينية المنامة وسط أجواء تفاؤل بالانتقال إلى علاقات اقتصادية راسخة ومستدامة.

واقترح المشاركون في المنتدى حينها عددا من الأفكار والاقتراحات لتطوير الشراكة بين الجانبين، من بينها إنشاء شركة قابضة تركية خليجية لدراسة الفرص الاستثمارية بين الجانبين.

لندن - اتسع الثمن الذي يمكن أن يدفعه الاقتصاد التركي بسبب موقف الحكومة التركية من المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على قطر، في وقت تعاني فيه تركيا من مصاعب اقتصادية كبيرة منذ محاولة الانقلاب في منتصف العام الماضي.

واتخذ الرئيس التركي مواقف صارمة في الدفاع عن قطر وصلت إلى ما يشبه إعلان الحرب مع الدول المقاطعة، حين أقر البرلمان الذي يسيطر عليه حزب العدالة والتنمية، إمكانية إرسال قوات إلى قطر، رغم أن السعودية والإمارات لم تلوحا بأي تهديد للدوحة.

ويرى محللون أن اعتماد أردوغان أولوية الدفاع عن جماعة الإخوان المسلمين يمكن أن يقوض مصالح تركيا الاقتصادية، بعد أن عكر علاقاتها مع أكبر الاقتصادات العربية والكثير من دول العالم.

وتملك تركيا مصالح اقتصادية واسعة في أكبر الأسواق العربية وخاصة دول الخليج، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينها وبين دول مجلس التعاون الخليجي نحو 20 مليار دولار في العام الماضي في وقت تنفذ فيه الشركات التركية مشروعات في تلك الدول تصل قيمتها إلى 40 مليار دولار.

وتستأثر السعودية والإمارات بمعظم التبادل التجاري ومشاريع الشركات التركية في دول الخليج. وكانت العلاقات بين الجانبين تتجه لانتعاش كبير قبل مواقف أردوغان غير الدبلوماسية في الأزمة القطرية.

كما تدفقت مليارات الدولارات من

40 مليار دولار قيمة المشروعات التي تنفذها الشركات التركية في الخليج معظمها في السعودية والإمارات

مصارف قطر تندفع للاقتراض الخارجي لمواجهة شح السيولة

● مصارف كويتية وعمانية تواصل تقديم قروض جديدة للدوحة ● ارتفاع تكلفة الاقتراض بنسبة واحد بالمئة منذ بدء المقاطعة

50 مليار دولار حجم التمويل الذي حصلت عليه مصارف قطر من المصارف الدولية في شهر أبريل الماضي

على 24 بالمئة من تمويله من دول الخليج و24 بالمئة من الودائع أيضا بحسب بنك غولدمان ساكس.

ويقول مصرفي دولي إن هناك صعوبة تواجه من يتعاملون مع قطر الآن وتتمثل في المسائل اللوجستية. وأضاف أن نقل وثائق صفقات تمويل التجارة جوا أصبح أبطأ وأكثر صعوبة مع إلغاء رحلات طيران مباشرة من الدوحة.

يعمل فيه اقترض ما يزيد عن 100 مليون دولار في تمويل غير مضمون لأجل ثلاث سنوات من بنك أوروبي وحصل على ودائع لستة أشهر من بنوك آسيوية وأوروبية. وأكد أن هناك بنوكا أميركية لا تزال تتعامل من خلال قنوات ثنائية وخطوط إعادة شراء.

وأشار الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني محافظ مصرف قطر المركزي إلى مثل تلك الروابط في بيان هذا الأسبوع، قائلا إن تواجد البنوك القطرية في أسواق من بينها آسيا وأوروبا يساعدها على الاستمرار في العمل. ويختلف اعتماد البنوك القطرية على التمويل من دول مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير. فمصرف قطر الإسلامي، أكبر بنك متخصص في المعاملات الإسلامية في البلاد، أكثرها اعتمادا على هذا التمويل مع حصوله

بمليارات الدولارات، قبل استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022. وأظهرت بيانات تومسون رويترز أن كومتس بنك واوئي كريديت وميزوهو فايننشال جاءت في مقدمة مقرضي البنوك القطرية في السنوات الثلاث الماضية، بينما كان بنك أبوظبي الأول أكبر مقرض خليجي لها. وقالت مصادر مطلعة إن بعض البنوك الكويتية والعمانية تواصل أيضا تقديم قروض جديدة إلى قطر، التي ارتفعت تكلفة إقراضها بسبب تراجع ثقة المؤسسات الدولية بمستقبل الاستقرار في البلاد.

وقال مصرفي عماني إن بعض البنوك القطرية تدفع ما يصل إلى واحد بالمئة أعلى مما اعتادت أن تدفعه في سوق التعاملات بين البنوك. وأكد مصرفي قطري أن المصرف الذي

اتسع اعتماد المصارف القطرية على الاقتراض من المصارف العالمية لمواجهة شح السيولة بسبب توقف المصارف السعودية والإمارات والبحرينية عن التعامل معها. كما واصلت مصارف كويتية وعمانية تقديم قروض جديدة للبنوك القطرية.

أن حجم الاقتراض في أبريل يعادل ربع قروضها المحلية مقارنة بنحو 13.2 في المئة في نهاية 2015. وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر الأسبوع الماضي علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وأغلقت جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية، وفرضت قيودا على التعاملات المصرفية مع الدوحة.

وقال مصرفيون إن بنوك الإمارات والبحرين والسعودية أوقفت بشكل عام جميع الصفقات الجديدة مع قطر. لكن بعض البنوك الدولية لم تنسحب خشية فقدان أنشطة أعمال مغرية مرتبطة بمشروعات للبنية التحتية

لندن - كشفت مصادر مصرفية أمس أن البنوك القطرية لجأت للاقتراض من عدد من البنوك الآسيوية والأوروبية والأميركية الكبيرة لتتمكن من مواصلة نشاطها في ظل شح السيولة بعد توقف التمويل من الإمارات والبحرين والسعودية.

ويمثل دعم البنوك الأجنبية حبل إنقاذ للبنوك القطرية التي تزايد اعتمادها على التمويل الدولي بشكل كبير خلال السنوات الماضية ليصل إلى نحو 50 مليار دولار في أبريل الماضي. وتشير تقديرات وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني إلى

تجميد 4.3 مليار دولار من أصول أفراد وكيانات مرتبطة بقطر

الإخوان حيث تشير البيانات إلى أن حجم ما يمتلكونه داخل مصر لا يتعدى 600 مليون جنيه (33.1 مليون دولار).

وأشارت المصادر إلى أن أغلب الحسابات السرية المملوكة لتلك الشخصيات التي تم تجميدها وعثر بداخلها على مليارات الدولارات كانت متواجدة في داخل السعودية والإمارات.

وأخطرت الجهات المعنية في الدول الأربع مكاتب الجوازات والهجرة بوضع من شملهم قرار الإدراج على قوائم ترقب الوصول، كما تسلمت منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) ملفا كاملا بأسماء الشخصيات والكيانات المدرجة والتهامات المنسوبة إليها.

أكدت تلك المصادر أن معظم الأسماء المدرجة على قوائم الإرهاب موجودة حاليا في قطر وتركيا، وأنهم في حال خروجهم إلى دول أخرى سيتم القبض عليهم وتسليمهم إلى الدول التي يحملون جنسيتها لمحاكمتهم وفقا لقوانين كل دولة.

لندن - أعلنت السلطات في كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، أمس، عن تجميد أصول تصل قيمتها إلى 4.3 مليار دولار مرتبطة بإدراج 59 فردا و12 كيانا مرتبطة بقطر على قوائم الإرهاب.

ونكرت مصادر مطلعة أن السلطات في الدول الأربع جمدت الحسابات السرية والودائع والاستثمارات لتلك الشخصيات والكيانات في جميع البنوك وكافة الأموال السائلة والمنقولة والعقارية والأسهم والسندات بالبورصة والشركات.

وتقول المصادر إن معظم الأسماء المدرجة على قائمة الإرهاب ممن يحملون الجنسية المصرية، والبالغ عددهم 26 شخصا، وعلى رأسهم يوسف القرضاوي وعاصم عبد الماجد، ووجدي غنيم ومحمد عبدالمقصود.

وسبق أن تم تجميد أموالهم وفقا لقرارات لجنة حصر وإدارة أموال جماعة



طوابير لسحب الأموال من المصارف القطرية

مشروعه التنموي يقوم على أربعة محاور: التفوق الزراعي والتفوق الصناعي والتفوق التجاري ثم العلم والإعلام، وقد حاول مشاركة لواء سابق في إنشاء حزب يترجم أفكاره تلك على أرض الواقع وأسماء «الأمة الجديد» لكنه تعثر لعدم توفر التمويل.

قيادي إسلامي يقول لرفاقه «اشتغلوا بالفلاحة تفلحوا»

كرم زهدي

متشدد في شبابه حكيم لين في كهولته

هشام النجار



□ القاهرة – تكشف لائحة الإرهاب التي أعلنت عنها كل من الرياض وأبوظبي والمنامة عن فرز حقيقي لاتجاهات وشخصيات وكيانات كثيراً ما تم الخلط بينها، وكثيراً ما عجز المراقبون عن فهم المسافة الفاصلة بين هذا الاتجاه أو ذاك أو هذا القيادي الإسلامي أو ذاك.

وفي الوقت الذي ضمت فيه تلك اللائحة أسماء رفاق له في الجماعة الإسلامية، مثل محمد أحمد شوقي الإسلامبولي وطارق عبدالموجود إبراهيم الزمر، فقد خلت من اسم أمير الجماعة السابق كرم زهدي المتهم السادس في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات، الذي قُتل مبكراً لسبب التطور وطبيعة الواقع المتغير وما يستلزمه من قدرات وطاقات لا تتوفر لدى الإسلاميين بمختلف تصنيفاتهم وفصائلهم.

منذ نشأة نيار الإسلام السياسي في عشرينات القرن الماضي لم تسجل لقياداته وأعضائه مواقف تؤشر على براعتهم في السياسة، وفي حين خرج من التيارات الأخرى رموز وزعماء سياسيون وعمالقة في فن السياسة عجز التيار الإسلامي عن صناعة زعيم سياسي واحد، وكان هذا حالهم أيضاً في الفن والإبداع والفكر والأدب.

لم تكن الماسي والهزائم المتعاقبة وتلاعب الخصوم السياسيين بهم محصلة لمؤامرات ضدهم كما يدعون إنما لتواضع قدراتهم وخبراتهم السياسية، ويزدحم واقع الإسلام السياسي بشيوخ وقادة يصح تشبيههم بالمطربين الذين يؤدون ما يطلبه المستمعون، فإذا قال لهم الاتباع نصلح للسلطة وتصدر المشهد السياسي قالوا لهم "انتم لها"، وإذا طلبوا منهم السماح بخوض الصراع على قيادة العالم ومغالبة القوى الكبرى أخرجوا لهم من بطون كتب التاريخ ما يمنحهم أحقية سيادة الكون.

الإسلام السياسي تفتقر قياداته

وأعضاؤه ومنذ نشأته في عشرينات

القرن الماضي لمواقف تؤشر على

براعتهم في السياسة. وفي حين

خرج من التيارات الأخرى رموز وزعماء

وعمالقة في فن السياسة عجز التيار

الإسلامي عن صناعة زعيم سياسي

واحد، وكان هذا حالهم أيضاً في الفن

والإبداع والفكر والأدب

ولد زهدي في المنيا عام 1952 ونشأ في بيئة محافظة وشهد له أقرانه بالطموح، ووصفوه بالعنيد في شبابه وباللين في كهولته. تخرج من المعهد العالي للتعاون الزراعي وحصل على شهادات في الشريعة، سجن لمدة اثنتين وعشرين عاماً في قضية اغتيال الرئيس السادات من عام 1981 حتى سبتمبر 2003، وهو متزوج من شقيقة زوجة عمر عبدالرحمن الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية ولديه ست بنات.

في العام 2002 أطلق مع قادة آخرين بالجماعة الإسلامية مبادرة وصفت بالتاريخية للمصالحة مع الدولة بعد عقود من الصراع المسلح، وقال الموقعون عليها "هذه المبادرة حقن لدمائكم والدماء عموماً في مصر وحفاظ على الأنفس أن تهلك في غير ميدان، أو أن تقتل دون مصلحة شرعية صحيحة، أو أن ترهق دونما هدف شرعي، لقد أطلقناها من أجل وقف ومنع عنف أدى إلى أحقاد ونزاعات وثارات تولدت وكبرت بيننا وبين قومنا وأبناء وطننا، وكادت تنسني الفريقيين أنهما من ملة واحدة ومن دين واحد ويصلون إلى قبلة واحدة ويعبدون رباً واحداً".

المسلم ليس حاكماً فقط

زهدي قيادي إصلاحي شديد الواقعية والحساسية تجاه ماضيه، لذا فإنه يمر عليه في كل مناسبة بمحاجة المصارحة والمكاشفة ليمحو مثالبه ويكفر خطاياه، فهو لا يمنح سائله ما يتمنون بل يدلهم على ما يصلحون له ويصلح لهم، ولا يتركهم يحلقون في فضاء الأوهام فتصيبهم كما أصابت من قبلهم "لوثات" الهوس بإطلاق مزاعم وصفات ومطالبات ليس لها من الاستحقاق نصيب. الجماعة الإسلامية التي أخرج أعضاؤها وقادتها من السجون بفضل مبادرة وقف العنف، ومعهم إخوان وآخرون، أرادوا جميعاً بعد ثورة 25 يناير 2011 الاشتغال بالسياسة والسلطة، فقال لهم زهدي "افعلوا ما تجيدونه ويفيد البلد واشتغلوا بالفلاحة والصناعة والتجارة والإعلام والاستثمار وانخرطوا في الواقع والتقصوا بالناس وساعدوا الفقراء وأسهموا في النهوض بالبلد... فهذا أفضل لكم".

غرز الرجل في جلد التقليد والجمود دبائيس من نار فتركوه مع أبحاثه التنموية المجتمعية شبه وحيد بشقته بالإسكندرية، وزحفوا وراء منافسيه الجهاديين من "الزمر" الذين أقصوه من زعامة الجماعة، وراحوا ينتشرون في كل ميدان وشارع بمصر وفي كل منصة محلية وخارجية توهمهم بأنهم سياسيون بارعون وأنهم الصفوة المفكرة، والمستحقون فعلياً لكراسي الحكم التي سرقها منهم الآخرون واضطهدوهم. فتح زهدي بطن الجماعات على الساحة وصُفّ قادتها واتباعها وفرز أعضائها ودرس إمكانياتهم ومواهبهم وقدراتهم، وأسس مشروعه الجديد بعد إعلان مراجعاته الفكرية على توظيف كل فريق في المجال المجتمعي الذي يجيده ويبرع فيه، مكتشفاً أن هذا المسلك وحده دون سواه هو عنوان التجديد والابتكار في الحركة.

إذا كان رفيقه ناجح إبراهيم ثاني اثنين ممن ساندوه في مسيرة مبادرة نيز العنف والمراجعات قد قال "نحن دعاء لا قضاة ونحن هداة ومرتبون"، فإن زهدي قال للإخوان "ليشتغل أطباؤكم في الطب ليفيدوا المرضى، ومستثمروكم في المشاريع ليفيدوا الفقراء، وأساتذة الجامعات في التدريس والمهندسون والحرفيون كل في مجاله لوجه الله والوطن وليس لوجه الجماعة".

وقال للجماعة الإسلامية "ليس منكم سياسي بارع لكن فيكم تجار ومدرسون وصانعون وحرفيين.. اذهبوا واعملوا ما يفيد الناس ويفيدكم وينفع وطنكم". لكن ربواً عليه قائلين إن القرآن يقول "إن الحكم إلا لله"، فأخرج لهم من القرآن آيات

تحث على العمل والإنتاج وترفع من شأن الزراعة وتصف الجنات والزروع والنخيل والأنهار والبحار، وأخرى تمجد من شأن الصناعات العظام كداوود والإسكندر، وقال "المسلم لا يكون فقط حاكماً عظيماً إنما صانعاً مجيداً وفلاحاً نبيلاً وطبيباً بارعاً".

خلال زيارة "العرب" له في شقته بالإسكندرية، قرأ علينا الشيخ زهدي ملخصاً لأبحاثه التنموية التي عكف عليها بعد اعتزاله السياسة والجماعات، ولمسنا رغم تقدم سنه واعتلال صحته جهداً كبيراً في البحث عمّا يفيد البلاد وتفاصيل لمشاريع ومقترحات تصب في تحقيق العدل الاجتماعي واستيعاب طاقات الشباب العاطل ورفع مستوى المهتمشين والفقراء اقتصادياً واجتماعياً، والاستفادة من طاقات شباب الجماعات الإسلامية في تلك المجالات.

مشروعه التنموي يقوم على أربعة محاور هي التفوق الزراعي والتفوق الصناعي والتفوق التجاري ثم العلم والإعلام، وحاول مشاركة لواء سابق في إنشاء حزب يترجم أفكاره تلك على أرض الواقع وأسماء "الأمة الجديد" لكنه تعثر لعدم توفر التمويل، فيما استمر حزب "البناء والتنمية" (حزب الجماعة الإسلامية) بقيادة الزمر وتياره قائماً بسبب توفر التمويل الإخواني له في مسار الصراع على السلطة، وهكذا ترك الإسلاميون ما يجيدونه فعلياً وانخرطوا في حرب مسلحة ضد الدولة ومؤسساتها للمطالبة بامر لا يجيدون التعامل معه وغير جديرين به.

مبادرة أم مؤامرة

الصحافي المصري مكرم محمد أحمد اجتمع معهم داخل السجون، وحضر محاضراتهم التي كانوا يلقونها على أعضاء الجماعة لشرح الفكر الجديد، وتابع النقاشات التي دارت بين الاتباع والقادة في القضايا الخلافية وأجرى العديد من الحوارات مع القيادات نشرت بمجلة المصور، وكانت تلك أول إطلالة إعلامية لهم منذ حادث المنصة وأحداث أسبوط بصعيد مصر، ثم جمعها في كتاب حمل عنوان "مراجعة أم مؤامرة"، وكانه كان يتنبأ بأن هناك منهم من راجع أفكاره بصق ومنهم من تآمر وسلك سبيل الخديعة حتى يتحرر من السجن.

بعد نجاح المبادرة وخروج الآلاف من أعضاء الجماعة من السجون وما تبعه من إفراج عن قيادات محسوبة على الفكر الجهادي ممن عارضوا المبادرة والمراجعات مثل طارق وعبود الزمر ورفاعي طه بعد ثورة يناير، اجتمع هؤلاء وقادوا انقلاباً ضد الإصلاحيين، وعلى رأسهم كرم زهدي وناجح إبراهيم، وسيطروا على الجماعة وأنشأوا حزباً ناطقاً باسمها وتحالفوا مع الإخوان في مصر ومع القاعدة في سوريا وغيرها. القيادات ذات الميول الجهادية الصدامية مثل عبود وطارق الزمر وعاصم عبدالماجد وصفوت عبدالغني رأت في رغبات قيادات مبادرة وقف العنف المتمثلة في كرم زهدي وناجح إبراهيم العائق الحقيقي أمام انطلاقهم لتصدر مشهد الجماعة بنهج القفزات غير المحسوبة في دهاليز السياسة والسلطة، من ثم أداروا حملة تشويه وتخوين ضدهم، وصار عبود الزمر هو "المناضل الثائر" بينما زهدي هو المتخاذل المداهن،



واعتقدوا أن الأوضاع قد انقلبت لصالحهم بعد ثورة 25 يناير.

أثناء قيادته للجماعة حرص زهدي على كبح جماح أعضائها وترشيد خياراتها بصفة عامة بدون حرق للمراحل وقفل للأمام بسرعة لا تناسب إمكانياتها البشرية وظروف المرحلة التي تمر بها، وبدون خلط للأوراق وتصوير للصراع السياسي على أنه صراع ديني مع مؤسسات الدولة التي تحمي المنهج والتوجه العلماني التغريبي.

العداء للجيش

تلك القيادات لم تكن راضية تماماً عن مبادرة وقف العنف، حيث كان لطارق الزمر موقف واضح غير مشارك في المراجعات ولديه مشروعه المستقبلي في المنافسة على السلطة، وبالرغم من مشاركة صفوت عبدالغني وعاصم عبدالماجد المحدودة في بعض ملفات المبادرة إلا أنهما اعتبراهما "تكتيكاً مرحلياً" لحين العودة من جديد بنفس المشاريع القديمة.

وهم ورغم أنهم تجمع بينهم فكرة العداء للجيش وضرورة إخضاعه للقبول بالحكم "الإسلامي" وتمكين حاكم ينتمي للتيار الإسلامي، إلا أنهم يختلفون في الوسائل الموصلة لهذه النتيجة. فمنهم من يرى ضرورة التجميع والتمايز على أساس أيديولوجي وبميل لنموذج الثورة الإيرانية، فيما يجنح آخرون لتوسيع دائرة تحالفات التيار الإسلامي وإقامة علاقات تعاون وشراكة مع حركات وتيارات غير إسلامية تشارك مع "الإسلاميين" في العداء للمؤسسة العسكرية. فيظهر زهدي كدعائي ضحكى بجاه



الجماعة الإسلامية التي أخرج أعضاؤها وقادتها من السجون بفضل مبادرة "وقف العنف"، ومعهم إخوان وآخرون، أرادوا جميعاً بعد ثورة 25 يناير 2011 الاشتغال بالسياسة والسلطة، فقال لهم زهدي "افعلوا ما تجيدونه ويفيد البلد واشتغلوا بالفلاحة والصناعة والتجارة والإعلام والاستثمار وانخرطوا في الواقع والتقصوا بالناس".

القائد وبادر ليكون الأول الذي تصيبه الدفقة الأولى من اتهامات الخيانة والعمالة للأمن والتنازل عن الثوابت ويكونه باع دينه، ونال النصيب الأكبر من الجحود ووقاحة السباب، ولا يزال الكثيرون من أعضاء جماعته السابقة يسيئون إليه، مع أنه ظلّ يشرح لهم وينصحهم حتى بعدما طرده تحت زعم الانتخابات الوهمية عندما حلت أيام العافية والظهور ومظنة جني الغنائم.

يظل زهدي على موقفه مهما فعلوا، ويتحمل ويصبر عسى أن يفهموا عنه يوماً ويبصروا فقهه ويعوا رؤيته التنموية التي تناسبهم وتناسب مؤهلاتهم وقدراتهم، وهو في كل الأحوال لا ينتظر منهم جزءاً ولا شكوراً، إنما دلهم على طريق الخير فاستخفوا به وخالفوه. صارحهم بأن الجماعات ليست وحدها التي تحمل هم الإسلام وليست وحدها المدتينة، وهناك أناس ومؤسسات لا تحمل العناوين الإسلامية لكنها تحب الدين وتسعى لنصرتة، وكان واضحاً معهم فصيح في وجوههم "انتم تجار وصناع فانصروا الدين والوطن فيما تجيدونه واتركوا الساسة والعسكريين ينصرونه بما هم بارعون فيه"، لكنهم فارقوه واعتبروه بهذي.

قيادات الشعارات والأحلام الزائفة من أعضاء الجماعة هي التي نالت ألقاب الشجاعة والبطولة ونوط استحقاق القيادة والزعامة بدون أدنى استحقاق، ولا يهم بعدها إذا طمست الحقائق وتسيبوا في سفك دماء أبناء الوطن البريئة وتعريض وحدة الأوطان للخطر.

الإخوان قتلوا السادات

قال كرم زهدي خلال أحد حواراته بالصحف المصرية إن الإخوان هم من حرضوهم على اغتيال الرئيس المصري الأسبق أنور السادات عندما رفعوا شعار "الإسلام ضاع" وأفتى مرشد الإخوان حينذاك عمر التلمساني بأن اتفاقية كامب ديفيد حرام. والفكرة هنا أن حركة عام 1965 كانت آخر تجليات العنف في تاريخ الإخوان قبل أن يعيدوا إليه مجدداً عقب عزلهم عن السلطة تأسيساً على أفكار سيد قطب في "معالم في الطريق" من انفصال بين الجاهلية والإسلام وحاكمية الله وحاكمية البشر، وأنه لا بقاء لمن يعبد الله إلا بالقضاء على عبدة الطاغوت ولا سبيل لهذبة أو مصالحة. تلك الأفكار أوحت للجماعة الإسلامية بمواصلة مسيرة العنف علاوة على التحريض السياسي من الإخوان، فدخلت في صدام عنيف مع الدولة وقتلت السادات بالمشاركة مع تنظيم الجهاد وحاولت قتل مبارك ودخلت في صدام طويل مع أجهزة الأمن.

إنه سيناريو مكرر، حيث تتنامى قوة الإخوان فتكتشف مساعيها للانفراد بالسلطة، وتستشعر الدولة الخطر فتسارع إلى حظرها، ويستسلم الإخوان لفرقة كمن في المشهد السياسي لإعادة بناء التنظيم الذي يحميها لاحقاً من ضربات جديدة محتملة، واستمر ذلك من منتصف السبعينات من القرن الماضي إلى ما قبل حراك يناير 2011.

تبنت الجماعة الإسلامية منهج الإخوان القديم في المفاصلة والانقلاب فيما تنحاز جماعة الإخوان للمهادنة زاعمة أنها من تمثل الرؤية الوسطية الصحيحة للإسلام دون سواها.

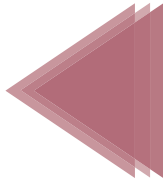
رغم ذلك دعا زهدي الإخوان أخيراً لإلقاء السلاح والحفاظ على الدولة، وطرحه التنموي يستعيد بريقة ويكتسب صدقيته وواقعيته مع الأحداث، فالكوارث وقعت وتقع لأنهم ذوو قدرات سياسية متواضعة ولأنهم أحاديون يرفضون ما أسماها زهدي "الشراكة التخصصية"، فإما عودة مرسى أو القتال، وإما علمانية أو إسلامية، وإما حضور بشروطنا أو التحالف مع قوى خارجية.

ما طرحه زهدي ما كان ينبغي حدوثه منذ البداية، فهو يقدم الحركة الإسلامية بحجمها الطبيعي وقدرات أعضائها وقادتها الفعلية، وذلك على خلاف ما يورط فيه من يوصفون بالحنجوريين والشعاراتيين ويورطون فيه الجماعات والتنظيمات المختطفة ذهنياً، التي تدعي امتلاكها ما لا تمتلك، وبعد سنوات من العبث والعنف والهوس تجبر من خارجها بدفع جماهيري ومؤسسي على العودة إلى حجمها الحقيقي.

نجم تونسي يحقق النجاح العكسي في رمضان 2017

ظافر العابدين

من لاعب كرة قدم وعارض أزياء إلى ممثل من الطراز الأول



فادي بعاج

عمان - ترتفع أسهم الممثل التونسي ظافر العابدين في الدراما العربية يوما بعد آخر ليصبح محط أنظار الجمهور والمنتجين خصوصا مع تحقيقه نجاحات متوالية في الأعمال الرومانسية التي يقدمها وأخرها مسلسل "حلاوة الدنيا" الذي يعرض في السباق الرمضاني الحالي، وهو النسخة العربية للمسلسل اللاتيني "محطات"، وقامت كل من سماء عبد الخالق وإنجي القاسم بكتابة أحداثه، وأشرف عليهم السيناريست المعروف تامر حبيب.

"حلاوة الدنيا" يقدم دراما رومانسية اجتماعية معاصرة تتناول حكاية عائلة مصرية يزورها ضيف ثقیل هو مرض السرطان فتكافحه بالتفاؤل والإصرار والحب من خلال شخصية أمينة التي تجسدها هند صبري وتعيش تناقضات الحياة لتصنع منها شخصا أكثر قوة، وحبا للحياة يدفع شخصية ظافر العابدين "سليم" المصاب بسرطان المخ ليشتركها رحلتها لكن بطريقته الخاصة. ويشارك في بطولة "حلاوة الدنيا" كل من أنوشكا، حنان مطاوع، هاني عادل، مصطفى فهمي، نهى عابدين، رجاء الجداوي، ياسر علي ماهر، أحمد حاتم، وعائدة رياض، وأخرجه حسين المنباوي.

ظافر العابدين يرجع غيابه عن

الدراما التونسية لصعوبة التواجد

في كل مكان بنفس التوقيت، مع أنه

كان قد قدم آخر أعماله فيها قبل

عامين، وهي فترة ليست ببعيدة

نسبيا، خصوصا وأن لديه عدة أعمال

بين الوطن العربي وأوروبا ويحاول

تقسيم وقته بينها

عندما عُرض الدور على العابدين تعمد ألا يطالع على المسلسل الأصلي قبل قراءة السيناريو، وبعد القراءة وجده جديدا كليا ويقدم خصوصية العلاقات في المجتمع المصري البعيدة تماما عن المجتمع المكسيكي الذي تم تقديم العمل الأصلي فيه.

حماس العابدين لمسلسل "حلاوة الدنيا" يعود إلى إعجابه بالقصة التي يتناولها العمل، بالإضافة إلى تطرقها لموضوع صعب لكن برؤية تحمل تفاؤلا وأملا ومن زاوية تركز على العلاقات الإنسانية، فالعمل لا يتناول مرض السرطان فحسب ولكنه يتطرق إلى تفاصيل كثيرة في حياة أبطاله. يقول الفنان التونسي إن مساحة دوره في المسلسل ليست صغيرة لأن الأحداث تتصاعد بشكل مرتبط بحياة كل شخصية، وبالتالي هو يتواجد في مساحة مشاهد أكبر بالأحداث مقارنة بالحلقات الأولى، لافتا إلى أنه يهتم بالشخصية وأبعادها

وبدايتها وعلاقتها بالمحيطين بها. يضيف العابدين "أحببت أن أجرب نوعا جديدا من الدراما خلال شهر رمضان، بعدما شاركت في العام الماضي بمسلسل "الخروج" الذي يحمل جرعة كبيرة من التشويق والإثارة، ولذلك فضلت حلاوة الدنيا الذي يدور حول فكرة الإنسانية".

وعن تناول العمل لمرض السرطان، يعترف بأن "هذا المرض في الوقت الحالي منتشر بصورة كبيرة في معظم الأسر العربية، فكل شخص منا لديه في أسرته أو من أصدقائه شخص مصاب بهذا المرض الخطير، فكان ولا بد أن نسلط الضوء على هذا المرض".

نوع جديد من الدراما

عايش العابدين السرطان في الواقع مرتين، الأولى عندما أصيب أحد أفراد عائلته بالمرض وكانت تجربة أليمة جدا بالنسبة إليه، والثانية عندما عاش حالة من القلق العام الماضي بعد تعرضه لتشخيص خاطئ بإصابته بهذا المرض الخبيث.

من المؤكد أن دور "سليم" من أصعب التجارب الدرامية التي مر بها العابدين، لذلك اجتهد كثيرا بالبحث عبر الإنترنت عن كل ما يخص مرض السرطان، كما حرص على مشاهدات حية للمرضى وكيفية تعاملهم وتفكيرهم، بالإضافة إلى استشاراته المستمرة للأطباء المختصين، ومزج كل هذه التجارب ليقدّم دورا رائعا للغاية.

النجم المثالي سعيد برودود الأفعال حول دوره الجديد من جهة، ومنزعج من جهة ثانية بسبب بعض الأقلام التي يبدو أنها تأثرت بكيفية إظهار عابدين للمرض ولآلامه، وتمثيله المتقن وكأنه مريض حقيقي بالسرطان، لتخرج عليه الكثير من الأقاويل أنه بالفعل أصيب بالسرطان ويتلقى العلاج في الواقع.

يشارك العابدين في الموسم الحالي، أيضا، ببطولة مسلسل "كراميل"، وهو عمل لبناني قام بتأليفه الكاتب السوري مازن طه وأخرجه إيلي حبيب، ويشارك في بطولته كل من ماغي بوعصن وكارمن لبس وبيار داغر وجيسي عبدو.

"كراميل" يلعب فيه العابدين دور رجل أعمال مصري لبناني ولد في بيروت من أب مصري وأم لبنانية، ويعود من فرنسا فيتعرف على "مايا" الشخصية التي تؤديها ماغي بوعصن، وهي المرأة التي تتناول "بونبون" بطعم الكراميل فينسبب في جعلها تستطيع أن تقرّر تفكير الرجال، وهو ما يعطي المساحة الكبيرة للكوميديا بالعلم.

يحرص العابدين على ألا يعرض عملين له في دولة واحدة، وهو يرى أن هناك اختلافا كبيرا بين أدواره هذه السنة، وعن ذلك يقول "إن 'كراميل' مسلسل بطعم لبناني في حين أن 'حلاوة الدنيا' هو مسلسل فورمات أجنبي تم تمصيره،

كرة القدم يعتبرها العابدين شغفه الأول، فقد لعبها في بداية حياته ووصل إلى مرحلة الاحتراف، حتى أنه لعب مع أحد الأندية الفرنسية، إلا أن إصابته الكروية حتمت عليه التوقف لمدة سنتين، ليكتشف نفسه في هاتين السنتين بمجال شهرة آخر، وهو العمل كـ"موديل"، فقرر البقاء في عالم الأزياء.

وتتملك صناعة قوية تعتبر الأضخم في الوطن العربي وتشكل حالة خاصة. ويرجع غيابه عن الدراما التونسية لصعوبة التواجد في كل مكان بنفس التوقيت، مع أنه كان قد قدم آخر أعماله فيها قبل عامين، وهي فترة ليست ببعيدة نسبيا، خصوصا وأن لديه عدة أعمال بين الوطن العربي وأوروبا ويحاول تقسيم وقته بينها.

العابدين من مواليد تونس 1972، مرحلته الدراسية كانت أقرب إلى الفشل من النجاح. حيث كان يقوم بالمطلوب منه في المدرسة فقط وليس أكثر من ذلك، وهذا كله بسبب الحلم الذي دغدغ طفولته وهو أن يصبح لاعب كرة قدم.

رفاقه في المنتخب التونسي

لعب كرة القدم في بداية حياته ووصل إلى مرحلة الاحتراف، حتى أنه لعب مع أحد الأندية الفرنسية، إلا أن إصابته الكروية حتمت عليه التوقف لمدة سنتين، ليكتشف نفسه في هاتين السنتين بمجال شهرة آخر وهو العمل كـ"موديل".

بعد شفائه من الإصابة لم يستطع ظافر أن يبدأ من جديد في كرة القدم وعمره قد أصبح 25 سنة، في حين أن زملاءه كانوا يلعبون في المنتخب التونسي، كما كان لديه خوف كبير من تجدد إصابته، فقرر البقاء في عالم الأزياء.

بالقرب من منزله في فرنسا يوجد محل لتأجير الأفلام وكان العابدين من أكثر رواده، ومع مشاهدته الكثيرة للأفلام أحب الفن وقرر أن يقوم بدورات لتعلم التمثيل، وبالفعل سافر إلى المملكة المتحدة عام 2000 ليستقر فيها من حينها، وانضم هناك إلى "مدرسة برمنغهام للتمثيل" وتخرج منها عام 2002.

سندحت للعابدين فرصة المشاركة في مسلسل بريطاني أسماه "فريق الأحلام"، حيث جسد دور لاعب كرة فرنسي على مدى موسمين، وقتها أدى شخصيته بشكل رائع معتمدا على ذكرياته الكروية، ومن ذلك المسلسل كانت انطلاقته الفنية في أوروبا.

بسبب إتقانه لأربع لغات وهي الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية إلى جانب لغته الأم العربية، شارك العابدين في العديد من المسلسلات الأجنبية منها "سلك في الدم"، "مشروع القانون"، "الأطباء"، "قنبلة"، "الأشباح"، "الصوص مثلنا"، ومسلسل "المخبزون".

مع توم هانكس وجولييان مور

في رصيد العابدين السينمائي أعمال كثيرة منها الأجنبي والعربي أيضا، بدأها عام 2006 في الفيلم البريطاني الشهير "أطفال الرجال" إلى جانب نجوم كبار أمثال كليف أوين وجولييان مور، كما شارك ظافر في ذات العام بالفيلم الإيطالي "إيل

ميركانت دي بيتتر" الذي ناقش مخاطر تصاعد الأصولية في أوروبا الغربية. من الأعمال السينمائية التي شارك فيها العابدين أيضا الفيلم الهولندي "علامة قايين" والفيلم الأيرلندي "صعود فوتسولدير" والفيلم البريطاني "مملكة الغبار"، كما استطاع الشاب التونسي الوقوف أمام النجم الأمريكي المخضرم توم هانكس في فيلم "صورة ثلاثية الأبعاد للملك".

تعرف على شريكة حياته البريطانية بعدما اجتمعا في أحد المشاهد بعمل تمثيلي، ومن ثم التقيا في إحدى المقابلات التلفزيونية، وبعدها تعمقت العلاقة وتزوجا، وفي الوقت الحالي عائلته مقيمة في لندن، وهو يغيب عنها فقط بسبب ضرورات عمله في التمثيل، لكنه يعوض ذلك بالمحادثات الإلكترونية، وعندما يعود إلى بريطانيا يسخر كل وقته للعائلة وابنته ياسمين التي حرص على تعليمها اللغة العربية واللهجة التونسية.

السينما الغربية لم تشغل العابدين عن سينما بلاده تونس، حيث قدم فيها حتى الآن ثلاثة أفلام هي "الدواحة"، "آخر ديسمبر"، و"وصية لأجل الملك". أما في مصر أم الدنيا، لظافر تجربة سينمائية بتيمة كانت العام الماضي، وهو الفيلم الكوميدي "أبو شنب"، إلى جانب كل من الممثلة المصرية ياسمين عبدالعزيز، بيومي فؤاد، لطفي لبيب، ليلى عز العرب، حمادة بركات وغيرهم.

مساعدة بنت البلاد هند صبري

يمكن القول إن العابدين حقق النجاح العكسي في الفن، لأنه اختار العودة إلى الوطن العربي بعد حصده الشهرة الكافية في الغرب، ويبدو أن الدراما العربية أغرته أكثر من تلك الأجنبية منذ عام 2010 عندما لعب دور البطولة مع جمال سليمان وأمل بشوشة في مسلسل "ذاكرة الجسد" المأخوذ عن رواية الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، العمل الذي حقق نجاحا كبيرا وكان بطاقة تعريفه للجمهور العربي بشكل عام.

من خلال فرصة رشحته لها ابنة موطنه الفنانة هند صبري دخل العابدين إلى مصر، الفرصة كانت في مسلسل "فيرتيجو" عام 2012، حيث أطل على الجمهور المصري للمرة الأولى بدور رائع وصعب للغاية، هو "ضياء" المتلثم في الكلام وفاقد القدرة على السمع، الذي تربطه قصة حب بـ"فريدة" الشخصية التي جسدها صبري.

لم ينقطع العابدين عن الدراما المصرية منذ "فيرتيجو" حيث قدم شخصية"رافت" الذي يبيع لنفسه ارتكاب كل شيء في مقابل الوصول لما يريد في مسلسل "نيران صديقة"، و"سميح" في "فرق توقيت" إلى جانب كل من تامر حسني ونيكول سابا، ولعب دور "حاتم" في مسلسل "تحت السيطرة" مع المتألقة نيلي كريم، وغيرها من الأعمال التي وضعتها بين نجوم دراما رمضان الذين يبحث عنهم المشاهد العربي.

ينتظر النجم التونسي ظافر العابدين الشهر المقبل عرض مسلسل أجنبي جديد له بعنوان "عبر الحدود" للمخرج بيتر كوزمينسكي، بالإضافة إلى مشاركته في مسلسل جديد آخر بعنوان "لا يعرف الخوف".



● النجم التونسي ينتظر الشهر المقبل عرض مسلسل أجنبي جديد له بعنوان "عبر الحدود" للمخرج بيتر كوزمينسكي، بعد ظهوره مع توم هانكس في هوليوود، بالإضافة إلى مشاركته في مسلسل جديد آخر بعنوان "لا يعرف الخوف".



وبالتالي لن يحدث خلط لدى الجمهور بين العيلين أو الشخصيتين، ومن وجهة نظري أنه لا يوجد تعارض بينهما، لأن كل مسلسل يستهدف جمهورا مختلفا إضافة إلى أن كلا من المسلسلين له قصة مختلفة عن الأخرى"، ويضيف عابدين "مسلسل 'حلاوة الدنيا' عمل اجتماعي وبه العديد من الخيوط الدرامية، أما مسلسل 'كراميل' فهو كوميدي بالأساس، وهو من الأدوار التي سعدت بتقديمي لها، خاصة أنني لم أقدم كوميديا في الدراما وأغلب أعمالي كان لها طابع جاد".

يعتبر العابدين أن التمثيل واحد في أي بلد كان، ولكن تظل الدراما المصرية صاحبة القاعدة الأوسع في عدد المسلسلات والفنانين والمخرجين والكتاب والفنيين،

«كراميل» مسلسل درامي

يلعب فيه ظافر العابدين

دور رجل أعمال مصري لبناني

ولد في بيروت من أب مصري

وأم لبنانية، يعود من فرنسا

فيتعرف على «مايا» الشخصية

التي تؤديها ماغي بوعصن، وهي

المرأة التي تتناول «بونبون»

بطعم الكراميل يتسبب بجعلها

قادرة على أن تقرّر تفكير

الرجال، وهو ما يعطي المساحة

الكبيرة للكوميديا في العمل

ويشيع مناخا خياليا وسطا

أحداثه الشيقة

“



● "حلاوة الدنيا" يقدم دراما رومانسية اجتماعية معاصرة، عن حكاية عائلة مصرية يزورها ضيف ثقیل هو مرض السرطان، فتكافحه بالتفاؤل والإصرار والحب من خلال شخصية أمينة التي تجسدها هند صبري.

أول كاميرا رقمية أصدرتها كوداك توجد في متحف الفشل أيضاً. مع أن هذا المنتج لم يكن فاشلاً لكنه واجه الفشل في جانب آخر أكثر أهمية، إذ فشلت كوداك ذاتها في التكيف مع متغيرات العصر الرقمي فأشهرت إفلاسها عام 2012، وهذا الفشل والإفلاس لدى كوداك أدبياً إلى فقدان 160 ألف شخص لوظائفهم.

وجوه

عالم نفس يقلّب تراب حقول الابتكار

صامويل ويست

يغامر بـ «متحف الفشل» ويراهن على التعلم منه



ملكون ملكون

❑ ستوكهولم - قد يبدو العنوان صامداً وغريباً، فلطالما اعتدنا على أن تكون المتاحف مكاناً هادئاً لعرض تاريخ ومنجزات الحضارات البشرية، لكن في مدينة هلسنبورغ في جنوب السويد كانت الفكرة غريبة والمتحف مختلفاً باسمه ومحتوياته.

فن السعادة

”متحف الفشل“ المغامرة الجديدة لصامويل ويست المتخصص بعلم النفس السريري والتطليقي. لكن التعمق في هذه التجربة يبدّد الغموض ويبرز جوانب إيجابية ومفيدة في فشل كبرى الشركات العالمية، لذا فإن شعار المتحف هو ”لنتعلم من الفشل“.

ويست طبيب في علم النفس إضافة لحصوله على دكتوراه في علم النفس التطليقي حيث كانت أطروحته في هذا المجال عام 2015 عن كيفية تعزيز المحاولة والاستكشاف والتجريب، ودور التنظيم في تسهيل العملية الإبداعية.

رجل ثلاثيني من كاليفورنيا يعيش في جنوب السويد وله في الأسواق أربعة كتب مؤلفة ”الآداء المكتبي“ الذي يتحدث فيه عن فلسفة العلامة التجارية الجديدة للحصول على التصميم الأمثل للأماكن.. وله كذلك كتاب ”البحث الإبداعي“ وهو كتيب بحثي متعدد التخصصات. وأصدر أيضاً ”فن السعادة في العمل“ عن دور الحالة النفسية وانعكاساتها على الإنتاج والإبداع، وأخيراً ”الإبداع- النظرية والتطبيق“ وهو كتاب معتمد ويدرس في الجامعات السويدية.

يحوي متحف ويست، اليوم، مجموعة من الابتكارات والاختراعات المثيرة للاهتمام لكنها لم تحقق النجاح المطلوب بل كان الفشل من نصيبها، ويقوم المتحف بعرض هذه الإخفاقات في إطار تجربة

”

صامويل ويست يربط، في تأسيس

متحفه الجديد، بشكل واضح ما

بين تبني الفشل وقيادة الابتكار.

ولذلك يقول «إنهما وجهان لعملة

واحدة، لا يمكن أن يكون لديك

ابتكار بمعدلات إيجابية دون وجود

جوانب سلبية، عندما تنفق أموالاً

على منتجات ولا تجد من يشتريها

يبرز جانب الفشل والسلبية»

“

تعليمية مفيدة ورائعة لزوار المتحف. تتكوّن المجموعة المعروضة أكثر من سبعين منتجاً أو خدمة فاشلة من جميع أنحاء العالم. وفي هذا الإطار تتوفر نظرة فريدة من نوعها عن الابتكارات المحفوفة بالمخاطر. ففي المتحف دروس تحض على مزيد من الحكمة للاستفادة من أخطاء الآخرين، لذا فإن هدف المتحف ليس للتشهير والإساءة بل لتحسين القدرة لدى الناس للتعلم من الفشل، وكيفية تمكّن فرق العمل من بناء مناخ للسلامة النفسية التي لا غنى عنها للابتكار. والمعرض متاح الآن بثلاث لغات هي السويدية والإنكليزية والأيسلندية، وقريباً ستضاف إليها اللغة الألمانية.

من كروايتا جاءت الفكرة

من النادر أن يتمكّن رجل أعمال من تحقيق النجاح من خلال فكرته الأولى، بل هناك نكسات وخيبات صادفت الكثير من المشاهير في بداياتهم أمثال مارك زوكربيرغ وبيل غيتس وستيف جوبز، لكن هذه النكسات كانت بداية لتجاوز الإخفاق والاقتراب من الإبداع والابتكار والنجاح.

يوضح ويست قائلاً ”ركّزت في أبحاثي على كيفية تعزيز بيئة عمل مرحة، أنا أعلم أن جزءاً من التجريب والفشل يكمن في المرح“ ويضيف ”هناك الكثير من الأمثلة على الفشل في كل مكان لكنهم غالباً ما يخفونها رغم أن فيها الكثير من الدروس والعبر“.

لكن فكرة ”متحف الفشل“ لها حكاية مع ويست يكشفها بقوله ”زرت متحف العلاقات المكسورة في زغرب وتتمحور موضوعاته عن فيزياء الحب المفقود. فاعجبتني هذه الأفكار، وأيقنت أننا يمكن أن نقدم شيئاً مماثلاً، فنحول المفهوم المجرد لشكل ملموس، فكل الابتكارات الناجحة ناجحة على حدّ سواء لكن تفاصيل الفشل تحمل الاختلاف، ولأنني أحب تولستوي فقد سرقت منه قوله إن العائلات السعيدة تتشابه في سعادتها، أما العائلات التعيسة فكل منها سبب مختلف للتعاسة“.

ويست يربط بشكل واضح ما بين تبني الفشل وقيادة الابتكار فيقول ”إنهما وجهان لعملة واحدة، لا يمكن أن يكون لديك ابتكار بمعدلات إيجابية دون وجود جوانب سلبية، عندما تنفق أموالاً على منتجات ولا تجد من يشتريها يبرز جانب الفشل والسلبية“.

على سبيل المثال يقول جيف بيزوس الرئيس التنفيذي لشركة أمازون الإلكترونية الشهيرة إن ”شركتنا هي المكان الأفضل للفشل في العالم، لذلك فإننا في كل رسالة

الفشل، فالآخرون يتحدثون بلغة مختلفة مغلفة بالوهم.

النهج المتهور للشركات الأميركية، حسب ويست، لا يلقي ترحيباً أو إعجاباً لدى الثقافات الأخرى، لذا نرى أن البريطانيين لهم طابع محافظ وحذر أكثر، بينما في الثقافة الآسيوية هناك تسلسل هرمي وضغط للنفقات لذا نجد أن الصراحة مفقودة عند الفشل. يوضح ويست ”في أحد تحليلات أسباب فشل شركة نوكيا يبرز جانب مهم وهو النظام الإداري القائم على الأخبار الجيدة فقط، فتغيب أو تغيب التقارير السلبية فتغرق الإدارة في وهم التقارير الوردية الإيجابية، ومن هنا نجد أن النجاحات الكبيرة لدى الشركات الأميركية لأنها تتميز بخبرات كبيرة وبيقطة كبيرة لما قد يحدث بشكل مفاجئ“.

نماذج الفشل المشوقة

يعتقد ويست أنه بالإمكان تعلم الكثير من خلال تسليط الضوء على أسباب الفشل. فبدلاً من عدد قليل من الابتكارات الفاشلة وشيئاً فشيئاً تحول الأمر إلى هاجس لديه كما يقول. فتابع عملية جمع الإخفاقات حتى تبلورت فكرة المتحف وأصبحت واقعاً في السابع من يونيو الجاري. في المتحف نجد جهاز ”تويتربيك“ من العام 2009 الذي كان بحجم الجيب وكان مخصصاً للتدوين فقط. يقول عنه ويست ”كان الجهاز فاشلاً فمهمته الوحيدة بالتفريد بحدود 140 حرفاً لم يكن يظهر منها على الشاشة الصغيرة سوى 25 حرفاً فكان مصيره الفشل“.

وتوجد أيضاً أقلام ”بيك الزهرية اللون“ التي أنتجت للإنانث فقط تحت شعار ”قلم لها“ عام 2012. نال هذا القلم الكثير من السخرية والاستهزاء، بعد أن بيع في الأسواق بسعر أعلى من الأقلام العادية وسط مقاطعة شبيهة كاملة من الرجال.

ماركة الدراجات النارية الشهيرة هارلي دافيدسون أراد منتجوها زيادة أرباحهم في التسعينات من القرن العشرين فاقتحموا سوق العطور بعطر اسمه ”هوت روبر“، واعتقد المنتجون أن مجرد وضع علامة ”هارلي دافيدسون“ التجارية على العطر ستضمن بيعه، ولكن العطر لم يكن أخاذاً وشبه البعض رائحته برائحة عوادم السيارات وفشل أيضاً.



نرسلها للمساهمين نؤكد دائماً على مدى أهمية الفشل“ وبيزوس هو من المديرين التنفيذيين القلائل الذين يتلفظون بكلمة



(الصور بعدسة العرب)

”

النهج المتهور للشركات الأميركية،

حسب ويست، لا يلقي ترحيباً أو

إعجاباً لدى الثقافات الأخرى، لذا

نرى أن البريطانيين لهم طابع

محافظ وحذر أكثر، بينما في

الثقافة الآسيوية هناك تسلسل

هرمي وضغط للنفقات لذا نجد أن

الصراحة مفقودة عند الفشل

“

”كوكا كولا بلاك“ مشروب الطاقة الذي أطلقته كوكا كولا وهو مزيج من فحم الكوك والقهوة كان مذاقه سيئاً وكمية الكافيين فيه قليلة جداً فلم يستمر في الأسواق سوى سنتين من عام 2006 لعام 2008.

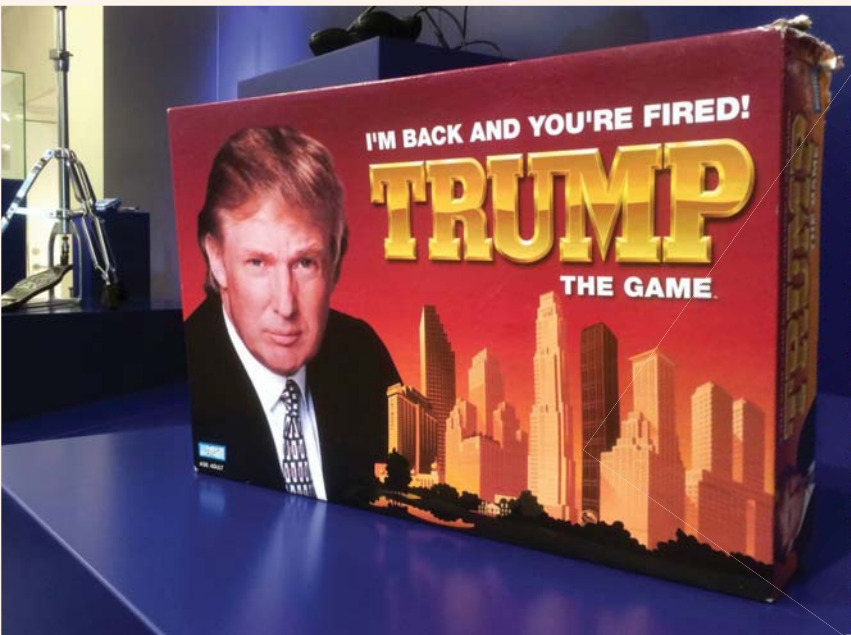
الرئيس الأميركي الحالي ”دونالد ترامب“ الذي حقق نجاحات كبيرة في مجال العقارات وتلفزيون الواقع، لكن اللعبة الترفيهية التي أطلقها عام 1989 نالت الفشل مرتين في نسختها الأولى، وفي نسختها المحدثّة عام 2015.

أول كاميرا رقمية أصدرتها كوداك توجد في متحف الفشل أيضاً. مع أن هذا المنتج لم يكن فاشلاً لكنه واجه الفشل في جانب آخر أكثر أهمية، إذ فشلت كوداك ذاتها في التكيف مع متغيرات العصر الرقمي فأشهرت إفلاسها عام 2012، وهذا الفشل والإفلاس لدى كوداك أدبياً إلى فقدان 160 ألف شخص لوظائفهم.

شركة سوني ابتكرت نظام البيتا ماكس في أجهزة الفيديو، هذا الجهاز نجح في البداية وأقلق شركات السينما الأميركية التي رفعت دعوى على سوني، ولكن الفشل جاء من الشركة اليابانية المنافسة ”جي في سي“ التي فرملت نجاح سوني بإصدار شريط ”في إتش إس“ الذي كان يتمتع بميزة طول المدة الزمنية للعرض بستين دقيقة أكثر من إنتاج سوني، فتكدست مخازن سوني بالبضاعة واستسلمت لمنافستها.

قناع الوجه الكهربائي كان الهدف منه تدليك الوجه وإضفاء نضارة أكثر على الملامح لكن المستخدمين شعروا أن نملاً كثيفاً وغاصباً يعض وجوههم، وكان عليهم استخدامه يومياً لمدة ثلاثة شهور قبل الحصول على نتائج، فأحجم الناس عن شرائه وكان نصيبه الفشل الذريع.

الأمثلة كثيرة في المتحف يلخصها ويست بقوله ”الفشل ضروري للابتكار. دعونا نقبل الفشل كجزء هام من تطوير منتج جديد مبتكر، فحتى أكبر الشركات تواجه الفشل، لكن السر يكمن في خلق ثقافة تنظيمية وإدارية تقبل الفشل في حين صغير لتقادي الفشل الكبير والكارثي“.



● الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب الذي حقق نجاحات كبيرة في مجال العقارات وتلفزيون الواقع، تجده متربعا في متحف الفشل، فاللعبة الترفيهية التي أطلقها عام 1989 نالت الفشل مرتين في نسختها الأولى، وفي نسختها المحدثّة عام 2015.



● قناع الوجه الكهربائي كان الهدف منه تدليك الوجه وإضفاء نضارة أكثر على الملامح. لكن المستخدمين شعروا أن نملاً كثيفاً وغاصباً يعض وجوههم، وكان عليهم استخدامه يومياً لمدة ثلاثة شهور قبل الحصول على نتائج، فأحجموا عن شرائه وكان نصيبه الفشل الذريع.

كتب



عن منشورات دار فضاءات الأردنية ودار «ميم» الجزائرية، صدرت رواية جديدة للروائي الجزائري حبيب السايح، بعنوان «من قتل أسعد المروري».

حكام ومشاهير يكتبون الروايات

● هل هم كتاب حقا أم لغة رواياتهم دليل سيقود يوما إلى الكاتب الحقيقي



السلطة والشهرة حولتا الكثيرين إلى مبدعين (لوحة للفنان انس سلامة)

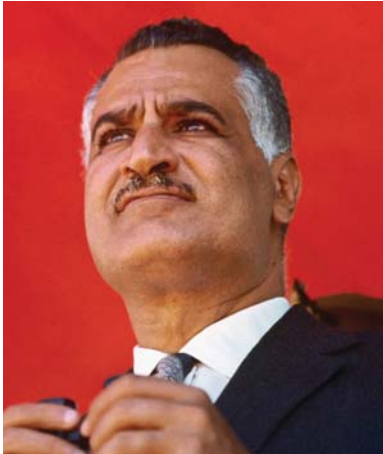
حرية“ تناولت أحداثها صمود أهل رشيد ومقاومتهم، عندما تصدوا للحملة الإنكليزية بقيادة فريرز 1807، والحقوا بها هزيمة مُتكررة ثم مقدمات الحملة الفرنسية وبعدها الاحتلال البريطاني. ونظرًا إلى أن الرئيس لم يكملها فقد كتب ستة فصول منها، وأجبرت وزارة الثقافة عام 1958 مسابقة لاستكمالها، وفاز بها الكاتبان عبدالرحمن فهمي وعبدالرحيم عجاج.

منظما أثار الرئيس العراقي صدام حسين الجدل في فترة حكمه على المستوى السياسي، فقد أثار الوسط الثقافي أيضا بما نشر تحت اسمه على أنه روايات من تأليفه، ومن أشهرها رواية “زبيبة والملك” التي صدرت عام 2000، وهي تحكي قصة عشق ملك مُعذب وامرأة تعيشه في حياتها، لكن

زبيبة استطاعت أن تنقذ الملك من محاولة قتله من ابن عمه حيث تحول بين الملك وبين ضربة السيف الموجهة له من قبل مهاجمه بجسدها. ثم تتعرض زبيبة للاغتصاب من قبل زوجها القديم، وعقب هذه الحادثة تقول

زبيبة “الاغتصاب هو أخطر الجرائم سواء أكان رجل يغتصب امرأة، أو جيوش غازية تغتصب وطنًا أو اغتصاب حقوق”. وأشار كثيرون إلى رمزية الرواية إلى العراق. لكن زوجة الناقد السينمائي والقاص العراقي سامي محمد فجرت مفاجأة في مقر اتحاد الكتاب العراقي، بأن مؤلف الرواية الأصلي هو زوجها، حيث تم تكليفه من قبل الرئاسة العراقية بكتابتها اعتمداً على مخطوطة أولية صغيرة كتبت بخط الرئيس الأسبق صدام حسين ونشرت حينها باسم مستعار هو لكتابتها، لكن

الوسط الثقافي كان ينسب هذه الرواية وروايات أخرى لاحقة إلى صدام حسين شخصيا. وإن كان

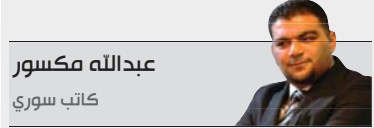


أدولف هتلر ومعمr القذافي وصدام حسين وجمال عبد الناصر .. رؤساء تحولوا إلى كتاب

توقع الروائية سحر الموجي روايتها الجديدة «مسك التل» والصادرة عن دار الشروق مؤخرًا، وذلك يوم الاثنين المقبل بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك.



لماذا أكتب



□ لماذا تكتب الشعر؟ ولماذا لا أكتب الشعر؟
لماذا تكتب الرواية؟ ولماذا لا أكتب الرواية؟
لماذا تكتب مسرحًا؟ ولماذا لا أكتب نصًا مسرحيًا؟
هذه ثلاثة أسئلة وجَّهتها باقتضاب شديد لروائي وشاعر ومسرحي يقطنون في إحدى الدول الأوروبية خلال إدارة ندوة أدبية في مركز ثقافي، إجاباتهم التي حملت أيضًا معنى السؤال وقيمتها، فتحت أمامي أسئلة أخرى.

لماذا يكتب المؤلف أو الشاعر في العالم العربي، الإجابة الأكثر شيوعا عن هذا السؤال هي: أكتب لأنفسى أولا، أكتب لأنى أريد أن أكتب؛ طبعاً هنا لا يمكن التعميم لكن يمكن مراجعة الحوارات الصحافية أو التصريحات التي يدلي بها الكتاب العرب عادة، حاول كثيرون البحث في أسباب الكتابة ودوافعها، في العالم العربي تتم الإجابة عن هذا السؤال بالكثير من المراوغة والاختباء خلف عبارات مسبقة جاهزة الصنع والمعنى.
في قصيدته “لماذا أكتب” يجيب الشاعر الدمشقي نزار قباني عن هذا التساؤل الذي يتضح في متن الشعر بأنه كان مؤرِّقا له في لحظة ما، يقول نزار “أكتب/ كي أفجر الأشياء، والكتابة انفجار/ أكتب/ كي ينتصر الضوء على العتمة/ والقصيدة انتصار”، في مكان آخر من القصيدة يقول “أكتب/ حتى أنقذ العالم من أضرار هولوكو/ ومن حكم الميليشيات/ ومن جنون قائد العصاة”، وفي مطرح ثالث من ذات القصيدة يقول “أكتبُ حتى أنقذ الكلمة من محاكم القتلش/ من شمشمة الكلاب/ من مشانق الرقابة”.

يضع نزار أمام قارئه بياناَ وضاحاً منوع الأغراض والأهداف عن فعل الكتابة وأسبابه، لكن هل يمكن تعميم هذه الأسباب؟

في ناحية أخرى من هذا العالم وبتفصيل أكثر طرح الصحافي والروائي البريطاني جورج أورويل دوافعه الرئيسة للكتابة في أربعة بنود، تقوم على حب الذات الصرف، الحماس الجمالي، الحافز التاريخي، والهدف السياسي، بمعالجة الخطوط العريضة لهذه النواحي التي طرحها أورويل نجد أن رغبة الكاتب في أن يكون محور حديث الآخرين في حياته وموتك تغدو حافزا للكتابة، والسعي لإعادة ترتيب قيم الجمال انطلاقا من ذات الكاتب أو محيطه تكون هدفاً في بعض الأحيان لفعل الكتابة، أما إعادة قراءة التاريخ البعيد أو القريب أو اليومي فإنها بحث عملي بغالب أدبي لإعادة اكتشاف العالم.

في سياق مختلف يوضح صاحب نوبل التركي أورهان باموق أسباب الكتابة لديه بالقول “أكتب لأن تلك رغبتى، أكتب لأنى لا أقدر على القيام بشيء آخر غير الكتابة، أكتب كي أناقش بعض الآراء التي وردت في كتابي، أكتب لأنى غاضب منكم جميعاً، من العالم كله، أكتب لأنه يروق لي أن أنزوي في غرفتي اليوم كله، أكتب حتى يعرف العالم أجمع أى حياة عشنا، وأى حياة نعيش، أكتب لأنى أحب رائحة الورق والحبر، أكتب لأنى أؤمن فوق ما أؤمن به، بالأداب وبفن الرواية ومن ثم بالصحافة، أكتب لأن الكتابة عادة وشغف”.

من جهة ثالثة، يقول الصحافي الأوروغواياني ادواردو غاليانو “حاولت ومازلت أحاول أن أقول الكثير بكلمات أقل، أن أبحث عن الكلمات المجردة على حساب البلاغة، كانت الكتابة ولا تزال صعبة لكنها في غالب الأحيان تعطيني شعورا عميقاَ ومتعة كبيرة بعيداَ عن العزلة والنسيان”.
التجارب الذاتية في الفيصل في الإجابة عن هذا السؤال، تبرز هنا إلى جانب كل ما سبق الرغبة في أن تكون في مكان ما قريبا من الحلم والحقيقة، واقفا على الخط الفاصل بين الخيال وبين اليقين لتعيد رسم العالم من جديد، وتروي ما يمكن قوله في الحياة القصيرة، فالكتابة فعل تمرّد على الأشياء، بركان لا يهدأ، يُستثنى من هذا التوصيف ما وقع في باب التزوير عن سبق وترصد، ولكل أهدافه في الكتابة ومنها، تختلف الرؤى ربما بحسب جغرافيا الفكر التي تفرضها طقوس الجغرافيا على مُنتج النص الإبداعي.
مرّة سألْتُ هذا السؤال؛ لماذا أكتب؟ قلت “إلى جانب أسباب أخرى، أكتب لأن هناك ميّتاَ رحل دون أن يكون له من الوقت ما يكفي ليروي حكايته، ككاتب سوري أروي اليوم قصص الراحلين في عبث الموت اليومي في بلادي التي تحترق”.

◀ روايات عربية منسوبة لرؤساء دول

تثير جدلا كبيرا حول حقيقة مؤلفها والغاية من كتابتها خاصة في ظل احتفاء النقاد بها

“الطبقة الدهماء”، ثمّ يتكرّر الهجوم على فن الرواية في معركته مع نجيب محفوظ حول فن الرواية، بعد أن كتب مقالته “الشعر والقصة” في مجلة الرسالة في عدها الصادر في 3 سبتمبر عام 1945 معلقا على رأي ساقه الأديب محمد قطب في أحد أعداد المجلة حول رأيه في فن القصة، يقول العقاد “كل ما قلناه إذن هو أن الشعر أنفس من القصة، وأن محصول خمسين صفحة من الشعر الرفيع أوفر من محصول هذه الصفحات من القصة الرفيعة”.

لكن العقاد في مقدمة “سارة” يقول إن “رواية سارة كانت في ذهني وكنّت قد نويت أن أكتب قصة سارة لأنها تجربة نفسية لا بد أن تكتب في يوم من الأيام وإن كنت قبل كتابتها قد أرجأتها من حين إلى حين مُخَيِّراَ الوقت مُلاحظاَ ما تقتضيه دواعي التفصيل والإجمال”. ثم يعود مرة ثانية ويسخر ممن كانوا يبحثون عن أسباب كتابته للرواية فيقول في تقديمه للطبعة الثانية للرواية “كتبت هذه القصة –فيما زعم بعضهم– لغير شيء إلا أنني أردت أن أجرب قلمي في القصة.. لهذا السبب وحده كتبت ‘سارة’. وهو سبب قد يصح أو يكون له نصيب من الصحة لو أنني اعتقدت أن القصة ضريبة على كل كاتب”. ثم يقول “ولست اعتقد شيئا من ذلك، فإن القصة عندي لا تعدو أن تكون بابا من أبواب الكتابة الأدبية ليست بأشرفها”.

الكاتب الخفي

أكّد الرئيس جمال عبدالناصر في أكثر من مرّة على تأثره الكبير برواية “عودة الروح” لتوفيق الحكيم، إلا أن الواقع يقول إن ثمة جانباَ أدبياَ مغموزاَ في حياة الرئيس جمال عبدالناصر فكان يكتب مقالات في مجلة المدرسة الثانوية وأوّل مقال له كان بعنوان “فولتير، رجل الحرية” وهو في سن السادسة عشرة من عمره، إضافة إلى مقالاته في الصحف. وهناك كتب من نوعية “فلسفة الثورة، ويوميات حرب فلسطين 1948”.

هذه الملكة الأدبية أثمرت رواية كتبها عام 1934 لم تكتمل بعنوان “في سبيل

ممدوح فرّاج النَّابي

□ الكتابة لها دوافعها عند المشاهير، لكن إقدام البعض منهم على كتابة الرواية التي تحتاج إلى وقت لا تسمح به ظروف عملهم هو المثبر حقاَ.

تنوّعت الكتابات التي ارتبطت بالمشاهير ما بين رسائل أدبية وسير ذاتية ومذكرات وكتابات عن تجاربهم في الحكم، وهناك منهم من طرق أبواب الرواية. وقدمت هذه الكتابات على اختلافها صورة أخرى أو جانباَ مجهولاَ في شخصيات أصحابها، كان مخفيا وراء أضابير العمل الرسمي، على نحو ما قرأنا في رسائل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لعشيقته أن بينجيو، وكما فعل الرئيس السادات في “البحث عن الذات” والرّعيم النازي أدولف هيتلر في “كفاحي”. النوع الآخر من المذكرات كان أشبه بتأملات فكرية وسياحة ثقافية كما هو في كتاب الرئيس اليوسني الراحل علي عزت بيجوفيتش “الإسلام بين الشرق والغرب”، وغيرهم.
نذكر مثلاَ آخر الرؤساء الذين دخلوا قائمة الرؤساء الأدباء وهو الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون وفق ما ورد عن داري “نوف دالداي وهاتشت بوك” للنشر في بيان من أن الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون يعمل مع الكاتب جيمس باترسن على تأليف رواية عنوانها “الرئيس مفقود” سننشر في يونيو 2018.
يقدر ما أثار خير صدور الرواية حملة من الاستهجان والترقب، كشف في المقام الأوّل عن مغازلة الرواية للكثيرين لكتابتها. فهناك من اكتسب شهرته من الرواية وليس من وظيفته الأساسية، فصاحب رواية “القارئ” (1995) الألماني برنهارد شلينك في الأصل هو قاض وأستاذ للقانون الدستوري والإداري في كلية الحقوق بجامعة هامبولت، ثم تعدّدت أعماله الروائية بعدما حقق نجاحا ملحوظا بعد روايته الأوّل قطعّت شهرته كروائي على شهرته كقاض وأستاذ جامعي.
التساؤل المهم، ما الإغراء الذي تحقّقه الرواية لعالم المشاهير ليطرقوا أبوابها؟ والسؤال الثاني: هل صارت الرواية بوابة سهلة يُجرّب فيها من يريد رفقش الكتابة؟

ضريبة على الكاتب

الغريب حقّا أن هناك من يتعرض للانتقاد إلى حدّ التجريح على نحو ما حدث مع الكاتب عباس محمود العقاد، الذي داعت شهرته بكتاباتهِ الإسلامية، والنقدية، لكن في عام 1938 أصدر العقاد روايته الأولى “سارة”، وما إن صدرت الرواية حتّى كان الشاغل الأساسي للنقاد هو البحث عن الأسباب التي دفعته إلى أن يدخل عالم الرواية، هناك من ذهب إلى أنه ربما أراد أن يمارس جنساَ أدبياَ جديداَ، وآخرون رأوا أنه يريد أن يُجرّب الكتابة في كل المجالات. حيرة النقاد كان سببها أن العقاد نفسه كان يهجو الرواية ويُنذّر باحتفاء الشيوعيين بها واعتبارها فناً يُعبر عن



صدرت حديثًا عن المركز الثقافي العربي رواية بعنوان «ساعة الصفر 00:00» للكاتب والمدون المغربي عبدالمجيد سباصلة.

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب ديوانا شعريا جديدا للشاعر والكاتب الفلسطيني خالد الجبور بعنوان «كرنين أجراس بعيدة».

قصائد تونسية تمتدح اليومي وتهجو الحاضر العربي المؤلم

● «القتلة مازالوا هنا» كاميرا طفل تدخل كهف الوحشة ● الشاعر محمد العربي يكتب قصائد الهامش براءة غاضبة



ضوء الكلمات في دهاليز دامية (لوحة للفنانة سهير السباعي)

قدماء على الأرض، بينما عيناه تسعى في السماء، ويلخص العربي جوهر كتابه بهذا المقطع الذي يقول فيه “أكتب فقط، كي أخبر الله عن الدم الذي أغرق كل شيء”.

الإنسان المتفاعل مع الطبيعة دون أن يشوّه يدهُهمها.

تحملنا مجموعة «القتلة مازالوا هنا» إلى الإقرار بأن الشاعر هو ذلك الكائن الذي تسعى

رواية حالات عاشها جيل عراقي كامل

هي أن أغلب بيوتها الاصيلة تضع في مدخلها “سقشخي”.

ربما هي مكان واقعي، لكنه هنا افتراضي لتقريب الواقع. وربما الراوي في الرواية وبقية الشخصوص هم افتراضيون أيضا، لكنهم واقعيون بحكم كل الوقائع التي يصادفها الإنسان من محن السلطة والطغيان والاحتلال والحظ العاثر والقدر المحكوم بالظن والشك والخوف والهلع.

أينما يذهب هذا الإنسان العربي العراقي الجنوبي صادفه الشساكل، وهو الذي يبحث عن الحب والجمال بموازاة قدرة الفن والحرف على صناعة كل ما يمكنه من مواجهة آلات الحرب والفساس والمخططات،

المستقبل لدى الإنسان العراقي. من خلال الرواية يمكن أن نقر أنه ربما يجد الإنسان في طريقه هذا الاحتشاد من المعاناة التي لا تجعله يتقدم خطوة إلى الامام دون مزاحمة الخوف، مثلما هي محاولة لكشف قدرة الحب على صناعة الحياة، وقدرة الجمال على مدّ الديمومة للقلب والعقل على فالحب يواجه الحروب والقسوة مثلما يواجه الخيانات العديدة التي تبتدأ من الدواخل الإنسانية والمجتمعية ومن ثم المحيط والعالم، حتى أضحى هذا الإنسان الممثل من فضاء اسمه الجنوب العراقي، وبلدة قديمة فيه اسمها “سوق الشيوخ”، على مقربة من “أور” السومرية، التي تتمتع بخاصية عجيبة



القاهرة – لا تقوم رواية “السقشخي” للكاتب العراقي علي لفته سعيد، على موضوع واحد، ولا تهدف إلى إيصال قيمة محددة للقارئ، إذ هي قابلة لتأويلات متعددة.

يشير عنوان الرواية إلى المكان، وهو بلدة “سوق الشيوخ” بمحافظة الناصرية جنوب العراق، كما يشير مجازًا، حسب رأي البعض، إلى أنه مكان يخصص في مدخل بيوت البلدة لتداول الشعر وقرضه، وهو أشبه بديوان أو صالون ثقافي يحتوي على مكتبة لدواوين الشعر الشعبي.

الرواية، الصادرة حديثًا عن دار الفؤاد في القاهرة، تجربة سردية يهيمن عليها وصف لحالات عاشها جيل كامل، إذ تكشف عما صادفه الإنسان من معاناة دالة على قسوة الحكم والتاريخ والواقع الحاضر المتأثر بكل ما جرى في الماضي، كما تكشف عن ظلامية



□ «ظل الغريب»، رواية جديدة للكاتب المغربي احمد المديني، وهي آخر ما قرأت له، لعلها هي الأخرى، آخر ما كتب حتى الآن، فالمديني لا يتوقف عن الكتابة ولا ينقطع عن جديد مصدره، وضعاُ أو ترجمة، نقداً أو إبداعا، رواية أو قصة قصيرة أو نصّا رحليا، يسعفه في ذلك انصراف إلى الكتابة التي يغنيها بقراءات ومتابعات وجارات لا حدود لها، وثقافة عميقة وتجربة حياتية متميزة.

وفي هذه الرواية يستحضر المديني تجربة عاشها وهو شاب تخرج توّأ من الجامعة، فالتحق ببعثة تعليمية مغربية إلى الجزائر بعد استقلالها، حيث عرفت مصاعب اقتصادية وإدارية واجتماعية وسياسية، فاكثوى مدرس التاريخ «فتي» علي بن زروال» بما كان لا بد أن يشمله من تلك المصاعب، وكان قبل ذلك

شباب تائه في عمان

□ **بيروت** – تسرد رواية “نرف الطائر الصغير” للكاتب الأردني قاسم توفيق، سيرة شاب عشريني يتخلّى عن حياته الهائلة وأسرته الميسورة، ويقرر القيام برحلة مشوقة للبحث عن ذاته.

وتتنبّع الرواية، الصادرة أخيرا عن منشورات ضفاف ومكتبة كل شيء في بيروت، المواقف التي يتعرض لها الشاب، ملقية الضوء على مفاهيم حياتية ووجودية تدفع القارئ إلى التأمل والتفكر فيها.

وفي خضم الأحداث بمضي الشاب في الطريق الصحراوية إلى مدينة العقبة جنوب الأردن، وبيت في أحد الغدائق، وهناك يتعرف على امرأة متزوجة تكبره في السن، وعندما تغادر الفندق يقرر اللحاق بها، وخلال طريق عودته إلى عمّان يحتجزه عدد من قطاع الطرق ويستولون على سيارته وماله، ثم يطلقون سراحه بعد أن يطعنوه في عنقه.

وعلى إثر هذه الحادثة، يقرر الشاب ألا يعود إلى عمّان، فيؤويه رجل مسنّ في مدينة بمنتصف الطريق لتبدأ رحلته الحقيقية، حيث يتعرف على عالم جديد لا يشبه العالم الذي كان يعيش فيه، ويبدأ العمل في مسلخ، ثم يلتقي رجلا ينتمي إلى جماعة منطرفة فر من الحرب أخيرا، وتقلب حياة الشاب كليا. تعتبر هذه الرواية عملا جديدا لقاسم توفيق، يواصل فيه مشروعه الأدبي المتجدد في تشكيل رواياته بموضوعات جديدة بدءً من الكتابة عن ثقافة البلطجة في رواية «البوكس»، مروراً في موضوعة سفاح المحارم في رواية «صخب»، وقضية الوجود والهوية، في «حانة فوق التراب»، والفساد في «فرودمال»، وصولاً إلى «نرف الطائر الصغير»، التي تحاكي قضية أزمة الوجود في حياة شاب صغير.

ويذكر أن قاسم توفيق رواي وقاص، أردني الجنسية ينحدر من أصول فلسطينية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk





بالاشتراك بين دار المراد والدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيرا رواية بعنوان «آخر الأراضي» للكاتب أنطوان الدويهي.

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، صدر للشاعر السيد عبدالستار المليجي ديوان شعر بالعامية تحت عنوان «الثورة والميدان».



لا تاريخ كبيراً للموسيقى لولا العلماء والفلاسفة العرب

● كتاب عن فضل العرب في تطور موسيقات العالم إبداعاً وآلات وتقنيات



العود ترنمة عربية خالصة (لوحة للمستشرق لودفيج دوتش)

◀ أبو نصر الفارابي قدم في كتابه «الموسيقى الكبير» دراسات عن آلة العود وأهميتها وكيفية ضبط أوتارها ودساتينها

إلى تحسينه صناعة العود وإضافة الوتر الخامس له واستخدامه لقوادم ريش النسر بدلا من الريشة الخشبية أو الجلدية. ولم يقتصر الأمر على إجادة العزف فقط، بل كان لعلماء العرب فضل كذلك في الاهتمام إلى طريقة لتدوين الموسيقى، تسمى التدوين الجدولي، أو ما يعرف اليوم بـ"التابلتورا"، التي أوضحها وبينها صفي الدين الأرموي، وهي الطريقة التي تعمل على تحديد مواضع العزف بالأصابع على آلة العود، وغني بهذه الطريقة البسيطة في التدوين كل من الكندي والفارابي وابن سينا وحددوا فيها مواضع "الدساتين"، وهي الخطوط المرسومة أو المعدنية التي توضع على رقبة الآلات الوترية لتحديد مكان وضع الأصابع تحديدا دقيقا للحصول على الدرجات الصوتية الموسيقية بدقة، ويعمل بها حتى اليوم، ولم تكن أوروبا قد عرفتها بعد، بل أخذتها عنهم ونفذتها عمليا بعد ذلك بمدة طويلة.

الموسيقى وآلة العود وأهميتها وكيفية ضبط أوتارها ودساتينها. وبين هؤلاء أيضا الفيلسوف أبو علي الحسن ابن سينا، الذي استخدم آلة العود كتطبيق لنظرياته الموسيقية، والتي ضمنها في كتابيه "الشفاء" و"النجاة"، وفيهما اختص العود ببحوث مركزة، إذ كانت آلة العود واحدة من أهم الآلات التي استحوذت على اهتمام الباحثين في الغناء والموسيقى العربية، لما للعرب من فضل في تطويرها، ولتاثيرها كذلك على تطور آلات أخرى شبيهة بها تم استخدامها في الغرب.

وكانت لعازفي العود على وجه الخصوص مكانة رفيعة في المجتمع العربي، وذاع صيت بعضهم، وتناقلت أخبارهم كتب التراث، ويورد الكاتب أسماء عدد من أشهر هؤلاء العازفين في العصر العباسي، ومن بينهم منصور زلزل، وإسحاق الموصلي، وكذلك أبو الحسن علي بن نافع الملقب بـ"زرياب"، الذي حمل لواء الغناء العربي في دولة العباسيين والأمويين في المشرق والأمويين في المغرب العربي، حين رحل عن بغداد وهاجر إلى قرطبة في الأندلس، حيث لمع وأصبح شيخ الموسيقيين.

ويعود فضل زرياب كما يقول الباحث المصري فتحي الصنفاوي في كتابه "الآلات الموسيقية والإنسان.. الزمان والمكان"

الموسيقى كما نعرفها الآن، فن له خصائصه الثقافية والترفيهية، ولكنها لم تكن على هذا النحو عند الإنسان البدائي أو إنسان ما بعد البداءة، وأيضا الإنسان الذي وصل إلى مرتبة متقدمة من الرقي الحضاري، ولكنها كانت بالدرجة الأولى أحد الأنشطة الإنسانية المتميزة التي يمارسها البشر في أي زمان ومكان ولها وظائفها الاجتماعية والطقوسية المختلفة تماما عن الهدف الترفيهي أو الثقافي الذي يدركه الإنسان المعاصر.

وكانت آلات الطرق الحجرية والمعدنية هي أولى الآلات التي تم ابتكارها، وعندما اتسعت مدارك الإنسان ووصل إلى مشارف التحضر توصل إلى معرفة الأدوات والآلات التي استخدم فيها طريقة النفخ، ثم الآلات الوترية "التي مثلت نهاية المطاف في حقل ابتكار الإنسان وصنعه للآلات الموسيقية في مختلف الحضارات القديمة".

ولم يتفوق المؤرخون على الأصل الذي انحدرت منه الآلات الوترية ذات القوس، فبعضهم يعتبر أنها من أصل أوروبي ومنحدرة من الربابات البدائية التي عرفتها شعوب وبرابرة شمال غرب أوروبا، بينما يؤكد آخرون أن فكرة استخراج الصوت بواسطة حك الأوتار بقوس مشدود عليه خصلة من شعر ذيل الحصان أو خلافة، هي فكرة واردة من شبه الجزيرة الهندية في جنوب شرق آسيا، وانتقلت بعد ذلك إلى الفرس ثم الأتراك والعرب من المحيط إلى الخليج، ومنه إلى أوروبا تحت أسماء كثيرة منها "رياب" و"ريباب" و"ريباب" و"ريبك" وغيرها.

أفضال عربية

يرى الباحث فتحي الصنفاوي أن للعرب فضلا في تطوير وإحياء آلات القوس مرحليا، إذ أنهم عرفوا هذا النوع من الآلات خلال القرون الميلادية الأولى، وانتقلت هذه الربابات بعد ذلك إلى الأندلس وجزيرة صقلية، ثم بدأت تظهر في أوروبا بشكل ثابت في القرن الحادي عشر.

ويقول في كتابه "ومنذ ذلك الحين بدأت أوروبا وبخاصة الدول المجاورة للأندلس والبلقان في صنع ربابات مشابهة للربابات العربية، أطلق على هذه الآلات أسماء متعددة منها 'زوييب'، و'زوييلا'، و'زيبكا'، وما إن جاء القرن الرابع عشر حتى عمت هذه الآلات جميع أجزاء أوروبا شيئا فشيئا، وبدأت في التطور حتى أخذت أشكالها التي هي عليها الآن، من الكمان إلى التشيلو والكونترا، وهي تعد عماد التأليف والموسيقى الأوركستراية الغربية".

ويذهب الباحث إلى أن لفلاسفة وعلماء العرب والمسلمين لهم دورهم المهم، ليس على مستوى الثقافة والفنون العربية فقط، وإنما أيضا على مستوى أوروبا والموسيقى العالمية بشكل عام، فكانت لهم في ذلك مؤلفات وكتب عظيمة، ودراسات وافية في السلامات الموسيقية وكيفية ضبط الأوتار.

ومن بين هؤلاء على سبيل المثال الفيلسوف والعلامة العربي أبو يوسف يعقوب الكندي، وكذلك أبو نصر الفارابي صاحب كتاب "الموسيقى الكبير" الغني عن التعريف، وما فيه من دراسات رائعة عن

ناهض خزام لا يسلط الباحث المصري فتحي الصنفاوي في كتاب "الآلات الموسيقية والإنسان.. الزمان والمكان" الضوء على الدور الذي لعبه العلماء والموسيقيون العرب قديما في تطور الموسيقى العالمية، وإسهاماتهم المختلفة في الدراسات المتعلقة بالتدوين الموسيقي، هذه الإسهامات التي قادت البشرية في ما بعد إلى الوصول إلى اكتشاف التدوين الموسيقي كما نعرفه اليوم، ما حافظ على التراث الموسيقي للبشرية من الضياع والاندثار.

أداة تواصل

يذكر الكتاب الصادر حديثا عن المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة في جزأين أنه إلى حدود بداية القرن الرابع الميلادي، حين ظهر التدوين الموسيقي لأول مرة، لم يكن بمقدور الموسيقيين نقل معزوفاتهم إلى الأجيال اللاحقة، إذ لم تكن هناك أي وسيلة أو أي نوع من أنواع التدوين والتسجيل يستطيع من خلالها الناس نقل الصوت المسموع إلى أي مكان وزمان.

يتتبع المؤلف مراحل التطور التي مرت بها الموسيقى والآلات الموسيقية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى عصرنا الحاضر، وكيف بدأ الإنسان يدرك أنه أصبح يمارس نشاطا خاصا ولونا متميزا من الإبداع بشكل متعمد، بعيدا عن الصدفة والتلقائية والعفوية، وكيف بدأت تلك الحرفة تصبح فنا له أصوله وتقاليده وقواعده.

وفي البداية يؤكد الباحث أن الموسيقى "لم تكن عند الإنسان البدائي والبسيط في أول الأمر وسيلة للترفيه، ولم تكن كذلك أداة للسمع والتذوق أو التعبير عما يجيش في نفسه من العواطف والأحاسيس الإنسانية المختلفة، إنما كانت لها وظائف أخرى تختلف عن وظائفها المعروفة الآن في حياتنا المعاصرة، فقد استخدمت الأصوات كوسيلة للاتصال وأداة أساسية لنقل التعليمات والأخبار والإشارات والرسائل عبر المسافات القريبة والبعيدة، خاصة بين الوديان والجبال والمناطق التي يصعب فيها التنقل، كما كانت جزءا رئيسا في الطقوس الدينية لمختلف المعتقدات البدائية".

استخدمت الأصوات كوسيلة للاتصال وأداة أساسية لنقل التعليمات والأخبار والإشارات والرسائل عبر المسافات القريبة والبعيدة، خاصة بين الوديان والجبال والمناطق التي يصعب فيها التنقل، كما كانت جزءا رئيسا في الطقوس الدينية لمختلف المعتقدات البدائية".

◀ فتحي الصنفاوي يتتبع مراحل التطور التي مرت بها الموسيقى وآلاتها منذ عصور ما قبل التاريخ حتى عصرنا الحاضر



خطا ط مغربي من القرن الثاني عشر يقدم صورة لدمشق

ترتفع، ولاحت نذور القحط أكثر ببلاد الشام، وحروب الإفرنج على البلاد التي كثرت معها مراسلات الاستغاثة إلى مصر والعراق، وانتشار أتباع الباطنية الذين كانوا يعيثون فسادا في "أم الشام"، وقطع الطرقات فيها، فضلا عن "فساد رهط الشاميين أنفسهم". عندما لم يعد ممكنا "استعادة دمشق القديمة"، التي تحولت إلى "مكان مليء بالشر"، وأصبحت مساجدها أمكنة للقتل، وأصبح الموت فجأة كل شيء في مدينة كانت فيها الحياة كل شيء، قرر الناسخ المغربي مغادرة "أم الشام" والتوجه إلى العراق رفقة ناسخ عراقي اسمه "سنان" كان هو الآخر أتى إلى دمشق للمشاركة في النسخ الجماعي لمؤلف "تاريخ دمشق" لابن عسكار.

عبر صفحات هذه الرواية، يقدم محمود عبد الغني للقارئ تفاصيل هائلة حول فنون النسخ والخط، ويقدم تاريخا لهذه الصناعة العريقة التي انتشرت في المغرب والمشرق. كما يبرز غنى فترة من التاريخ المضطرب للشام ودمشق الـ"مفتوحة القلب" ذات الثمانية أبواب، والازدهار الذي عرفه المغرب في تلك الحقبة على المستوى الثقافي والاجتماعي.

مناخا معرفيا وتخيليا عن دمشق المتخيلة، عن ابن عسكار كما هو مرسوم في ذهنيات المغاربة، وعن النسخ والوراقة، وعن الفنايق التي سيقدم فيها الناسخ المغربي. في هذا الرواية يأخذ محمود عبد الغني القارئ في سفر إلى الشام، وبالذات إلى دمشق "أم الشام" في القرن 12، ويحكي الراوي عبر أجزاء الرواية الأحد عشر ارتحاله عبر فاس ودمشق وبغداد وكذا العودة في ما بعد إلى بلده.

سحرت دمشق بأسواقها، وخاناتها (فنادقها)، وأزقتها، ومساجدها وصوامعها، وكنائسها، وأديرتها، وأناسها وفقهاؤها وعلمائها وأدبائها، الناسخ المغربي الذي قال عنها "دمشق يا عظيمة الشأن، أنت ملك قديسة"، فقد اندهش "لعظمة بحر العمران، ولتأنق الصنائع، ومن جملتها صناعة الوراقين. المدينة شديدة التمدن، (...) فالناس هنا مقبلون أشد ما يكون الإقبال على التأليف العلمية والدواوين، وحرصون على تناقل هذه المؤلفات وتداولها".

لكن إقامته بها توقفت بسبب جفاف ضاقت معه الصدور عندما احتبس الغيث بارض الشام، فبدأ الزرع يتلف، والأسعار

للسفر يقدم خريطة موسعة لفن النسخ في المغرب في القرن 12.

لم يكتف الناسخ المغربي المنحدر من مدينة فاس بالاستعداد ماديا لهذا السفر، بل عمل على التزود بالوثائق وسعى لدى الخطاطين والنساح في مدينة فاس لجمع كل المعلومات حول النسخ والخط والوراقة، وحول مختلف أنواع المداد والورق المستعملين. كما استعلم لدى أولئك الذين سبق لهم أن سافروا إلى الشام. كان يريد أن يعرف كل التفاصيل قبل رحلته إلى دمشق والشروع في هذه المهمة العسيرة التي أوكلت إليه.

من خلال الرواية، الصادرة عن دار العين المصرية للنشر، يكتشف القارئ التقدم الذي كان يعرفه فن الوراقة في المغرب والمهارات التي كانت لدى النساخ والوراقين بمدينة فاس حيث كانت فنون الوراقة والنسخ مزدهرة في القرن 12.

يتقدم السرد على لسان الراوي، وتتقدم معه أحوال السارد: كيف يهجر زوجته وجبيبته "أم العبد" ويتركها في فاس؛ كيف ستستقبله دمشق؛ كيف سيلتقي الحافظ ابن عسكار؛ ومن هم النساخ الذين سيشاركونه في عملية النسخ الجماعي؟

ومن خلال الجواب السري عن هذه الأسئلة تقدم رواية "أكتب إليك من دمشق"

نور الدين الزويني

□ القاهرة - قراءة رواية "أكتب إليك من دمشق" للروائي المغربي محمود عبد الغني هي بمثابة سفر عبر 236 صفحة، مع قصة ناسخ مغربي حسن الخط وواسع الإطلاع من مدينة فاس في القرن الثاني عشر الميلادي، يتلقى دعوة للمشاركة في عملية نسخ جماعي لكتاب "تاريخ دمشق" لابن عسكار الذي يقع في ثمانين مجلدا، سيكون نصيبه منها ثمانية مجلدات.

لقد كان بطل الرواية من بين عشرة من أحسن الخطاطين والنساخ وقع عليهم اختيار العلامة الحافظ ابن عسكار لنسخ كتابه "تاريخ دمشق" المعروف في المغرب بـ"التاريخ الكبير"، وهو مؤلف ضخم يعد قمة اجتهاده وإيمانه.

وما إن سمع نور الدين محمود، ملك دمشق وحلب، أن ابن عسكار كان يؤلف كتابا عن دمشق وأن انشغالاته أجمته عن إتمامه، حتى بعث إليه يحشد همته لإتمامه، وطلب منه الاستعانة بخبرة النساخ لنسخ هذا الكتاب الكبير.

ومنذ تلقى الناسخ المغربي لهذه الدعوة وهو يعد العدة ماديا ونفسيا، يسأل ويقرأ عن مدينة دمشق "أم الشام"، وعن الحافظ العلامة ابن عسكار. وفي غمرة حديثه عن الإعداد

محمد خضير سيرة ذاتية

□ ميلانو (إيطاليا) - عن منشورات المتوسط بميلانو صدر أخيرا لمحمد خضير كتاب بعنوان "ما يُمسك وما لا يُمسك" هو ثالث كتبه السيرية التي تقوم عليها معظم قصصه القصيرة.

يقول محمد خضير "كتب، مع نفسي، سيرة لحياتي، لم تتعد ألف كلمة، عنونتها 'الرؤيا الخضراء' (بتضمنها هذا الكتاب) ولطالما تصوّرت حياتي وحياة نوصوي مقاطع من رؤيا مشتركة مع سكان بلادي، عمالها وفلاحها وكسبتها وثقفيها، مزارعها ومصانعها وأسواقها ومدارسها، وكانت هذه المقاطع تنبثق في صيغة رؤيا، لا أُمسك إلا بجزء منها..".

إن، في هذا الكتاب يرمي خضير، السارد البار، كل شيء بين أيدينا، وننشعر بأبوين وحجم هذا "الكل شيء"، ولكن هل سنتمكن من إمساكه؟



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



كشفت دراسات أن نجاح التنظيمات الإرهابية في الإبقاء على قوتها الإعلامية على الإنترنت والاستمرار في تنفيذ هجماتها الإرهابية هو بسبب استخدام «الاتصالات المشفرة Dark web» بالإنترنت، وتمثل «الاتصالات المشفرة» طبقة عميقة يصعب اختراقها أو الوصول إلى المعلومات فيها إلا عن طريق رابط يرسله مستخدم إلى آخر.

@alarabonline

الحرب على الإرهاب تنتج تصادما بين الحكومات والشبكات الاجتماعية

● مخاوف من استخدام القوانين ذريعة لقمع الحريات الرقمية ● محاصرة الإرهاب على الإنترنت حرب خاسرة منذ البداية



واتساب كان المسؤول

مضيفا أنها "مادة دسمة للأكاديميين لتحليل الأيديولوجيا الإرهابية التي من دورها فهم ووضع الآليات لمقاومة التطرف في المستقبل". ولا يستخدم الإرهابيون الإنترنت في التواصل والتجنيد فقط، إنما يقوم التنظيم بتوجيه المهاجمين إلى أماكن الهجمات ودعمهم لوجيستيا في بعض الأحيان. وكانت حسابات تابعة لداعش قد بثت قبل وقوع عمليات في فرنسا وألمانيا وبريطانيا مقاطع لتعليم كيفية استخدام السكاكين للطعن في أماكن قاتلة وصناعة قنابل منزلية. ويقلل خبراء من أهمية فرض قوانين منظمة لعمل الشبكات الاجتماعية بهدف مقاومة التطرف، إذ أن المعلومات التي تتناقلها الحسابات المتطرفة لا تزيد عن 20 بالمئة من إجمالي النشاط الإرهابي على الإنترنت.

وكشفت دراسات أن نجاح التنظيمات الإرهابية في الإبقاء على قوتها الإعلامية على الإنترنت والاستمرار في تنفيذ هجماتها الإرهابية هو بسبب استخدام "الاتصالات المشفرة Dark web" بالإنترنت. وتمثل "الاتصالات المشفرة" طبقة عميقة يصعب اختراقها أو الوصول إلى المعلومات فيها إلا عن طريق رابط يرسله مستخدم إلى آخر. وتوضح الدراسات أنه من المستحيل تتبع الخطاب لمطرف على تلك الشبكة أو اختراق المواقع بسبب الزخم المعلوماتي.

وكذلك اختراق خصوصية الأفراد بداعي محاربة الإرهاب على الإنترنت، متسائلين عن كيفية معرفة الفرق بين حساب يمتلكه متطرف وحساب آخر يعبر عن رأي لا يعجب البعض. وقامت بريطانيا مؤخرا بتمرير "قانون صلاحيات التحقيق"، الذي يعتبر أشمل قانون مراقبة في العالم الغربي، كما وضعت عددا من التدابير الرامية لمحاربة الإرهاب، وخاصة منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001 وهجمات لندن 2005.

ورغم محاولات إدارات مواقع التواصل الاجتماعي المستمرة مراقبة ومحاصرة الخطاب الإرهابي باستبعاد ووقف الحسابات المتطرفة، إلا أنها ترفض أن تكشف عن استراتيجيتها في مكافحة الخطاب المتطرف. وكان موقع يوتيوب مؤخرا قد دعى مستخدمي الموقع للمشاركة في مشروع جديد يهدف إلى إعداد جيل من المستخدمين تكون له صلاحيات أوسع في الإبلاغ ووقف حسابات ومقاطع مصورة مشكوك فيها. وكشف أستاذ العلوم السياسية بجامعة أوسلو النرويجية توماس إيغرمار أن "المضي قدما في سياسة التضييق على وسائل التواصل الاجتماعي سيكون له ضرر على عمل الأجهزة المخبرانية والباحثين المراقبين للحسابات المتطرفة". ويوضح أن "الخطابات المتطرفة على الإنترنت تمثل مادة هامة للمخابرات لاكتشاف البؤر الإرهابية"،

المتطرفة بهدف إذاعة مقاطع وصور وتقارير تثير الرعب والصدمة، وتجذب المزيد من المتطرفين حول العالم إلى صفوفه. واستخدم داعش مواقع أخرى أبرزها واتساب وفابير كوسيلتي اتصال مباشرة بين أعضائه من أجل إعداد وتنظيم عمليات إرهابية في دول عدة.

وبأتي القرار الفرنسي البريطاني بعد تعرض كلتا الدولتين لهجمات إرهابية متعاقبة، كان آخرها هجوما لندن ومانشستر، في شهر مايو الماضي، اللذان راح ضحيتهما نحو 30 شخصا.

ورغم اتفاق غالبية صناع القرار والخبراء على ضرورة تقويض تحركات الإرهابيين على الإنترنت وحصر المعركة في الأماكن الميدانية الذين سيسيطرون عليها، يخشى البعض من خطورة تقنين تبادل المعلومات على الإنترنت على حرية التعبير.

ويقول الباحث الفرنسي المتخصص في شؤون الإرهاب أوليفر روي إنه "قبل الاتفاق حول وضع قواعد جديدة لحر العمل المتطرف يجب أولا الكشف عن آلية تنفيذها ووضع قوانين متوازنة تحمي حرية تداول المعلومات والتعبير عن الآراء الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي".

ويخشى مراقبون من استخدام القوانين المقترحة كوسيلة دكتاتورية جديدة لقمع الأصوات وحملات المعارضة الإلكترونية

مع وقوع حادثة إرهابية جديدة، تتجه أصابع الاتهام إلى مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شريكا في تلك الجريمة. وتتهم حكومات أوروبية الشبكات الاجتماعية بالتقاعس في دحر تحركات الإرهابيين على الإنترنت والسماح لهم بتنسيق عمليات وتجنيد العشرات لارتكاب جرائم، داعية إلى فرض عقوبات وغرامات عليهم. ويخشى مراقبون من تأثير القوانين والعقوبات المقترحة على حرية الرأي وتحويلها إلى وسيلة قمع.

محمود زكي

بحث احتمال وضع مسؤولية قانونية على الشركات التكنولوجية إذا ما فشلت في حذف المحتوى غير المقبول".

وكشفت تحقيقات بريطانية وفرنسية عن حالات عدة استخدمت فيها الإنترنت قبل وأثناء ارتكاب عمليات إرهابية، ولعل أبرزها استخدام خالد مسعود منفذ هجوم ويستمنستر في مارس الماضي حسابه على واتساب قبل ساعة من دهس مارة بالقرب من البرلمان البريطاني، بالإضافة إلى استخدام مرتكبي هجمات باريس في عام 2016 والتي راح ضحيتها نحو 130 شخصا تطبيقات للتواصل أثناء الهجوم.

ومنذ إعلان تنظيم داعش "الخلافة" في أبريل عام 2014 بعد سيطرته على أراض بالعراق وسوريا، نجح في إقامة إمبراطورية إعلامية متوسعة الأركان على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

كما استخدم أعضاء تنظيم داعش مواقع فيسبوك وتويتر وتليغرام كوسيلة لنشر أخبار التنظيم واستراتيجيته الفكرية

□ لندن - تواجه مواقع التواصل الاجتماعي حربا شرسة بسبب اتهامات بلبع دور محوري في تعزيز عمل الإرهابيين ونشر الخطاب المتطرف والمتشدد بين التنظيمات الإرهابية وخلاياها النائمة في أنحاء العالم. والقت السلطات البريطانية والفرنسية مؤخرا غضبها على الشبكات الاجتماعية بعد ارتفاع وتيرة الأعمال الإرهابية في أوروبا مع تكرر عامل استخدام الإنترنت في أغلب العمليات، مما دعا الحكومة البريطانية والفرنسية إلى تهديد بفرض غرامات مالية كبيرة بسبب فشل الشبكات الاجتماعية في حذف المشاركات المتطرفة.

وقالت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي هذا الأسبوع من فرنسا "أستطيع أن أعلن اليوم أن بريطانيا وفرنسا ستعملان معا من أجل تشجيع الشركات على بذل المزيد من الجهد وتحمل مسؤوليتها الاجتماعية لحذف المحتوى الضار من شبكاتها، بما في ذلك

حان الوقت لإعادة النظر في وهم قوة الصحافة

الصحافي الأسبق للحكومة البريطانية إبان رئاسة توني بليز، والعقل الإعلامي المدير لإعادة حزب العمال إلى السلطة، وأثناء الحديث المقنضب معه تفلل مار آخر عليه بسؤال ذكي عن توقعاته لمستقبل حزب العمال بعد صعود جيرمي كوربين، فرد عليه بجملة لا تقبل اللبس والتأويل، لا مستقبل سياسيا قريبا لحزب العمال! مثل هذا الكلام انطلق من فم كبير السحرة في معبد الإعلام، لكن الملايين من الشباب الذين يجولون يوميا في فضاءات الإنترنت فندوا مثل هذا الكلام لخبير إعلامي من طراز ناجح كاليستر كامبل! الشباب من يصنع الرأي اليوم، ويصححون بانفسهم لما يطبع وينشر من كلام صحافي محترف، يمارسون التحريض بطريقة سهلة، يحازنون علنا، يبثون كراهيتهم، يعبرون عن آرائهم، لكنهم في النهاية على قدم المساواة في المجتمع الرقمي الهائل الذي يقود العاصفة إلى الأمام، ويترك تراجم وسائل الإعلام التقليدية، فلم تعد تجدي حملاتها في مجتمع رقمي هائل يديره الناس، لم تعد فيه لأوهام قوة الصحافة غير أرشيف الأمس، ولا مزيد من الأعداء، فالصحافة تعيش في زمن ليس عادلا بحقها.

بل ينصحنا بريستون بالنظر مليا إلى ما حصل على فيسبوك عشية الانتخابات البريطانية، يكاد نصف الناخبين تقريبا قد حسمو أمرهم علنا على صفحاتهم الشخصية وأثروا على غيرهم من المتابعين، كانت وجهات نظر الناخبين تدافع عن نفسها بطريقة لا تقلل التحليلات الصحافية الجوفاء التي تلوي عنق الأخبار. لقد صنع المجتمع العملاق على فيسبوك خياره من دون أن يراهن على الصحف، بل إن الأساليب الإعلانية التي أدارها حزب المحافظين صارت من الموضات القديمة، الأمر الذي أطاح بالمستشارين الخاصين لرئيسة الوزراء البريطانية، نيك تيموثي وفيونا هيل. وقال تيموثي إنه قدم استقالته بعدما تاكدت نتيجة الانتخابات، محملا نفسه مسؤولية البرنامج الانتخابي الذي وضعه المحافظون خلال الحملة التي سبقت الانتخابات.

لم يعد فلاسفة الإعلام صناع ملوك، من يصنع الملوك اليوم الجمهور ورغباته وطموحاته الشعبوية، النخبة بدأت تهبط من برجها العالي لاكتشاف الواقع كما هو. قبل ثلاثة أشهر التقيت مصادفة على جادة الطريق اليستر كامبل السكرتير

يتوارى مستقبلا ولن يحفظ في المتحف السياسي، فذاكرة الجمهور اليوم أقوى من متاحف الصحافة. ما بقي حتى الآن تمثال نصفي لتأثير الصحافة على رغبات وعقول الجمهور. هذا ما آلت إليه الانتخابات في بريطانيا.

قوة التأثير التي تمتلكها وسائل الإعلام ليست مقتصرة على طبيعة صناعة الخطاب وتوجيه العقول، بل في العلاقة التي ضعفت أصلا بين وسائل الإعلام والجمهور، تقلصت الطباعة وأصاب الكساد توزيع الصحف، الجمهور صار يقرأ ما يرغب به وليس ما يقدم له.

وصلت الجراحة بالمحليلين إلى القول إن وسائل التواصل الاجتماعي هي التي سلمت الولايات المتحدة إلى دونالد ترامب، وهي من دفعت البريطانيين إلى التصويت لصالح بريكست، بل وصارت تلك المواقع أكثر جراحة من الصحافة اليمينية، وطوقت التلفزيون بحزام من الصدا.

لم تكن هناك أخبار وهمية بالتأكيد، دفعت البريطانيين لعدم التصويت بكثافة لحزب المحافظين، ولا يمكن أن نجد كلاما عن تدخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تغيير مسار الانتخابات البريطانية، كما شاع في انتخابات الرئاسة الأميركية،

الإعلامي ورئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق.

يعرض بريستون لتوجه الصحف البريطانية قبل الانتخابات وكيف أنها فشلت في إدارة عقل الناخب، فتحليلات الصحف اليمينية لإمبراطور الإعلام روبرت مردوخ، لم تكن سوى تحذيرات بعداب سياسي سخقة الناخب البريطاني في ما بعد، بل أن كلام صحيفة ديلي ميل في يوم الاقتراع بأن الأصوات كلها ذاهبة للمرأة الحديدية 2، لم يكن سوى تأكيد للجملة الفلكلورية "كلام جرائد"، فلم تعد تيريزا ماي الروح البريطانية، وإنما وجدت نفسها في ورطة. لقد قادت الصحف اليمينية ما يمكن تسميته بالجحيم الذي ينتظر البريطانيين في حال انتخاب اليساري المتطرف جيرمي كوربين، كانت العناوين تقذح بالشر، الشر الذي سيتسبب به كوربين ويقرّب نهاية العالم إذا عاد حزب العمال إلى الحكم ثانية، لم تذكر مثل هذه الصحف بالشر الحقيقي الذي تركته أكاذيب توني بليز على حزب العمال، لكنها كانت تتحدث عن انحيازها المجرد لحزب المحافظين. مع ذلك فإنه لا يهم اليوم بعد انتهاء الانتخابات من الفائز، بقدر أن تمثال الصحافة قد فقد نصفه الأيمن وربما



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ لم تكن زعيمة حزب المحافظين تيريزا ماي وحدها الخاسر في الانتخابات البرلمانية البريطانية، إنما الإعلام هو الخاسر الأكبر! ليس مهما أن تطلق عليها الصحف البريطانية "البطة العرجاء" والمرأة الميتة التي تمشي على قدمين، المهم أن تعترف تلك الصحف بخسارتها في استقطاب عقول الجمهور، وأن تأثيرها أو انحيازها لحزب ما لم يعد أمرا ذا أهمية، هكذا كشفت الانتخابات في أعرق الديمقراطيات الغربية، والإعلام صنو لا غنى عنه في الديمقراطيات الكبرى، لكن خسارة القوى المؤثرة على الجمهور تعيد رسم فكرة التأثير واختراق العقول من أساسها.

لقد واجه الجمهور بأذان صماء كل التحذيرات والتحليلات الصحافية والصراخ التلفزيوني وأعاد مسار الانتخابات وفق ما يراه وليس وفق قوة تأثير وسائل الإعلام وانحيازها، وهذا يعني أن الوقت قد حان لإعادة النظر في وهم قوة الصحافة، وفق الكاتب بيتر بريستون المحلل للمضمون



أعلنت فيسبوك، الخميس، عن دعم إضافة الصور المتحركة بصيغة GIF إلى التعليقات على شبكتها الاجتماعية، وذلك احتفالاً بمرور 30 عاماً على ابتكار هذه الصيغة من الصور. وقالت الشركة في منشور على مدونتها «نحن نحتفل بالذكرى 30 لـ GIF، التي جعلت التواصل أكثر بفعلة، وأكثر إثارة للصورة الذهنية، ودعونا نواجه ذلك، بالكثير من التسلية!».

@alarabonline

فيسبوك يحارب الإرهاب بالذكاء الاصطناعي

□ واشنطن - قدمت شركة فيسبوك تفاصيل جديدة عن جهودها لإزالة المحتوى الإرهابي، استجابة لضغط سياسي في أوروبا بشأن استخدام جماعات متشددة الشبكة الاجتماعية في الدعاية والتجنيد. وأوضحت مونيكا بيكرت مديرة إدارة السياسات العالمية في فيسبوك، وريان فيشمان، مدير سياسات مكافحة الإرهاب، في تدوينة الخميس أن شبكة فيسبوك كتفت استخدام الذكاء الاصطناعي مثل مطابقة الصور وفهم اللغات للتعرف على المحتوى وحذفه سريعاً.

وجاء في التدوينة أن موقع فيسبوك يستخدم الذكاء الاصطناعي لمطابقة الصور التي تسمح للشركة برؤية ما إذا كانت صورة أو مقطع فيديو يجري تحميله يتطابق مع صورة أو مقطع معروف لجماعات مصنفة إرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة والجماعات المرتبطة بهما.

وأسس بوتوبوف وفيسبوك وتويتر ومايكروسوفت العام الماضي قاعدة بيانات مشتركة لبصمات رقمية تتعرف تلقائياً على مقاطع الفيديو والصور التي بها محتوى متشدد، بحيث يكون هناك تعاون في التعرف على نفس المحتوى.

وبالمثل، تحلل شبكة فيسبوك الآن النصوص التي أزيلت بالفعل لإشادتها أو دعمها منظمات متشددة، وذلك لتطوير إشارات تعتمد على النصوص لرصد الدعاية المتطرفة.

وقالت بيكرت في مقابلة عبر الهاتف «أكثر من نصف الحسابات التي نزيلها بسبب الإرهاب هي حسابات نجد لدينا رغبة في جعل مجتمعنا يعرف (ما نفعله حيالها) ليدرك أننا حقاً ملتزمون بجعل فيسبوك مناخاً معادياً للإرهابيين».

وفي السنوات الأخيرة مارست ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ودول قتل أو أصيب فيها مدنيون في تفجيرات وحوادث إطلاق نار نفذها متشددون إسلاميون، ضغوطاً على موقع فيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي مثل غوغل وتويتر لفعل المزيد لإزالة المحتوى المتشدد وخطاب الكراهية. وهدد مسؤولون حكوميون بتغريم الشركة وتجريمها من الحماية القانونية الواسعة التي تتمتع بها، وذلك بسبب المحتوى الذي ينشره مستخدموها.

وسئلت بيكرت عما تبديه فيسبوك الآن من تقبل لسياسات طالما رفضت مناقشتها، فقالت إن الهجمات الأخيرة أطلقت طبيعته الحال مناقشات بين الناس بشأن ما يمكن أن يفعلوه للوقوف ضد التشدد.

وأضافت «تحدثت عن ذلك لأننا نرى أن هذه التكنولوجيا بدأت تصبح بالفعل جزءاً هاماً في كيفية وصولنا لهذا المحتوى».

#العريفي_معذور.. لعبة قطر للتجيش الديني على تويتر

● تغريدات رجل دين سعودي تضع الحسابات الوهمية القطرية في ورطة



مجبر لا بطل

التي شرفها الله بمهبط الوحي وقبلة المسلمين والجهاد بالكلمة، دفاعاً عن وطننا في المرحلة واجب». وختم العريفي بتغريدة قال فيها «شكر الله لخدام الحرمين وفقه الله حرصه على جمع شمل الأسر القطرية والسعودية، رغم التجاوزات القطرية، في مجالات سياسية، واجتماعية، واستخباراتية».

وقال مغرد «إذا كان العريفي معذورا فابولهب معذور ولا عذر للعلماء».

واعتبر الإخواني الموريتاني محمد مختار الشنقيطي المقيم في قطر في تغريدة «رغم أن القطريين عاذرون العريفي فإن الإكراه ليس مَعْتَبَراً شريعاً في حقوق العباد، وليس مبرراً شرعياً لارتكاب الظلم، أو تسويغته للظالمين». وتهكم مغرد سعودي «غرد العريفي ونظروا يتباكون إعدام وأنساب قطر، باقي أن نتنظر الصف الثاني من المجنسين».

وانتقد مغرد «العريفي معذور العريفي وبكائياته على مصر الإخوان وسوريا وغزة وحق الوطن انقطع لسانه صمت لأن من ذفنا قطر ولأن فيها المال وأباه الروحي.. عيب».

وتهكم آخر «غرد بعد 21 يوماً من القرار! يمكن ما درى، قد يكون معتكفاً».

وأكد متفاعل «عقل القطري معذور لا يفكر ولا يعرف كيف يفكر».

وقال معلق «العريفي معذور في كل موضوع يختص بالشأن السعودي أجد أشخاصاً بمعرفات قطرية وقبل قطع العلاقات لا أجد قطرياً يعلق، واضح معرفات وهمية بأسماء قطرية».

وأكد مشارك ضمن الهاشتاغ «يمثل هذا الهاشتاغ العريفي معذور تحاول الاستخبارات القطرية وقنواتها إثارة الجدل والفرقة بين السعوديين، لكن مخططها انكشف القطريون معذرون».

وغرد العريفي مهاجماً قطر، وملقياً باللوم عليها لما آلت إليه العلاقات بين دول الخليج، حيث قال «يا إخوتنا قيادة قطر تعالوا إلى كلمة سواء، فمألنا نرجو فيكم الخير، فلا تعينوا الشيطان على أنفسكم، ولا ياخذكم في استمراركم بسياسة غير واضحة».

وتابع قائلاً «أدعو الأخوة بقيادة قطر إلى انتهاج سياسة صادقة بتعاملها مع السعودية وكافة الدول وفتح صفحة جديدة قوامها صدق التعامل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية.. أقول لإخوتي وأبنائي لا حياد ضد من يكيّد للمملكة

رأي عام مغيب عبر تجيش ميليشياتها الإلكترونية لبث دعايتها».

وكان مقال نُشر في صحيفة سياتل تايمز الأميركية في ديسمبر 2012، أكد أن الدوحة قررت اختيار الإخوان، كعجلة تنشر بها نفوذها السياسي في كل مكان بالعالم الإسلامي. وعلى ما يبدو، قد جاء الوقت لتستفيد الدوحة من تلاميذها الإخوان، ممن تربوا في كنفها واستفادوا بملايينها.

وكانت جماعة الإخوان وأبواقها هرعت لنجدة قطر بسلح الإعلام الموجه، ودوما عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً.

وأكد مغرد «العريفي معذور كشفنا المستور وحسابات تميم المدفوعة تغرد لتثنيّت شعب قطر المخدوع بقيادته».

وقال مشارك مصري في نفس السياق «العريفي معذور والله الأخلاق القطرية زي الفل.. يعذرون الأطراف الأخرى واحسنوا الظن بها .. ما أجمل الروح القطرية».

قطر تطلق هاشتاغاً تستميت فيه للدفاع عن رجل الدين محمد العريفي الذي أطلق سلسلة تغريدات هاجم فيها سياسات الدوحة. ويقول معلقون إن الدوحة لا تريد أن تخسر سلاح التجيش الديني وهي الخبيرة بنقل المعارك السياسية إلى الميدان الديني.

□ الرياض - تصدر الخميس هاشتاغ #العريفي معذور قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على موقع تويتر، على خلفية سلسلة تغريدات لرجل الدين السعودي محمد العريفي بخصوص الأزمة الخليجية، بعد أكثر من ثلاثة أسابيع على التزامه الصمت رغم مطالبات بالإعلان عن موقفه.

وغزت تويتر حسابات وهمية كالت المديح لرجل الدين ونشرت مقالات من صحف موالية لقطر تؤكد عبر «مصادرها الخاصة» تعرض رجل الدين للابتزاز والتهديد بالسجن، مؤكدة أنه ليس من يستخدم حسابه على تويتر للتغريد حالياً. ويتابع العريفي على تويتر 17.7 مليون متابع.

وفي المقابل انتشرت سخرية واسعة على تويتر من العريفي «الذي أكل رز قطر وتنكر لها». وأعاد معلقون تداول صورة لشيك بقيمة 7 ملايين ريال قطري للمدعو محمد العريفي، مصروف من بنك الدوحة لم تتأكد «العرب» من صحته.

ومعروف أن العريفي مشهور بفتاواه وتصريحاته الداعمة لجماعة الإخوان المسلمين وسياسات دولة قطر.

والعريفي، الموصوم بالتطرف ممنوع من دخول عدة دول عربية وغربية.

وكان العريفي وعدد من الدعاة السعوديين الآخرين التزموا الصمت طوال الفترة الماضية تجاه الأزمة الخليجية، ما عرضهم لانتقادات لاذعة من قبل مواطني المملكة الذين اتهموهم بـ«الأنحياز لقطر».

فيما واجهوا اتهامات أخرى من قبل القطريين بسبب صمتهم.

ويبدو أن قطر لا تريد أن تخسر سلاح التجيش الديني وهي لعبة الإخوان بامتياز.

ووفق خبراء فإن القطريين وحلفاءهم من الإخوان، انظمة وجماعات ومؤسسات مدنية واقتصادية، يجيدون سحب الصراع السياسي إلى أرضية الصراعات الشعبية، وهي حيلة تجيدها الكيانات التي تستلهم قوتها ووقودها من

العريفي مشهور بفتاواه وتصريحاته الداعمة لجماعة الإخوان المسلمين وسياسات دولة قطر

أبرز تغريدات العرب



Human_Secular

لا تنسوا أبداً أن الإخوان هم أصحاب نظرية "الوطن حفنة تراب" و"جنسية المسلم دينة" تيران وصنافير-مصرية.



ghashami

تحاصر ضمائرنا مؤامرة حمد بن خليفة علينا هذا الرجل المتآمر عار على التاريخ وعلى العرب كل العرب.



msuroors

ما ستخسره تركيا من السياح السعوديين، أخذته كاش من قطر أضعافاً مضاعفة. الفكرة بمجملها لدى تركيا هي "كيف حصل على المال باي شكل"



تابعوا



Pontifex_ar

البابا فرنسيس بابا الفاتيكان.



ak_alaswd

لا أعلم كيف تبني دولة مدارس في دول العالم الفقيرة وتوجد بها فئة محرومة من حق التعليم. محق_البدون_بالتعليم.



mabuidrees

مخطئ جداً، البشرية لا يمكنها إلا أن تتحد أكثر.



ma573573

كثيرون يعتقدون أنهم يتعبدون لله بصريح الإسلام؛ بينما هم يتعبدون لله بمقولات بشرية صنعتها صراعات القرن الأول والقرن الثاني الهجريين !



hitch313

المُوسيقى لِبَسَتْ مُجرد لَحْنٍ ورقص أنها قبلة وعناقٍ رفيقٍ للسهر والسفر رُبما عَشيقٌ أيضاً بعيداً عن تفاهُاتِ البشر.



SerajAlghamdi

ازرع فكرة.. تجني مالا..



Mahmoud_a_saif

حل مشاكل مصر نصفها في التحول إلى حكومة إلكترونية ويجب الإسراع في تطبيقها في مجالات المشتريات والمناقصات ففيهما أكثر الفساد والفاستدين. مصر



m_altemyat

الانتقائية أفة كل نقد وكل رأي وإن كان الناقد أمهر أهل الأرض علماً ولغة ونظرة وفهما ووعياً. كذب الناقدون الانتقائيون ولو صدقوا!!!!



3s_85

الحلم ليس الذي تراه في نومك، هو الذي لا يتركك تنام.

#هاشتاغ اليوم

مقتل البغدادي.. انتهت المسرحية

وتهكم مشارك في الهاشتاغ:



@alghamdi389

#مقتل_البغدادي توقف راتبه فأوقف الشغل.

فيما أكد مشارك ثان:



@khaled_4233

#مقتل_البغدادي خبر لا قيمة له لأن البغدادي مجرد دمية وأضحكة تمت صناعتها، لا يهش ولا ينش دمية توجه بالريموت.

فيما أكد ثالث:



@millim_7

#مقتل_البغدادي — ما زلتم في وهم المسرحيات وأنتم بين متفرج وضحية، تجهل الأدلة ومصادرها غير موثوقة لا أظن أن هناك مسرحية.

وقال رابع:



@f_axx_

#مقتل_البغدادي - إعلان قتل البغدادي الذي أربع العالم (كذباً) وبعد هذا الدمار ينتهي عهد داعش فما اسم الإرهاب الجديد؟

وقال خامس:



@fdsera2131

#عزائي كل ما يحدث على الساحة هو عبارة عن مسرحية، كتب السيناريو ووزعت الأدوار على الممثلين والمخرج هو وكالة الاستخبارات الأميركية #مقتل_البغدادي.

□ الرقة (سوريا) - أثارت الأنباء المتداولة عن مقتل أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش في مدينة الرقة السورية، معقل التنظيم المتشدد، اهتمام مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام عبر تويتر بيان وزارة الدفاع الروسية بانها تتحرى احتمال مقتل البغدادي في إحدى ضرباتها الجوية الشهر الماضي.

وظهر اسم البغدادي بالإنكليزية في قائمة أكثر الكلمات والهاشتاغات تداولاً حول العالم صباح الجمعة.

كما انتشر هاشتاغ #مقتل_البغدادي عربياً.

واعتبر مغرد:



@f_axx_

#مقتل_البغدادي - انتهى عهد المجرم الذي دمر وقتل وحرق أرض العرب وشرذ الملايين، لكن المجرم الأساسي الذي أخرجه لا يزال طليقاً وسوف يخرج غيره.

وفي نفس السياق عبر متفاعل:



@KAFTA78

#مقتل_البغدادي ببساطة... انتهى دوره في المسرحية.

وقال آخر:



@WikileaksMENA

#خلال شهر واحد العراق أعلن مقتل أبو بكر البغدادي في الموصل، وسوريا أعلنت مقتله في الرقة واليوم روسيا تعلن مقتله في سوريا من نصديق ؟!

سوق الأنتيك تشهد تراجعا في حركة البيع نتيجة تربي الأوضاع السياسية والأمنية بأكثر من 70 بالمئة عما كانت عليه في السنوات الماضية.

سوق الأنتيك في بيروت ارتبطت بالطبقة الأرستقراطية التي تتميز بشغفها بالقطع القديمة النادرة، وتفتش عن يمتلك ويقتني التحف والأثاث العتيق.

محلات الأنتيك في بيروت تتحول إلى صناديق للذكرى

● سوق جذبت الأغنياء والمشاهير من الشرق والغرب ● ترميم التحف فن في طريقه إلى الزوال



تحف بحايتها وأسرارها

مرت على لبنان، وغياب الدعم الحكومي لهذه التجارة، وغياب ثقافة الأشياء القديمة لدى الجيل الجديد، الذي اعتاد على التطور والتكنولوجيا.

وبجانب الأزمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان، وتراجع الحركة السياحية، يعزو أحمد علول، أحد تجار السوق، تدهور الحركة التجارية إلى أن "أصحاب المهنة الحقيقيون قد ماتوا، والجيل الجديد لا علاقة له بالمهنة وغياب ثقافة الأشياء القديمة لدى الجيل الجديد الذي اعتاد على التطور والتكنولوجيا".

ويضيف أن "التجار الجدد خربوا السوق؛ بسبب جهلهم بقواعد المنافسة والبيع والشراء، حيث يعرضون الزبون للوقوع في فخ شراء البضاعة المقلدة، وهذا ما يؤثر على سمعة السوق".

ويرى علول أن "لفئة اهتمام من بلدية بيروت والوزارات المعنية (الثقافة والسياحة) لإعادة تأهيل السوق وإعادة إحيائها بمهرجانا تراثية بنكهة القدم، يمكن أن تخفف وقع المعاناة على سوق كانت من بين الأهم والأكثر شهرة من بقية الأسواق منذ عشرات السنين، وتحولت محلاتها اليوم بسبب ركود الحركة الشرائية، إلى مجرد صناديق للذكرى ومراكز للتفجّر".

ويؤكد صاحب محلات قبلان في سوق الأنتيك أنه "لم تمرّ على السوق أزمة كالأزمة المستمرة منذ سنوات وهي سائرة نحو بالتفاقم"، ورغم أنه لجأ إلى سياسة التزيينات على أمل جذب الزبائن، ولكن دون جدوى، وعزا قبلان ركود الحركة إلى نوع هذه التجارة التي تعتبر من الكماليات، ومن المعروف أن الإنسان يتخلّى عن الكماليات في أزماته الاقتصادية". ويرى حاجة سوق الأنتيك إلى اهتمام بما يتناسب مع مهمته ودوره كمعلم تراثي وسياحي في العاصمة، إذ تتنوع فيه محال ومعروضات تتميز بترائيتها وفنونها الجميلة كأن رائحة الذكريات تلامس الحاضر والمستقبل.

ويرى قبلان ضرورة تسهيل حركة الناس في الشارع بتوفير مواقف للسيارات وتنظيم حركة السير وإنارة الشارع بما يتلاءم وتراثيته. فالطابع القديم للسوق يفترض تحويله إلى معلم سياحي وتراثي بارز لأن فيه ما يؤهله لذلك.

وحسب رايه فان السوق يُحاكي التراث البيروتي العريق الذي يجب ربطه بالحدادة والعصرنة ليشرع من يمرّ فيه بعقب الإرث والجمال والحدادة والأصالة.

ويفرّق، بينها بوصفها "أنتيك باب أول، وأنتيك باب ثاني، ويعتمد معيار هذين البابين عنده على عمر القطعة، وكمية الجهد اليدوي الذي استحقته من قبل صانعها".

ترميم الأنتيك فن

لا تصل قطع الأنتيك التي يأتي بها السماسرة أو أصحابها الذين دفعتهم الظروف إلى التنازل عنها وبيعها سليمة، بل غالبا ما يخلف الزمن أثاره عليها لذلك يوجد في السوق خبراء ترميم هذه القطع من اللبنانيين والمصريين وسوريين خاصة والذين تعلموا المهنة منذ الصغر، فإصلاح التحفة يحتاج إلى صبر وخبرة في الترميم ومعرفة بالمواد التي سيستعملونها في إعادة ألّق التحف وبريقها وحضورها.

يقول رضا عبدة هنادي إنه تعلم صناعة الموييليا في دمياط ثم تحول إلى حرفة الترميم حين هاجر إلى بيروت، مضيفا أنه اهتم بالترميم لأن القديم أفخم وأقوى وأجمل من الموييليا الحديثة، والترميم يتعلق غالبا بالحفر الفني الموجود في الأثاث القديم، لذلك يفترض في المرمم أن يكون عارفا وقادرا على استدراك النواقص.

ويقول إن مهنة ترميم الخشب تعتمد على هوية الشخص وحبه لها، ويشرح طريقته بأنها تكون بك الشيء القديم، قطعة قطعة، وترمم قطعة قطعة، وتغيير القطع المسسورة أو التي تحتاج إلى تغيير، وترمم بواسطة الخشب القديم نفسه، ويتم علاجه ضد السوس وتجهيزه ودهانه، بالشمع للحفاظ عليه، حتى يظهر كله بخشب واحد وبلون واحد أيضا.

ويؤكد رضا أن الشباب لا يقبلون على تعلم مهنة ترميم قطع الأنتيك لأنهم يعتقدون أنها مهنة آيلة إلى الزوال أمام التقدم التكنولوجي وتراجع هوية جمع التحف في صفوف الأجيال الجديدة.

ويشير إلى أن القطع القديمة بدأت بالتلاشي تماما وأصبحت من الأشياء النادرة، موضحا أن أسعار القطع القديمة الأصلية تظل دائما غالية الثمن، لأن الناس يبحثون عنها باعتبارها قطعة تراثية.

ركود في البيع والشراء

عن حركة البيع والشراء في سوق الأنتيك، يقول محمد حمود إن "الحركة الشرائية معدومة. الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها السوق اليوم لا يمكن فصلها عن أزمة البلد بشكل عام، والتي بدأت قبل العديد من السنوات".

ويوضح "كان اعتمادنا كله على السائحين الأجانب والعرب، وخاصة الخليجيين، ومع تراجع الحركة السياحية في البلد، نتيجة تربي الأوضاع السياسية والأمنية، تراجعت حركة السوق أكثر من 70 بالمئة عما كانت عليه في السنوات الماضية".

ويعيد ركود الحركة التجارية في السوق إلى أسباب عدة، على رأسها "الأزمات التي

الآن في المحل الذي تملكه العائلة منذ 150 سنة، يقول "أحببت هذه المهنة منذ صغري، وأعرف العديد من الهواة ومحبي اقتناء هذه التحف".

ويقول حسين، إن هذه المهنة جعلته يعرف الكثير من نجوم السياسة والفن والأعمال، تعرف إليهم من خلال تفتيشهم عن تحف الأنتيك القديمة، وتطورت علاقته بهم لأنه يؤمن لهم التحف التي يرغبون فيها شرط أن تكون أصلية، مؤكدا أن الأنتيك الأصلية لها تاريخ وجذور، وكذلك قصور قيمة كانت فيها.

ويقول التاجر علي ماجد "أحببت هذه المهنة لأنها تتطلب فنا ودوقا رفيعا، وأربابها أصبحوا يعدون على أصابع اليدين، والخبرة تلعب دورا كبيرا في تحديد أصل التحفة وعمرها، والقليل القليل من يعرف خبايا وأسرار الشرفيات التي تحمل بصمات الفن العربي والحضارة الإسلامية".

وارتبطت سوق الأنتيك بالطبقة الأرستقراطية التي تتميز بشغفها بالقطع القديمة النادرة، وتفتش عن يمتلك ويقتني التحف والأثاث العتيق، التي تزداد قيمتها يوما بعد يوم، بسبب قدمها أو ارتباطها بأحداث تاريخية لتصبح ثروات حقيقية من الناحية المالية والمعنوية.

ويقول محمد حمود أحد المؤسسين لسوق الأنتيك إن حركة البيع والشراء كانت لها مواسم معينة، والزبائن يقصدون السوق من لبنان وخارجها، وطلبات الزبائن تنصب على التحف القديمة التي تملك تراثا وتاريخا، مضيفا أن هناك تحفا يعود تاريخ صناعتها إلى 130 عاما، والمعرضات تتراوح بين القطع النحاسية والزجاجية المزخرفة والخشبية من مختلف الأحجام، وتكون هذه التحف شاهادة على حقبة من حياة شعوب اشتهرت بصناعة هذا الاختصاص.

قيمة التحفة في عمرها

يقسّم الأنتيك إلى نوعين قديمة يتجاوز عمرها المئة عام، وحديثة لا يتجاوز عمرها الخمسين عاما، وتتوزع على ثلاثة أنواع، وهي الشرقي والإسلامي والأوروبي.

أما مقتنيات السوق، بحسب حمود، "فكانت في البدايات مقتصرة على الأنتيك المحلي من حي السراسقة وشارع الحمرا والأحياء التراثية في بيروت، وبعد تطور هذه الصناعة بدأ التجار يستوردون البضاعة من بلدان عدة، منها مصر وسوريا وتركيا ومن مختلف أنحاء أوروبا".

ويوضح أن "قطع الأنتيك الحقيقية، التي يفوق عمرها المئة عام، أصبحت نادرة اليوم، وكلها ذهبت إلى بيوت البعض من القادرين اللبنانيين وعشاق القديم، وإلى خارج لبنان، مثل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا، أما الحديث الموجود في السوق اليوم فاغلبه شرقي من مصر وسوريا".

ويقسم علي عزو، صاحب أحد المحال التجارية في السوق، بضاعة الأنتيك إلى أنواع عديدة، منها "المخطوطات والزجاجيات والخشبيات والصدفيات".

في سوق الأنتيك في بيروت دعوة إلى اكتشاف الأسرار وسبر أغوار التاريخ، واكتشاف الماضي من خلال تحف تروي بصمتها العميقة ألف حكاية وحكاية. وللماضي في سوق العتق في منطقة البسطة في بيروت رائحة الذكريات، وحزين الحاضر إلى الماضي وحزين المستقبل إلى الحاضر. وسوق العتق أو الأنتيك اسم اقترن بمنطقة حوض الولاية في البسطة، حيث يتم في هذا السوق بيع وشراء الأثاث والتحف القديمة. وكان يقصد السوق في الماضي القريب زبائن من مختلف الجنسيات والطبقات لبيع وشراء التحف النحاسية والزجاجية والخشبية المزخرفة، لكن اليوم أصبحت هذه السوق تعاني من الركود والكساد.

أشخاصا آخرين ارتبطوا بنشأته، منهم أبوعلی بدیر وأحمد علول وأبومحمد حجازي وأبوفرج عمار وإبراهيم سعد، الذين ساهموا في انتعاش هذه التجارة في الستينات واتسعت رقعة السوق لتضم أكثر من 100 محل لا زال معظمها صامدا، بينما استسلم بعضها لضغوط الحياة الاقتصادية وتخلّى عن هذه التجارة.

ويقول أحمد مخزومي، أحد أصحاب محال الأنتيك في منطقة البسطة "كانت سوق العتق تعتمد على ثلاثة محال فقط، وعندما انتشرت هذه التجارة وداع صيتها، ففّن العدد إلى أكثر من مئة محل تجاري، والسوق أصبحت مقصدا للسياح الأجانب والعرب والمغتربين اللبنانيين".

وتجارة الأنتيك عشق يورثه التجار عن أبائهم لما فيها من بريق وفن، ويشير حسين هزيمة إلى إنه ورث المهنة عن جده وهو يعمل

بيروت - تفوح روائح الزمن الجميل في سوق "العتق" أو "الأنتيك" في منطقة "البسطة النحتا" وسط بيروت وكان التاريخ يتنفس في المذايع القديم في هذا السوق التي ضربت شهرتها أصقاع العالم في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

وتتمد السوق من إطفائية الباشورة وصولا إلى جسر حوض الولاية لتروي محتوياته ذكريات الزمن الجميل، وتشكو حاضرا يؤذن بالوت السريري بعد أن طالت شهرتها أصقاع العرب والغرب في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

بدأت نشأة السوق في أربعينات وخمسينات القرن الماضي بجهود فردية لأشخاص عشقوا هذه التحف مثل محمد حمود، الملقب بـ"الباشا"، وهو أحد مؤسسي السوق، إضافة إلى كل من أبي علي مسلم، وجعفر شرف الدين. ويذكر أصحاب السوق



للتحف الشرقية عشاقها

أوصى خبراء بالاحتفاظ بمستحضرات التسمير الذاتي بعيدا عن أشعة الشمس المباشرة؛ معللة ذلك بأن التأثير الحراري قد يؤدي إلى تحلل المادة الفعالة «ثنائي هيدروكسي الأسيٲون» المسؤولة عن التسمير، وبالتالي يفقد المستحضر مفعوله.



ملاءمة القوانين تقضي على ظاهرة الخادماٲ الصغيرات

● ملايين الأطفال حول العالم يتم استغلالهم في العمل المنزلي ● فتيات يواجهن أشكالاً مختلفة من المعاملة السيئة



خادماٲ صغيراٲ لا يذهبن إلى المدرسة ولا يلعبن بالدمى

للمقاوالات في مجال حماية الأطفال من الاستغلال و ضمان حقوقهم. وحسب بحث للمندوبية السامية للتخطيط فإن حوالي 193 ألف طفل تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 17 سنة معنيون بالعمل الخطير خلال سنة 2015، 80 بالمئة منهم في الوسط القروي (78 بالمئة منهم من الذكور) وتتراوح أعمار 75.3 بالمئة منهم ما بين 15 و 17 سنة.

ويشكل اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، الذي يحمل هذه السنة شعار “حماية الأطفال من العمل حتى أوقات الصراعات والكوارث”، مناسبة لتعزيز البات المأكبة والحد من تفاوتات الفرص التي تهم الأطفال العاملين. ويهدف هذا اليوم العالمي الذي أطلقته منظمة العمل الدولية سنة 2002، إلى إبراز الإمتداد العالمي لعمل الأطفال وكذا المبادرات والجهود الضرورية للقضاء على هذه الظاهرة.

جهودا كبيرة لملاءمة التشريع الوطني مع مبادئ ومقتضيات الاتفاقية رقم 182 لمنظمة العمل الدولية والبروتوكولات الملحقه بها. وفي هذا الصدد، اعتبر الحنفوي أن هذه الحقوق، لا سيما الحق في الحماية من الاستغلال الإقتصادي، غالبا ما لا يتم احترامها، مضيفا أن النصوص القانونية المتعلقة بالعمل لم تتم ملاءمتها بشكل كامل مع الأطفال.

وركز على تعزيز برامج التكوين والتوعية بحقوق الأطفال من خلال توعية الآباء بضرورة تدرس أبنائهم، ودعم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الفاعلة في مجال حقوق الطفل من خلال تسهيل الولوج إلى الإمكانيات التي تتيح لها أداء مهامها. ولبلوغ الأهداف المنشودة، شدد الحنفوي على ضرورة نسج شراكات مع القطاع الخاص من أجل النهوض بالمسؤولية الإجتماعية

وإرساء الية لتتبع إعداد مشاريع القوانين في هذا الصدد.

وأوضح الحنفوي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، الذي يصادف 12 يونيو من كل سنة، أن “هذه الإجراءات ينبغي تعزيزها على الخصوص من خلال ملاءمة التشريع الوطني مع الإطار المعياري الدولي في مجال حقوق الطفل، مع الأخذ بعين الاعتبار، بالأساس، المصلحة الفضلى للطفل“. وأبرز أن المغرب الذي يولي أهمية خاصة لفئة الأطفال، عمل خلال السنوات الأخيرة على اتخاذ تدابير مختلفة والتصديق على عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات الرامية إلى تعزيز حماية حقوق الطفل.

وأضاف أن الدستور كرس حقوق الطفل باعتبارها حقوقا دستورية، مع إبراء أهمية خاصة لحمايتها، مشيرا إلى أن المملكة بذلت

رغم حركات الإصلاح الاجتماعي الواسعة التي نشأت حول قضية تشغيل الأطفال واستغلال القاصرات في العمل المنزلي، إلا أن أزيد من 150 مليون طفل عبر العالم يعملون، يخضع 85 مليونا منهم لأسوأ أشكال التشغيل.

الرباط – الملايين من الأطفال حول العالم يتم استغلالهم في العمل المنزلي مدفوع الأجر أو المجاني لدى شخص أجنبي أو مشغل، بعيدا عن أسرهم. هؤلاء الأطفال يتلقون أشكالا مختلفة من المعاملة السيئة.

وشددت جمعية “إنصاف” المغربية على ضرورة المنع الفوري لاستغلال القاصرات في العمل المنزلي لأنه عمل قسري، كما دعت إلى توفير الموارد البشرية المؤهلة التي ستمكن من تحديد القاصرين الذين يوجدون حاليا في وضعية استغلال، مع انتشالهم ومواكبتهم إلى غاية إعادة إدماجهم في الأسرة والمدرسة والتكوين السليم.

خادماٲ صغيراٲ باعتهن أسرهن لعائلات أخرى يجبرن على العمل من شروق الشمس إلى غروبها في الأعمال المنزلية

تأسست جمعية إنصاف سنة 1999، ولا تسعى أنشطتها إلى تحقيق الربح، وهي جمعية معترف لها بالمنفعة العامة. وتعمل من أجل مجتمع يضمن حقوق النساء والأطفال في بيئة مطبوعة بالمسؤولية، وذلك من خلال المساهمة في تخليص الخادماٲ الصغيرات من العمل المنزلي، وإعادة إدماجهن في الأسرة والمدرسة، مع تمكينهن من التمتع الاجتماعي والبيداغوجي.

ودعت رئيسة جمعية “إنصاف” بشرة غياتي، بالدار البيضاء، المشرع إلى ملاءمة القوانين من أجل القضاء على استغلال القاصرات في العمل المنزلي.

وقالت خلال لقاء حول موضوع “استغلال القاصرات في العمل المنزلي بعد القانون 12/19” نظم بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال، إنه يتعين وضع هياكل ومنظومات لتحديد وانتشال القاصرات اللواتي في وضعية الاستغلال. وذكرت في هذا السياق أن القانون 12/19، الذي يتطرق إلى شروط تشغيل العامل المنزلي، والذي تم التصويت عليه من طرف البرلمان في 26 يوليو 2016، وتم نشره في

وأضافت أنه نظرا للعنف الذي يتعرضن له، تكون ردة فعلهن الفرار من المنازل، ومواجهة مخاطر الشارع. وتكشف بحث ميداني قامت به جمعية “إنصاف” أن 85 بالمئة من خادماٲ البيوت هن “خادماٲ صغيراٲ”، وأن 95 بالمئة من أمهاتهن و 71 في المئة من أبائهن أميون، و 47 بالمئة فقراء، في حين يوجد 28 بالمئة منهم تحت عتبة الفقر، و 16 بالمئة من هذه العائلات ليس لديها دخل سنوي.

ومن جانبه أكد خالد الحنفوي، المكلف بحقوق الطفل بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، أن القانون وحده لا يكفي للقضاء على تشغيل الأطفال بل ينبغي وضع سياسات للمواكبة لفائدة الأطفال في وضعية شغل

اللاتي سيق لهن الزواج واللاتي تعرضن للعنف من قبل الزوج في أي وقت مضى نسبة 42.5 بالمئة من نساء عينة الدراسة.

وتوصلت إلى أن النساء الأميات أكثر عرضة للعنف البدني على يد أزواجهن مقارنة بالمتعلماٲ، حيث بلغت نسبتهن 37 بالمئة، وأن 86 بالمئة من النساء عانين من مشكلات نفسية نتيجة تعرضهن للعنف على يد الزوج خلال ال12 شهرا السابقة على المسح.

وأشارت إلى أن المرأة والأسرة تتكبدان بشكل عام 1.49 مليار جنيه في العام من جراء عنف الزوج فقط، منها 831 مليون جنيه تكلفة مباشرة، و662 مليون جنيه تكلفة غير مباشرة. وقالت الدراسة إن نسبة التعرض للفقر لإجمالي الجمهورية 1.11 بالمئة، وتحليل أهم العوامل المؤثرة في التعرض للفقر وجد أن احتمال تعرض الأسرة للإنفاق على الصحة المؤدي لزيادة الفقر عندما تكون الأسرة غير

القاهرة – أفادت نتائج المجلة النصف سنوية “السكان – بحث ودراسات” الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، أن 68 بالمئة من المصرياٲ يشتركون مع أزواجهن في اتخاذ قرار التصرف في العائد سواء كان هذا العائد خاصا بهن أو بأزواجهن، وفي ما يخص قرارات تنظيم الأسرة.

وأشارت إلى أن أكثر من ثلثي الزوجاٲ يشاركن أزواجهن القرار في استخدام أي وسيلة لتنظيم الأسرة.

وأظهرت النتائج تأثير تعليم المرأة وعملها في عملية المشاركة في اتخاذ القرارات المختلفة داخل الأسرة سواء المتعلقة منها بالتصرف في الدخل أو تنظيم الأسرة أو حتى القرارات اليومية.

كما كشفت أن العنف النفسي أكثر أنواع العنف شيوعا، حيث بلغت نسبة النساء

تعليم المرأة وعملها يؤثران في اتخاذ القرارات الأسرية

الأسر التي يكون عائلا غير متعلم يزيد من احتمال تعرضها للإنفاق المؤدي لزيادة الفقر 3 أمثال الأسر التي يكون عائلا متعلما

مشاركة في التأمين (الصحي) يزيد بمقدار ثلاثة أمثال تقريبا (2.8 مرة) عن الأسرة المشتركة في التأمين.

ولفتت النتائج إلى أن الأسر القاطنة في الريف احتمال تعرضها للإنفاق المؤدي لزيادة الفقر 2.6 مرة أكثر من الأسر التي تسكن الحضر، كذلك الحال بالنسبة إلى الأسر التي يكون عائلا غير متعلم يزيد من احتمال تعرضها للإنفاق المؤدي لزيادة الفقر 3 أمثال الأسر التي يكون عائلا يقرأ ويكتب.

من طلب العلا

مع وضوح الحد الفاصل بين خيال الكلمات المنمقة والواقع المؤسف.

لذلك، يصبح تعبير شعري بسيط مثل؛ ”بقرر الكد تكتسب المعالي، ومن طلب العلا سهر الليالي“، مجرد كلمات هشة لا تتجاوز وظيفتها وظيفة التحفة الفنية الفريدة المزروعة في إحدى زوايا المنزل؛ قد تصفي على المكان القا ورويقا لكنها لا تستطيع أن ترسم الإبتسامات على وجوه ساكني هذا المنزل إذا ما علتها ملامح الإكتئاب. كما هو متوقع، وعلى العكس تماما مما يذهب إليه بيت الشعر الأكثر شهرة وتداولاً، فإن الواقع بات يؤكد أكثر من أي وقت مضى بأن الكد المتواصل لا يولد سوى الكد، وإن الفقر ربما يكون سمة تولد مع المرء ويكتسبها عن طريق جيناته الوراثية، ولهذا يكون من العسير التخلص من جراثيمها حتى لو قضى العمر كله كد في كد، بينما تكون المعالي، في الغالب،

من نصيب اللصوص والمنافقين وورثة الأنظمة الجمهورية والدكتاتوريين والأغبياء والمهرجين والحاصدين لأصوات الفقراء في الانتخابات غير النزيهة.

تشير أحدث الدراسات في مجال طب النوم إلى أن الأشخاص الذين يحافظون على أوقات نوم منتظمة، فيذهبون إلى النوم ويستيقظون في وقت محدد، بإمكانهم أن يتمتعوا بصحة جيدة ويكونوا أكثر نجاحاً في حياتهم، مقارنة بنظرائهم في السن أو العمل الذين يكثرون من السهر في محاولة لإنجاز مضاعف.

هذه المعلومات تقع في منطقة بعيدة تماما، قلما تطرق إليها متخصصون في علم النوم، الذين تنحصر اهتماماتهم في العادة بعدد ساعات النوم المثالية والتي ينبغي أن يلتزم بها الأشخاص البالغون، في حين، تؤكد هذه الدراسة الحديثة بأن روتين النوم والمواعيد الثابتة لها هي الأكثر أهمية

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الوضع الصحي في مصر ومدى تعرض الأسر المصرية لمشكلات صحية تؤثر في أنماط الإنفاق ونسب الفقر في المجتمع، وذلك من خلال بيانات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام 2013-2012. وقالت إن متوسط الإنفاق المباشر للأسرة المصرية على الصحة يبلغ 2210 جنيهات سنوياً، مما يمثل 2.13 بالمئة من الإنفاق الكلي. ويُمثل الإنفاق على الأدوية 56.4 بالمئة من إجمالي الإنفاق المباشر على الصحة.

كما أفادت أن وقت العمل بالقطاع المنظم يستغرق نحو 8 ساعات من وقت الأفراد في الحضر مقابل نحو 7 ساعات في الريف، موضحة أن كلا من سكان الحضر والريف يقضون نحو 3 ساعات يومياً في نشاط التانس ومشاركة المجتمع المحلي.

على الإطلاق. وتطرق البحث إلى أن التلاميذ الذين لديهم أنماط نوم غير منتظمة أو متقطعة، قلما يحصلون على علامات دراسية جيدة. وهذه النتيجة، بحسب تصوري، هي الرد المناسب للشطر الثاني من الشعر (التحفة) الذي كان ومازال يمارس سلطاته على طلاب العلم وأصحاب الطموحات اللامحدودة، الذين مازالوا يواصلون الليل بالنهار ويضاعفون جهودهم في محاولات يائسة، للفقر إلى الدرجة الأخيرة من سلم النجاح من دون الحاجة إلى الصعود البطيء، المتأني والمدروس.

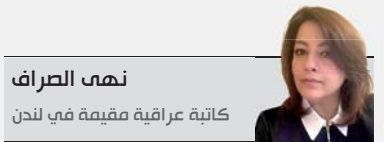
علينا أن نتخلص من قيود الكلمات المنمقة التي لا تؤدي إلى شيء، فالضفدع الذي يسكن في البئر طيلة حياته لا يعرف شيئاً عن المحيط!

موضة

الأززار تغزو الموضة في صيف 2017

أفادت مجلة “إيلي“ الألمانية بأن الأززار تغزو الموضة النسائية في صيف 2017؛ حيث إنها تزيّن هذا الموسم الفساتين والبلوزات والتنانير والسرراويل والسرراويل القصيرة. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الأززار تطل بتصاميم جريئة لتجذب الأنظار إليها؛ حيث إنها تأتي بأحجام كبيرة وبألوان مغايرة للون الملابس، كالأزار بيضاء على قماش أسود.

ولمزيد من الجاذبية، تظهر صفوف الأززار في مواضع مختلفة وغير مألوفة؛ حيث إنها تظهر مثلاً على الأكشاف أو الأكمام أو على الجانبين. كما أفادت “إيلي“ بأن فساتين صيف 2017 تتألاً “بغبار النجوم” (Stardust)، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالفخامة والجاذبية. وأوضحت أن الفستان المتألّى بغبار النجوم هو فستان يأتي مصنوعاً من خامة لوريكس “Lurex” الالامعة، والتي تشهد رواجاً كبيراً منذ عدة مواسم، وهي خامة تتألف من خيوط ذات بريق معدني. ويأتي الفستان المتألّى بغبار النجوم بقصّة قصيرة ذات حمالات أو ذات كتف واحد مزدان بفيوكة. ولإطلالة أكثر جرأة يمكن كسر قوالب التنسيق الجامدة من خلال تنسيق الفستان مع حذاء رياضي.



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

كل الوقائع تشير إلى أننا نتعرض إلى خداع النفس في كل يوم تقريباً، حين نسبح لذائقتنا باستشفاف أبيات شعر وأمثال شعبية لا تتجاوز حدود معانيها سوى في سطور قليلة، وبصرف النظر عن واقعيتها أو عدمها وحتى من دون أن نفقه معناها ومقاصدها وجدواها، فقد كان علينا أن نستشهد بها مراراً في ورقة امتحان أو في نص إنشاء ممل في درس اللغة العربية، وربما لكسب جولة في معركة انتهت بخسارة فادحة، خسارتنا طبعاً. الخطاب السلبي الذي يفرضه علينا بعض من الموروث، مازال يتسبب بمزيد من التعقيد في تفاصيل حياتنا اليومية ويتحكم في تغيير اتجاه أهدافنا وطموحاتنا، حتى

رياضة



«الرجاء فريق كبير وتدريبه أمر مشرف، لذلك يجب اتخاذ كل التدابير كي تسير الأمور بشكل جيد، وهو ما لم يحدث، إذا رحلت فإن الباب مفتوح أمامي لدخول تجربة أخرى».

عبدالحق بن شبيخة
مدرب الرجاء البيضاوي المغربي

«عقدي مع وادي دجلة مستمر لموسمين، وملتزم به، وفي حال وصل عرض رسمي للنادي سنناقشه مع الإدارة لاتخاذ القرار اللازم.. الحديث الآن عن الأمر سابق لأوانه».

عصام الحضري
حارس مرمى فريق وادي دجلة المصري

الأفريقي يعلق آماله على التتويج بكأس تونس

● اتحاد بنقردان يبحث عن تتويج تاريخي



تأهب الأبطال

وكان الاتحاد التونسي يأمل من خلال هذا الخطاب في أن تتم مراجعة توقيت اللقاء، وتعديله لقيامه ليلا. وبعد أن تم التطرق إلى كل الإجراءات التنظيمية الكفيلة بحسن سير مباراة نهائي كأس تونس، دعا وديع الجريء كل الأطراف إلى المساهمة في إنجاح هذا النهائي الذي يعد عرس كرة القدم التونسية، حتى يتم تسويق صورة مشرفة عن كرة القدم التونسية.

وفي الاتجاه ذاته دعت وزيرة الرياضة ماجدولين الشارني إلى التحلي بروح المسؤولية، والروح الرياضية، لأجل أن تدور هذه المباراة في أفضل الظروف، إعطاء صورة مشرفة عن كرة القدم التونسية بالداخل والخارج، كما عبرت عن حرصها على عودة حضور العائلة في المشهد الرياضي التونسي. وتم الاتفاق خلال الجلسة على السماح لأول مرة منذ الفورة للشباب الأقل من 18 عاما بالدخول إلى ملعب رادس لحضور المباراة، شرط أن تكون له تذكرة وأن يكون مصحوبا بولييه، إضافة إلى ذلك تقرر تخصيص 600 تذكرة مجانية لفائدة العنصر النسائي.

وواصل "سنراهن بكل جدية على اللقب لأنه ليس لدينا ما نخسره، بعد أن حققنا كل أهدافنا".

ويذكر أنه تم تعيين الصادق السالمي حكما للنهائي السبت 17 جوان 2017 بمساعدة كل من بلحسن النجار كحكم مساعد أول ومكرم الزغل كحكم مساعد ثاني وأمير العيادي كحكم مساعد إضافي أول ومحضر المالكي كحكم مساعد إضافي ثاني، إضافة إلى محمد شعبان كحكم رابع وتوفيق الوسلاتي ورضا بوقلية كمراقبين.

وفي سياق متصل عقد رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم، وديع الجريء، اجتماعا تنسيقيا خاصا بمباراة الدور النهائي. وحضر الاجتماع ممثلون عن فريقَي النهائي، وطاقم التحكيم الذي سيدبر المباراة، إلى جانب رئيس لجنة التحكيم بالاتحاد التونسي عواذ الطرابلسي. وأكد وديع الجريء خلال الاجتماع أن الاتحاد التونسي لكرة القدم وجه مراسلة جديدة لوزارة الداخلية يطلب فيها الأخذ بعين الاعتبار الظروف المناخية التي ستدور فيها المباراة.

ظلت تلاحقهم أمام منافسهم على درب معانقة اللقب الغالي والنسج على منوال الجار ترجي جرجيس عندما ظفر بالكأس على حساب القطب الآخر للعاصمة الترجي الرياضي في نهائي عام 2005.

ويبحث اتحاد بنقردان عن تتويج تاريخي؛ حيث لم يسبق له أن تاهل للنهائي، وهو يعلم أن الفرصة لن تتكرر كثيرا. وكان بن قردان حقق مفاجأة كبرى بعدما أقصى الترجي حامل اللقب من نصف النهائي. وأكد شكري الخطوي مدرب اتحاد بنقردان أن نهائي الكأس ستكون فيه الحظوظ متساوية لكلا الفريقين.

وأضاف "وصول فريقَي إلى النهائي تتويج في حد ذاته. اللاعبون يخوضون النهائي وكأنهم متوجون بعد الموسم المتميز الذي قدموه، سواء بالدوري أو الكأس، وضمان المشاركة بالكونفيدرالية".

وتابع "سندافع عن حظوظنا حتى النهاية رغم أن التحضيرات لم تكن في المستوى؛ بسبب إضراب اللاعبين عن التدريبات لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية".

المغربي بلهnde يحلم بالعودة إلى الدوري الألماني

الأوكراني في صيف 2018، ومن الممكن رحيله مقابل 7 ملايين يورو.

تقدم فريق قلعة سراي التركي بعرض رسمي لشراء النجم المغربي يونس بلهnde لكي يلعب في صفوفه موسم 2017-2018، وذلك بعد أن تقدم بطلب رسمي خلال فترة الانتقالات الصيفية لفريق دينامو كييف الأوكراني الذي يملك حقوق بيع بلهnde.

وأعلن فريق قلعة سراي التركي عن تقديم عرض رسمي بحوالي 6.5 مليون يورو مع محفزات مالية أخرى للمغربي بلهnde، شرط الانتقال إليه الآن في فترة الانتقالات الصيفية، وأكد النادي أن المفاوضات جدية لإتمام الصفقة قبل بداية الموسم المقبل.

ويحاول الفريق التركي التعاقد مع النجم المغربي في أسرع وقت ممكن قبل انتهاء فترة تسجيل أسماء اللاعبين في بطولة الدوري الأوروبي، وذلك من أجل تدعيم صفوف الفريق قبل خوض المنافسات الأوروبية في موسم 2017-2018، بالإضافة إلى المنافسة على الألقاب محليا. ويرتبط يونس بلهnde بعقد حتى عام 2018 مع فريق دينامو كييف الأوكراني، وحسب التقارير الإخبارية فإن



خطوات ثابتة

يسدل الستار السبت على الموسم الرياضي لكرة القدم 2016-2017 في تونس بإجراء مباراة الدور النهائي للكأس المحلية لكرة القدم التي ستجمع بين النادي الأفريقي واتحاد بنقردان على ملعب رادس الأولي برادس، إذ يبحث الأول عن تعويض إخفاقه ببطولة الدوري في حين يأمل الطرف الثاني في تحقيق إنجاز تاريخي.

مراد بالحاج عمارة

تونس - يعلق فريق النادي الأفريقي كل آماله في الظفر بلقب الكأس المحلية لتعويض إخفاقه في بطولة الدوري، والفشل في التاهل لدوري أبطال أفريقيا، بالإضافة إلى أنه لم يفز باللقب منذ 17 عاما. واحتل الأفريقي المركز الثالث في ترتيب الدوري خلف الترجي، حامل اللقب، ووصيفة النجم الساحلي. لكن الأفريقي يصطدم بظموحات اتحاد بنقردان الذي تاهل للمرة الأولى في تاريخه لنهائي الكأس، ويمني النفس بتتويج تاريخي. وكان مشوار الأفريقي نحو النهائي سهلا. وسيكون الأفريقي على موعد مع اللقب رقم 12 في تاريخه بعد آخر تتويج له في عام 2000، والذي كان على حساب الصفاقسي (4-2) بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي (0-0).

وأكد شهاب الليلي مدرب الأفريقي أن فريقه استعد كما يجب لهذا النهائي، وإنهاء الموسم بالفوز ببطولة. وقال شهاب الليلي "اللاعبون يدركون جيدا أهمية المباراة، والتتويج بالكأس لإهدائه إلى عشاق الفريق". وأوضح "منافسنا سبق وانتصرنا عليه في بطولة الدوري، لكن في مباراة الكأس يبقى كل شيء جائز. علينا توخي الحذر حتى لا نحصل مفاجأة غير سارة". وختم "فريقي جاهز وسيكون التتويج حليفنا".

وفي الوقت الذي يتطلع فيه أبناء باب جديد إلى مواصلة هيمنتهم على اتحاد بنقردان وتحقيق فوز خامس على التوالي بعد الانتصار ذهابا وإيابا خلال الموسمين الماضيين في البطولة، يطمح أبناء الجنوب إلى كسر هذا الحظ العاثر وفك العقدة التي

اتحاد بنقردان يأمل في معانقة

اللقب والنسج على منوال ترجي جرجيس عندما ظفر بالكأس على حساب الترجي

باختصار

رفض نادي الجيش الملكي الاستجابة لمطالب الكوكب المراكشي بشأن صفقة اللاعب محمد الفقيه، بعد أن اشترطت إدارة الأخير الحصول على 300 ألف دولار، وللاعب من الجيش مقابل الموافقة على إتمام الصفقة.

أبدى علاء عبد الغني المدرب المساعد للزمالك رضاه عن النتيجة التي حققها الفريق أمام أسوان، والتي رفعت رصيده إلى النقطة الـ60، ليقترّب من المركز الثاني في الدوري المؤهل إلى دوري أبطال أفريقيا.

بدأ الصفاقسي التونسي رحلة البحث عن مدرب جديد لفريقه عقب رحيل البرتغالي جورج كوستا. ويستعد الصفاقسي لمواجهة بلاتينيوم ستارز من جنوب أفريقيا في كأس الاتحاد الأفريقي.

عبر صالح العمري مهاجم أهلي جدة، العائد من الإعارة للاتفاق، عن ثقته في قدرته على نيل مكان في القائمة الأهلاوية للموسم المقبل، مشددا على أن رغبته هي اللعب للأهلي وتحقيق البطولات معه.

وصل الجزائري توفيق رواج، المدرب الجديد للرائد السعودي، إلى مدينة القصيم لبدء مهمته مع النادي. وسبباً رواج المدرب السابق لشباب باتنة الجزائري، مهمته مع الرائد الجمعة خلفا للتونسي ناصيف البياوي.

تعاقبت إدارة النادي الفيصلي مع أحمد سريوة لاعب وسط العربية السعودي، في إطار مساعيها لتعزيز صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

أعلن سمير عدلي مدير العلاقات الخارجية بالنادي الأهلي المصري بدء إجراءات استخراج تأشيرة مصر للاعب الفريق الجديد الدولي المغربي وليد أزرو مهاجم الدفاع الجديدي السابق. وأضاف عدلي أن فور وصول بعثة الأهلي إلى المغرب، السبت، سيتواصل مع مسؤولي السفارة المصرية هناك لتحديد الموعد المناسب لحضور اللاعب إلى القاهرة لبدء مشواره مع الأهلي.

عزز القطري معتز برشم أفضل رقم هذه السنة في مسابقة الوثب العالي في لقاء أوسلو، المرحلة الخامسة من الدوري الماسي للالعاب القوى. وسجل صاحب الميداليتين الأولمبيتين 2.38 متر في محاولته الثانية محسنا رقمه السابق بفارق سنتيمتر واحد والذي سجله في 4 الجاري في أوبولو في بولندا. وتقدم برشم (26 عاما) الأوكراني بوهدان بوندارينكو (2.29 متر) والبطل الأولمبي الكندي ديريك دروان (25.2 متر). وحل السوري مجدا الدين غزال تاسعا (20.2 متر). وفي سباق 100 متر فاز الكندي أندريه دو غراس (22 عاما).

قالت لاعبة التنس الإسبانية غاربيني موغوروزا إنه بعدما كانت الأراضي العشبية غامضة بعض الشيء بالنسبة إليها، باتت تتحمس للمشاركة في بطولة ويمبلدون، بعد أن خاضت نهائي نسخة 2015 الذي خسرت أمام الأميركية سيرينا ويليامز.

وجاءت تصريحات موغوروزا، المصنفة الـ15 عالميا، قبل مشاركتها في بطولة برمنغهام، الأولى بالموسم على الأراضي العشبية، وبعدها بطولة إيسنتبورن، قبل ويمبلدون ثالث بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى هذا الموسم.

الأهلي المصري

يتأهب لمواجهة المغربي

القاهرة - كشف سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي عن تفاصيل رحلة الفريق إلى المغرب لمواجهة الوداد البيضاوي الثلاثاء المقبل بالجمولة الرابعة بدور المجموعات من دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وقال عبدالحفيظ في تصريحات صحافية إن البعثة ستغادر في اتجاه المغرب صباح السبت إلى المغرب؛ برئاسة عماد وحيد، عضو مجلس الإدارة. وأضاف "الفريق سيخوض تمرينه الأول بالمغرب مساء السبت في أحد الملاعب القريبة من فندق الإقامة".

وأوضح أنه أرسل برنامج الفريق بالمغرب لإدارة نادي الوداد سواء موعد الوصول أو المغادرة، وفندق الإقامة ومواعيد تدريبات الفريق في المغرب والملاعب التي يؤدي عليها الفريق مراحه في الدار البيضاء لتأمين البعثة في جميع تنقلاتها مع توفير حافلة للاعبين والجهاز الفني وسيارة لرئيس البعثة، وأخرى للوفد المرافق. وكان حسام البدري المدير الفني قد قرر منح راحة لبعض لاعبي الأهلي بعدما أن حسم الفريق لقب الدوري رسميا للمرة الـ39 في تاريخه.

في الطرف المقابل تحوم الشكوك حول مشاركة الليبيري وليام جيور مع الوداد أمام الأهلي المصري، الثلاثاء المقبل، على ملعب محمد الخامس في رابع جولات دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وتمثل المباراة أهمية كبيرة للوداد الذي يتحتم عليه الفوز للحفاظ على آمال التاهل للدور الثاني؛ حيث يحتل المرتبة الثالثة بالمجموعة الرابعة بـ3 نقاط، خلف الأهلي، وزاناكو المتصدرين بـ7 نقاط.

وقد يفقد الوداد في هذه الموقعة المهمة هداife وليام جيور الذي يمر بحالة نفسية سيئة بعد وفاة والدته بالدار البيضاء الأسبوع الماضي، وتأخر نقل جثمانها إلى ليبيريا؛ حيث واجه صعوبات كبيرة من سفارة بلاده بالمغرب، وكذلك الإجراءات الخاصة بنقل جثمانها. وسيكون من الصعب لحاق جيور بالمباراة في ظل الضغط الذي عاشه الأيام الأخيرة. يذكر أن جيور أحد الأعمدة الأساسية في تشكيلة الوداد، وسجل له في الدوري 19 هدفا تصدر بهم قائمة هدافي البطولة المغربية.

بيروت أحلى بالدراجة.. فن الشارع يعيد اختراع مدينة مكتظة



الطريق الآمن

الوعي بضرورة استخدام الدراجات الهوائية بشوارع بيروت. وأفادت هوا أن فريقها يعمل على تشجيع المزيد من الناس على خوض التجربة من خلال رفع نسق العمل داخل المجموعة بإضافة نظام حصّة جديدة، معربة عن تفاؤلها بتحقيق تقدم في هذا الاتجاه.

ويختار الفريق رسم جدارياته باكثر المناطق عرضة للازدحام ومن ذلك ترجمة حاويلا للحركة المرورية باللغة العربية على أحد الجدران في شارع بشارة الخوري في عام 2016. كما عمل فريق تأثير مع فريق "كتالتيك أكشن" على إنجاز سلسلة من ورش عمل للأطفال والشباب لبث المزيد من

ويحظي فريق تأثير بمساعدة الخطاط اللبناني غالب حويلا، الذي درس تصميم الجرافيك في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا وقرر إعادة الاعتبار للخط العربي، إلى التواصل المباشر مع الناس، إضافة إلى الرسائل التي يكتبها الخطاط بتفنن وإتقان.

يعمل فريق من الشباب اللبناني رفقة خطاط عربي على نشر ثقافة استعمال الدراجات الهوائية في شوارع بيروت التي تشتهر حركة المرور فيها بالسمعة السيئة بدل بقية وسائل النقل العمومي.

وقالت زينة هوا، أحد أعضاء الفريق، إن هناك العديد من العوامل التي تجعل بيروت مكانا مناسباً لركوب الدراجات من بينها أنها رخيصة وسريعة وعملية بالمقارنة مع بقية وسائل النقل العمومي. وأضافت تشجع مثل هذه الجداريات الناس على اختيار ما هو أفضل بالنسبة إليهم، مؤكدة أن مجتمع بيروت في إقبال متزايد على ركوب الدراجات، مضيفة أن التثقل بالدراجة عبارة عن رحلة جميلة. وأوضحت هوا أن عادة ركوب الدراجات غالبا من ينظر إليها على أنها نشاط إما رياضي وإما ترفيهي، والدليل على ذلك أن الفريق فضل تخصيص الأرباع من كل أسبوع لركوب الدراجات وتوزيع الملصقات المشجعة على ذلك على المقاهي والمحال التجارية، وهو ما دفع الناس إلى الاستفسار عن سبب عدم تخصيص هذا اليوم في عطلة نهاية الأسبوع بدل الأربعاء، مما يدل على الكيفية التي ينظر بها الناس لركوب الدراجات وهي نقطة هامة تحتاج أشواطاً كبيرة ومجهودات مضاعفة لكسب الوعي بأهمية ركوب الدراجات. وكانت انطلاقاً فريق تأثير سنة 2014 مع جدارية رسمت قرب محطة للحافلات لحمل الركاب على استخدام الدراجة بدلا من الانتظار وتمضية ساعات النهار الكارثية عالقين في الازدحام. ووفقا لهوا، فإن ما سهّل مهام الفريق هو سماح أصحاب بعض المحال التجارية باستعمال جدارياتهم لنشر رسالتهم.

لا بيروت - ازدانت جدران أبنية العاصمة اللبنانية بيروت بلوحات وشعارات تشجّع على قيادة الدراجات الهوائية هربا من ازدحام السيارات وكلفة استخدامها. وبدأت الشعارات المرسومة بطريقة محترفة مشجعة مع جمل إعلانية ذكية تحفز الناس على استخدام الدراجة الهوائية. وكتب على رسمة كبيرة مع صورة للدراجات الهوائية "لو كنت على الدرجات الهوائية لوصلت إلى البيت من زمان" في إشارة إلى أن استخدام الدراجة الهوائية صار أكثر راحة من التثقل بالسيارات. وتبدو الحملة، التي سبق وأن ساهم فيها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، مشجعة على فكرة أن بيروت أجمل بالدراجات الهوائية. ويعمل فنانون من بيروت بالاعتماد على الكتابة والرسم على الجدران على تحويل السكان المحليين بالعاصمة اللبنانية إلى مؤيدين لتعميم فكرة ركوب الدراجات بدل السيارات. ولا يفضل سكان بيروت عامة استعمال الدراجات الهوائية نظرا إلى ما تعانيه حركة المرور بالعاصمة اللبنانية من سمعة سيئة مع غياب البنى التحتية المناسبة، مما يجعل قيادة الدراجة عملية تتسم بالفوضى وهو ما يدفع السكان إلى الهروب من استعمالها في تنقلاتهم. وكوّنت مجموعة من الشباب فريقا يحمل اسم "فريق تأثير" يهدف إلى إقناع السكان بضرورة استعمال الدراجات لتفادي الازدحام المروري الخانق.

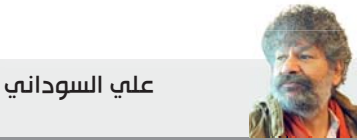
الجزائريون يحتفون بملكة السهرات الرمضانية

القرن التاسع الميلادي". وأشار إلى أن جوهر الزلاية لم يتغير كثيرا منذ أكثر من 10 قرون. لكن الإبداعات المتتالية شكلا ومضمونا الفت ببعض الضبابية على ما كانت عليه هذه الحلوى خلال فتوتها وشبابها. وأكد أن كيفية تحضير عجينة وطهيها لا تبدو متباينة كثيرا اليوم عما كانت عليه بالأسس بحسب كتب تراث الطبخ العربي الإسلامي. وعلق "كاننا لم نخرج شيئا منذ العصر الذهبي لدمشق وبغداد والقاهرة والقيروان وتاهرت وبجاية وتلمسان وفاس وقرطبة". وقال مراد زبوجي، مواطن بصد شراء كمية من هذه الحلوى، إن عائلته لا تستغني عن الزلاية في شهر رمضان، متابعا "منذ كنت صغيرا وأنا أرى الزلاية على مائدة رمضان، فكبرت مع هذه الصورة، وبعد تأسيسي لعائلة صغيرة لم نفرط يوما فيها". ولم يخف زبوجي أنه يحب أن يقدم الزلاية كهدية للأصدقاء والعائلة الكبيرة وكصدقة للفقراء والمساكين أو يخرج قسطا منها إلى المسجد. وأكد منير زرواتي، صاحب محل لبيع وصناعة الزلاية، أنه يعمل في هذه المهنة منذ سنوات ولا ينقطع عمله طوال العام.

إلى اسم زرباب الأندلسي الذي ابتكرها عندما سافر إلى الأندلس ثم المغرب العربي حيث حُرّف اسمه من زرباب إلى زلياب. ومنهم من يقول إن أحد التجار أمر طباخه بطهي الحلوى فلم يكن في المطبخ إلا الزيت والسكر والدقيق، فعجنها ووضعها في المقلاة، وعندما رأى الزلاية غريبة الشكل قال باستهجان: إنها زلة بي! أي أي أخطأت في إعدادها طالبا بذلك عفو سيده، فأصبحت من هنا: زلة بي.. أو زلاية..! وتبقى هذه الروايات الأكثر شيوعا. وفي هذا السياق يصف بعض الذين شاركوا في ثورة التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962) زلاية بوفاريك بالآكلة المجاهدة، لأنها كانت تعتبر من الإكراميات التي تغدق بها أسر المدينة على الثوار في الجبال وفي السجون خاصة سركاجي، وهو أقدم وأشهر سجن في الجزائر خلال فترتي الاحتلال والاستقلال. وقال الباحث في تاريخ الحضارة الأندلسية فوزي سعدالله "يشيع الاعتقاد بأن الزلاية شهدت النور في الربوع الأندلسية وأن اسمها ذاته وقع اشتقاقه من اسم مبتدعها المفترض الفنان متعدد المواهب زرباب، وهو أبو الحسن علي ابن نافع، مغني بلاط قرطبة الأموية خلال العقود الأولى من

الجزائر - تترزين مائدة إفطار الجزائريين في رمضان بنشئي أنواع المأكولات التقليدية منها والحديثة، ومنها حلوى الزلاية التي يزداد الإقبال عليها في هذا الشهر وتلقب في الجزائر بـ"ملكة السهرات الرمضانية". وينتشر صنع الحلوى الشعبية الزلاية التي تتربع على عرش الحلويات الرمضانية في العديد من محافظات البلاد، حيث لا يكاد يخلو تجمع سكني من محلات تصنعها خلال الشهر، لكن المدينة الأكثر شهرة في صناعة هذه الحلوى التقليدية هي بوفاريك بمحافظة البليدة (غرب العاصمة) والتي باتت قبلة للصائمين. ويصبح استهلاك الزلاية في رمضان عادة وتقليدا لا يمكن التخلي عنهما من قبل المواطن الجزائري، الذي يقبل عليها بصفة كبيرة مع اهتمامه ببعض الحلويات الأخرى على غرار القطايف وقلب اللوز والمقروط والبلاوة وغيرها. وتتنوع أشكال وأنواع الزلاية في الجزائر، بحيث توجد ذات الحجم الكبير والمستطيل ومنها الدائرية الصغيرة، كما تتنوع أنواقيها وألوانها بحسب مكوناتها وطريقة تحضيرها. وبالحدث عن تاريخها تتضارب الروايات حول أصل تسمية الزلاية، فيرجعها البعض

صباح العرب



علي السوداني

دموع جرحت خد سامي قفطان

لا براسي مئة قصة وقصة لكنّ بياض الجريدة قليل. ساؤل فتاواي بمسألة قطر وأخيانتها، وأذهب الليلة صوب دموع ساخنة ساحت على وجنتي البجع البديع سامي قفطان، وهو يماون البنت الحلوة رحمة كي تسير من جديد، بعد أن أهداها المقتلون المقتلون الشوان قنبلة هاون أكلت ساقها حدّ الركبتين. برجلين مصنوعتين من حديد ولدائن وبعض مزفوفة بهلهولة الأم ونشهقات الوالد الكبير، سارت رحمة وعلى يمينها سامي الذي هد جسده الوجع النبيل، كما لو أنه جبل تصنّع وناخ ومال من ثقل المشهد العظيم، فخرج عن نصّ الحزن وغنى لرحمة "أحبابنا سيروا سيروا نخدو إلى النهر الجميل" قمشت البنت وسارت معها القلوب.

سامي يغني وينوح وأنا أستعيد "افتح يا سمسم أبوابك نحن الأطفال" حيث مرحلة الانقلاب الأبيض على أفلام الكارتون بمجسّدات جديدة لم نشاهدها من قبل وهما نحن بمواجهة بديعة مع تحفة فيصل اللياسري وقد شاهدناها بعد أن عبرنا العشرين بكمشة سنوات. ثمة نعمان وعبدالله والمعلمة والخنائي الرائع المشاكس الضحاك بدر وأنيس وفيهما بعض روح توم وجيري حدّ أن الناس الناضرة إليهما قد تمعمعت عاطفيا فصار فريق مع أنيس وثان مع بدر على طريقة أهل بلاد ما بين القهوين المولعين بالثنائيات الماجدة، فاخي من أنصار فريد الأطرش وأنا من عشاق عبدالحليم حافظ وأستاذ جوزيف عبدالأحد من رواد سينما بابل حبيبتني وخالي هاشم من سكنة سينما الخيام، حتى صحن الزلاطة النائب بخاصرة المائدة والمحتفي أبدا بثنائية خيار وطماطة. قبل هذا السطر بساعتين كان رأسي جاهزا للدق قصة قصيرة واقعية عن جاري الذي فاق قلقة قلق العم المتقاعد بان غي مون. جاري العزيز ساهر كان قد زرع فوق بابه الزجاجي العريض، كاميرا حديثة مهمتها صيد الحرامية الأغبياء، وقد حدثني عنها حديثا طويلا بدأ عصرها وانتهى بعد منتصف الليل بربع ساعة، ووصفها مع ابتسامة واثقة بأنها تستطيع كشف اللص وهو يشعل سيجارته المرتعشة بباب الزقاق.

في الواقع أنا أحب جاري ساهر جدا وأتمنى أن يتوقف في عملية قص القولون التي يتنوي فعلها، لكنني غالبا ما أهرب منه بسبب التفاصيل المملة التي يسردها علي، وهو من الكائنات التي لديها القدرة على صرف أربع سهرات ساكرات من أجل أن يشر لك فوائد رش ملحقة كمون واحدة بقدر شورية العدس. جبي لجاري هو مسألة لا شك فيها أبدا، لكنني متعب وتالف ورأسي يشبه طلبة عبد أرويح.



بيضة ذهبية عملاقة في السويد ساونا مجانية

لا ستوكهولم - تتحلّى بيضة ذهبية عملاقة ضخمة منحوتة وسط الثلوج البرية في السويد بجمايليتها الخاصة من الخارج، وتحتوي على حجرة ساونا واسعة من الداخل. ويمكن للمسافرين المغامرة بزيارة هذه الوجهة السياحية الفريدة من نوعها دون تحمل أي تكاليف إضافية. ويمكن للبيضة الذهبية استيعاب ما يصل إلى ثمانية أشخاص من الداخل، وتتم تدفئتها بواسطة موقد خشبي على شكل قلب يقع في وسطها. ويبلغ ارتفاع البيضة 5 أمتار بينما يبلغ عرضها أربعة أمتار، وقد صنعت من 69 لوحا من الفولاذ المقاوم للصدأ تعكس المناظر المحيطة بها من كافة الجهات. وتحتوي البيضة الذهبية على الواح الطاقة الشمسية بهدف تخزين الطاقة وتوفير التدفئة اللازمة، بالإضافة إلى إمكانية نقلها من مكان لآخر داخل المدينة وحولها، مما يتيح للسائح إطلالات مختلفة. وتقع البيضة حاليا في مدينة ريكسبيغن، ومن المقرر أن يتم نقلها إلى منطقة كيرونا شمال السويد، وستبقى هناك من شهر يونيو الحالي إلى شهر سبتمبر المقبل قبل أن يتم نقلها إلى باريس في شهر نوفمبر المقبل. وبحسب صحيفة ديلي ستار البريطانية فإن الدخول إلى حجرة الساونا مجاني، لكن الوجبات والمناشف تكلف 25 جنيها إسترلينا للشخص.

👉 **سلم نجم هوليوود ليوناردو دي كابريو جائزة أوسكار فاز بها الممثل مارلون برانندو إلى محققين أميركيين يحققون في عملية غسل أموال مزعومة من جانب صندوق استثماري مملوك للدولة في ماليزيا. وقال ممثلو دي كابريو في بيان إنه بادر أيضا إلى إعادة أشياء أخرى، مؤكدين أنه سيعيد أي تبرعات مشكوك في مصدرها.**

